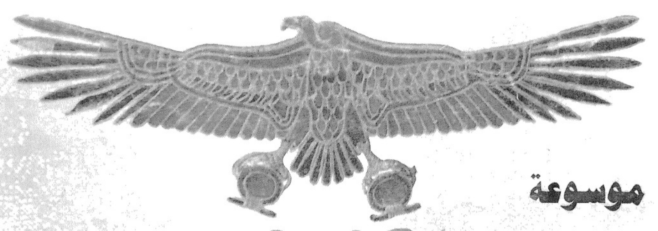


موسوعة

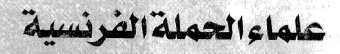
وصف مصر

لوحات الدولة القديمة

١٩

الجزء التاسع عشر





علماء الحملة الفرنسية



ترجمة

منى زهير الشايب



مكتبة الأسرة

وصف مصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت
فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى
وصف آثار العصور القديمة لمصر
اللوحات (٥)

١٩

الجزء التاسع عشر

وصف مصر

أو

مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى

وصف آثار العصور القديمة لمصر

اللوحات (٥)

ترجمة

منى زهير الشايب



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

موسوعة وصف مصر

إشراف: حسين البنهاوى

وصف مصر
أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى
أجريت فى مصر أثناء حملة الجيش الفرنسى
وصف آثار العصور القديمة لمصر
اللوحات (٥)
مني زهير الشايب

الغلاف والإشراف الفنى:
الفنان : محمود الهندى
الإخراج الفنى والتنفيذ :
صبرى عبدالواحد
الإشراف الطباعى:
محمود عبدالمجيد
المشرف العام :
د. سمير سرحان

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية
وزارة الثقافة
وزارة الإعلام
وزارة التربية والتعليم
وزارة التنمية المحلية
وزارة الشباب
التنفيذ : هيئة الكتاب

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلاّ بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتنسم عطرها ربيعًا للثقافة المصرية الأصيلة.. فإننا قطعنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سمير سرحان

وصف مصر

الجيزة

القاهرة

الشرقية

الدقهلية

الغربية

سيناء

الاسكندرية

مقدمة

يضم المجلد الخامس من وصف آثار العصور القديمة ٨٩ لوحة تتناول أهم آثار الجيزة والقاهرة وسيناء والدلتا والإسكندرية مع توضيح موقع هذه الآثار بالخرائط الطبوغرافية والأرقام المساحية والمساقط الأفقية، وأخيرًا يتناول الفنان التفاصيل الفنية والمعمارية لهذه الآثار كلما أمكن ذلك.

ونبدأ جولتنا فى هذا الكتاب باللوحات الخمسة الأولى التى تتناول منف وضواحيها، والتى أطلق عليها علماء الحملة اسم ممفيس وهو اسمها فى اليونانية، وقد لعبت هذه المدينة دورًا هامًا فى مصر القديمة منذ بداية تاريخها، فقد شيدت فى عهد الملك مينا مؤسس الأسرة الأولى، وكانت أول عاصمة لمصر الموحدة، واستمرت تحتل هذه المكانة حتى نهاية الدولة القديمة، وقد عُرفت المدينة بعدة أسماء ونُعتت فى النصوص بصفات عديدة، وتنتمى إلى عقيدتها نظرية من نظريات خلق الكون التى تعد من أسس ديانة المصريين القدماء.

وبعد انتهاء دورها كعاصمة سياسية استمرت منف تحتل مكانة مرموقة كعاصمة دينية وثقافية هامة، واستحب الفنانون التبرك بربها بتاح - أحد أشهر الآلهة فى مصر القديمة - راعى الفنون والفنانين، الذى شيدت لأجله معابد ضخمة ونحتت له تماثيل عديدة.

وقد حرص ملوك مصر من المصريين والأجانب على أن يتركوا آثارًا تخلد ذكراهم فى مدينة منف وجبانتها الشهيرة، وزارها الإسكندر الأكبر، إلا أن الزحف العمرانى وعوادى الزمن قد تركت علامات عدة فى آثار هذه المدينة التى لم يتبق منها سوى أطلال تنتشر هنا وهناك، ولعل تعرض منف لعدة ضربات بسبب الاحتلال الأجنبى لمصر قد قضى على الكثير من رونقها، وتبع ذلك التخريب المرسوم الذى أصدره الإمبراطور الرومانى ثيودسيوس الذى أمر فيه بالتعدى على المعابد وتحطيم تماثيل الآلهة، ولم تلبث منف أن أصبحت محجرًا تنقل منه الحجارة التى كانت يومًا تمثل جزءًا من معابد ضخمة لتشيد بها منشآت أخرى فى عصور مختلفة.

وتعرف منف حاليًا بـ «ميت رهينة» مركز البدرشين محافظة الجيزة.

ينتقل بنا الفنان بعد ذلك إلى الأثر الهام الذى تتميز به الحضارة المصرية القديمة والذى يعد شاهدًا على ثراء الأرض وعزيمة الشعب فى اللوحات ٦ إلى ١٨ حيث يتناول أشهر الأهرامات المصرية التى تقع فى مدينة الجيزة، وقد أسهب الفنان فى وصف أهرامات الجيزة الثلاثة التى ترجع لعصر الأسرة الرابعة، ويمثل أكبرها - وهو هرم خوفو - أحد عجائب الدنيا السبع. كما تناول الفنان أيضًا تمثال أبى الهول الذى يقع فى الجوار، وأهرامات سقارة وبعض المصاطب والمقابر وغير ذلك من الآثار المعمارية مضيفًا إلى المناظر شرحًا معماريًا وافيًا.

وبعنوان وادى النيل وبحيرة مريوط يقدم الفنان فى اللوحة ١٩ وصفًا مساحيًا مفصلاً لمستوى ارتفاع بحيرة مريوط عن البحر وجزء من وادى النيل عند الأهرامات وأسيوط، وقد كانت هذه اللوحة بعيدة إلى حد كبير عن موضوع الكتاب.

وننتقل بعد ذلك فى اللوحة ٢٠ واللوحات ٢١ إلى ٢٥ إلى بابليون، وهو حصن يقع فى مدينة القاهرة فى منطقة أثر النبى بمصر القديمة وقد شيد فى عهد الفرس ثم أعيد بناؤه فى عهد الإمبراطور الرومانى أغسطس وأضاف إليه الإمبراطور تراجان بعض الإضافات.

ولازلنا فى نفس المنطقة، حيث تتناول اللوحات الخمسة التالية قطعًا أثرية تتمثل فى أجزاء من مسلات ونقوش وتوابيت عثر عليها فى ضواحى بابليون فى مدينة القاهرة.

وفى اللوحة ٢٦ يقدم لنا الفنان خريطة طبوغرافية لآثار عين شمس وإحدى مسلاتها، وكانت هذه المنطقة تعرف فى مصر القديمة باسم «إيون»، وتعد من أهم المدن فى حضارة بلادنا القديمة واستمرت شهرتها بعد انتهاء التاريخ المصرى القديم فى العصرين اليونانى والرومانى، وحاكت مدينة منف فى تقديمها لنظرية من نظريات خلق الكون. ولأنها كانت مركزًا رئيسيًا لعبادة الشمس فقد عُرفت المدينة فى النصوص اليونانية باسم «هليوبوليس» أى مدينة الشمس.

تتبع عين شمس - المطرية حاليًا - محافظة القاهرة، وتشغل الجزء الشمالى الشرقى من المدينة، وتضم مناطق عرب الحصن وعرب الطوايل والخصوص والمسلة، وتشمل جبانتها القديمة بعض أحياء القاهرة مثل المطرية ومسطرد وعزبة النخل والمرج وحلمية الزيتون وغيرها.

كانت تل أتريب عاصمة الإقليم العاشر فى مصر القديمة وعُرفت فى النصوص باسم «حت - حرى - إيب» أى «مقر الوسط»، ثم عُرفت فى اليونانية باسم أتريبس وأصبحت «تل أتريب» فى اللغة العربية وتقع على مبعدة حوالى ثلاثة كيلومترات إلى الشمال الشرقى من مدينة بنها عاصمة القليوبية.

ومن أهم آثارها عدة مساكن ومعابد وجبانة ترجع للعصرين اليونانى والرومانى، ومن أشهر كنوزها خبيئة عثر عليها فى النصف الأول من القرن العشرين، تضم حوالى خمسين كيلوجرامًا من الفضة، ويؤرخ هذا الكنز بعصر الأسرات الخامسة والعشرين إلى الثلاثين.

وقد تناول الفنان تل أتريب وضواحى عين شمس فى اللوحة ٢٧ من لوحات هذا المجلد.

وفى اللوحة ٢٨ يقدم الفنان خريطة طبوغرافية لمنطقة صان الحجر وهى إحدى القرى التابعة لمدينة الحسينية وتقع على بعد ١٥٠ كيلومترًا إلى الشمال الشرقى من مدينة القاهرة وتتبع محافظة الشرقية.

وكانت صان الحجر - التى عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «جعنت»، وفى اليونانية باسم «تانيس» - عاصمة لمصر فى الأسرة الحادية والعشرين. كما كانت من أهم المدن المصرية فى الشمال، وتعد حاليًا أبرز المناطق الأثرية فى الدلتا.

وبدأ الاهتمام بالتنقيب فى منطقة صان الحجر منذ الحملة الفرنسية على مصر واستمر حتى الآن، وقد تنوعت آثار هذه المنطقة لتشمل المعابد والجبانات والآبار والمسلات واللوحات والبحيرة المقدسة... وغيرها.

ثم ننتقل بعد ذلك إلى آثار خليج السويس وتل بسطة وصان الحجر من محافظة الشرقية وآثار تل تمى الأمديد من محافظة الدقهلية، ويتناول الفنان بعض هذه الآثار فى اللوحة ٢٩ من هذا الكتاب.

ثم آثار سمنود التى تقع فى محافظة الغربية والتى عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «ثب - نثر» ثم أصبحت فى اليونانية «سبنيتس» وكانت عاصمة الإقليم الثانى عشر من أقاليم الوجه البحرى، واشتهرت مدينة سمنود فى عصر الأسرة الثلاثين، حيث أصبحت عاصمة لمصر، وكانت مسقط رأس مؤسس هذه الأسرة وهو نخت نب إف الأول.

وينتهى الفنان بمدينة الإسكندرية وضواحيها لتكون آخر موقع جغرافى فى وصف آثار العصور القديمة، ويتناولها فى اللوحات ٣١ إلى ٤٢.

وقد أمر الإسكندر الأكبر بتأسيس المدينة فى موقع استراتيجى لإحدى قرى الصيادين وهى قرية «راكوتيس» وقام المهندس «دينوكراتيس» بوضع تخطيط جيد للمدينة ولم يمتد العمر للإسكندر الأكبر ليشهد إتمام العمل بالمدينة التى تحمل اسمه والتى استكملت فى عهد «بطليموس الثانى».

وضمت مدينة الإسكندرية القديمة خمسة أحياء وميناءين أحدهما شرقى والآخر غربى، ولسوء الحظ فقد تعرضت معظم آثار الإسكندرية للتدمير نتيجة الكوارث الطبيعية والحروب والاضطرابات وعوامل الزمن وغيرها، واشتهر من بين آثارها القديمة فنار الإسكندرية الذى اعتبر من عجائب الدنيا السبع وارتبطت بمكتبتها الشهيرة روايات عديدة، ولا تزال بعض الآثار المتفرقة ترى هنا وهناك بين الزحف العمرانى، ومن أهمها مقابر كوم الشقافة «الكتاكومب» وجبانة مصطفى كامل وجبانة الشاطبى والأنفوشى والمسرح الرومانى وعمود السوارى ومعبد الرأس السوداء.

وبعنوان ضواحى الإسكندرية - أبو صير مريوط - يتناول الفنان منطقة أبى صير مريوط التى تقع على مبعدة حوالى ٤٦ كيلومترًا إلى الغرب من الإسكندرية وتطل على الساحل الشمالى لبحيرة مريوط. وقد عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم «پو أوزير» أى مقر الإله «أوزير» ثم أصبحت «تابوزيريس» فى اليونانية.

ويبدو أن تاريخها يرجع للفترة المبكرة من تاريخ مدينة الإسكندرية، وقد ذكرها «سترابون» كواحدة من المدن التى تقع على الطريق الذى يربط بين الإسكندرية وليبيا، وكانت أبو صير مريوط مركزًا هامًا من مراكز عبادة الإله «أوزوريس» فى العصرين اليونانى والرومانى، ولازالت المنطقة تضم بعض الآثار والأطلال.

وبدءًا من اللوحة ٤٤ وانتهاءً باللوحة ٨٩ يتناول الفنان قطع الفنون الصغرى التى تتمثل فى الجعارين والأختام والميداليات والتماثيل الصغيرة والمصابيح وبعض قطع النقوش وبعض أدوات الزينة والأوانى والتمائم. ويبدأ مجموعته ببرديات هيروغليفية ونقوش تم جمعها من هنا وهناك.

ويتسم تناول الفنان لهذه اللوحات بالبساطة والتركيز على تفاصيل الزخارف والألوان والخامات مع تزويد القارئ بالموقع الذى عثر فيه على بعض هذه القطع كلما أمكن ذلك.

وأخيرًا فقد اختلط الأمر على الفنان فيما يتعلق بأسماء الآلهة التى وردت فى المناظر وفى قطع النحت وهو ما حاولت تصحيحه بصورة مبسطة من خلال إضافة اسم الإله بين معقوفتين.

وبإتمام العمل فى هذا الكتاب تكتمل الأجزاء الخمس التى تتناول بالصور والوصف آثار مصر القديمة بدءًا من جزيرة فيلة جنوبًا وانتهاءً بمدينة الإسكندرية شمالاً.

واشرف بأن اتوجه بعظيم الشكر لكل من أسهم فى إخراج هذا العمل.

والله هو الموفق،،

منى زهير الشايب

الجيزة: ٢٠٠١/٩/٢٧

أسماء السادة الرسامين

بلزاك: مهندس معماري.

انظر اللوحة ٤ شكل ١؛ اللوحة ٨؛ اللوحة ٢١ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٢٢ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٢٣ شكلى ٣، ٤؛ اللوحة ٣٤ شكل ٦؛ اللوحة ٣٥ شكل ٢؛ اللوحة ٣٧ الأشكال ١، ٢، ٣؛ اللوحة ٣٨؛ ٣٩؛ ٤٧ الأشكال ٣، ٤، ٥؛ اللوحة ٨٢ الأشكال ٤٤، ٤٥، ٤٦.

كاستكس: نحات.

انظر اللوحة ٦٠ الأشكال ١، ٢، ٤؛ اللوحة ٦١ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧؛ اللوحة ٦٢ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦؛ اللوحة ٦٣؛ ٦٤؛ ٦٥؛ ٦٦؛ ٦٧ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢؛ اللوحة ٦٨، ٧٧ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧؛ اللوحة ٧٨ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩؛ اللوحة ٧٩؛ ٨٠؛ ٨١؛ ٨٥ الأشكال ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٤.

سيسيل: مهندس معماري.

انظر اللوحات ٢؛ ٩؛ ١٣؛ ٣٢.

شابرول: مهندس طرق وكباري.

انظر اللوحة ٧٤.

كونتيه (المرحوم نيكولاس چاك):

انظر اللوحة ١١.

كوتل: (العقيد).

انظر اللوحة ٥٧ الأشكال ٥٣ إلى ٧٥؛ اللوحة ٧٣ شكلى ١، ١٢؛ اللوحة ٨٩.

ديفيلييه (إدوارد): مهندس طرق وكباري.

انظر اللوحة ٧١ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤؛ اللوحة ٧٣ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨؛ اللوحة ٨٢ الأشكال ١، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨؛ اللوحة ٨٣ الأشكال من ١ إلى ٥٩، ومن ٦٢ إلى ٧٧؛ اللوحة ٨٦.

دوبوا إيميه: مهندس طرق وكباري.

انظر اللوحة ٢٠ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٢٦ الأشكال ٢، ٣، ٤؛ اللوحة ٣٠ الأشكال ١، ٢، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤؛ اللوحة ٧١ الأشكال ١١، ١٤، ١٥، ١٦؛ اللوحة ٧٣ شكل ٩؛ اللوحة ٨٢ الأشكال ٢، ٦، ٧، ٨، ٩؛ اللوحة ٨٣ شكلى ٦٠، ٦١.

دوترتر: عضو المجمع المصرى.

انظر اللوحات ٣؛ ٥ (وفقًا للأصل الذى وصل إلى أيدينا عن طريق المجمع) ٧؛ ١٠؛ ١٢؛ ١٧؛ ١٨؛ ٣٠ الأشكال ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩؛ اللوحة ٤٧ الأشكال ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠؛ اللوحة ٥٥ شكل ٣؛ اللوحة ٥٦ شكل ٣٠؛ اللوحة ٥٩ (وفقًا للأصول التى وصلت إلى أيدينا عن طريق الجنرال ڤيال) اللوحات ٦٩؛ ٨٤؛ ٨٨ الأشكال من ١ إلى ٦٢.

ڤاى: مهندس طرق وكبارى.

انظر اللوحة ٣٧ الأشكال من ٤ إلى ٢٢.

ڤيڤر: مهندس طرق وكبارى.

انظر اللوحة ١٤ الأشكال ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦؛ اللوحة ٢٩ الأشكال ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣؛ اللوحة ٥٦ الأشكال ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩.

چيرار: كبير مهندسى الطرق والكبارى وعضو المجمع المصرى.

انظر اللوحة ٢٩ الأشكال ١٦، ١٧، ١٨؛ اللوحة ٤٧ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٥٥ الأشكال ١٨، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٤٢.

مهندسو جيش الشرق:

انظر اللوحة ٣١.

چاكوتان: (العقيد) رئيس المهندسين الجغرافيين وعضو المجمع المصرى.

انظر اللوحات ١؛ ٦؛ ٢٦ شكل ١؛ اللوحة ٢٨.

چولواه (بروسبير) مهندس طرق وكبارى.

انظر اللوحة ٣٠ الأشكال ١، ٢، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤؛ اللوحة ٥٥ الأشكال ٨، ١٣، ١٤، ١٥؛ اللوحة ٧١ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤؛ اللوحة ٧٣ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨؛ اللوحة ٨٢ الأشكال ١، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨؛ اللوحة ٨٣ الأشكال من ١ إلى ٥٩ ومن ٦٢ إلى ٧٧؛ اللوحة ٨٦.

چومار: مهندس سابق للمساحة ولمستودعات الجيش.

أنظر اللوحة ٤ الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩؛ اللوحة ١٦؛ اللوحة ٢٠ الأشكال ٣، ٤، ٥؛ اللوحة ٢١ شكلى ٣، ٤؛ اللوحة ٢٢ شكلى ٣، ٤؛ اللوحات ٢٣؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ٢٧؛ ٣٤ شكلى ٨، ٩؛ اللوحة ٣٥ الأشكال ٣، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٧، ٨، ٩؛ اللوحة ٣٦ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠؛ اللوحات ٤٠، ٤١، ٤٧ شكلى ١، ٢؛ اللوحات ٤٨؛ ٥٠؛ ٥١؛ ٥٢؛ ٥٥ الأشكال ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥؛ اللوحة ٥٦ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥؛ اللوحة ٥٨ شكلى ١٠، ٤٧؛ اللوحة ٧٣ شكل ١١؛ اللوحة ٧٤؛ اللوحة ٧٦ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢؛ اللوحة ٨٧.

لانكريه (المرحوم ميشيل إنج):

انظر اللوحة ٢٠ شكلى ١، ٢؛ اللوحة ٢٦ الأشكال ٢، ٣، ٤؛ اللوحة ٤٣ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧؛ اللوحة ٤٩ شكل ٣٢؛ اللوحة ٧٣ شكلى ١٣، ١٤.

لوچنتى: مقدم مهندس.

انظر اللوحة ٥٦ الأشكال ٢٣، ٢٦، ٢٧.

لونوار: مهندس الأدوات المستخدمة فى الأبحاث العلمية.

انظر اللوحة ٤٩ الأشكال من ١ إلى ٣١.

لوبير: مهندس معمارى وعضو المجمع المصرى.

انظر اللوحة ١٤ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٠؛ اللوحة ١٥؛ اللوحة ٣٣ الأشكال ١، ٢، ٧؛ اللوحة ٣٤ الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥، ٧.

لوبير (جراتيان): كبير مهندسى الطرق والكبارى.

انظر اللوحة ١٩ الأشكال ١، ٢، ٣؛ اللوحة ٢٩ شكل ٥؛ اللوحة ٣١؛ اللوحة ٣٣ شكلى ٥، ٦.

مارتان: مهندس طرق وكبارى.

انظر اللوحة ٤٢.

بروتان: مهندس معمارى.

انظر اللوحة ٣٤ شكل ١؛ اللوحة ٣٥ شكل ١.

رافينو ديليل: مهندس طرق وكبارى.

انظر اللوحة ١٩ شكلى ٤، ٥؛ اللوحة ٢٣ شكل ٥؛ اللوحة ٤٧ شكلى ١١، ١٢؛ اللوحتين ٥٣؛ ٥٤.

هـ. ج ريدوتيه: عضو المجمع المصرى ورسام بمتحف التاريخ الطبيعى.

انظر اللوحة ٣٣ شكلى ٥، ٦؛ اللوحة ٣٦ الأشكال ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨؛ اللوحة ٥٥ شكلى ٢٩، ٣٠؛ اللوحة ٦٠ الأشكال ٥، ٦، ٧؛ اللوحة ٦١ شكل ٨؛ اللوحة ٦٢ الأشكال ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦؛ اللوحة ٦٧ الأشكال من ١٣ إلى ٣٠؛ اللوحة ٧٥؛ اللوحة ٧٦ الأشكال ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠؛ اللوحة ٧٧ شكلى ٨، ٩؛ اللوحة ٧٨ الأشكال ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧؛ اللوحة ٨٥ الأشكال ١، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١.

دو روزيير: مهندس الألغام.

انظر اللوحة ٢٩ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤؛ اللوحة ٥٧ الأشكال من ١ إلى ٥٢؛ اللوحة ٨٢ الأشكال من ١٩ إلى ٣٥.

سان چينى: مهندس طرق وكبارى.

انظر اللوحة ٤٣ شكل ٨.

ملحوظة:

قام السيد كورديه بإمدادنا بأصول الشكلين ١٤، ١٥ من اللوحة ٢٩، كما قام السيد فورييه بإمدادنا بأصول الشكلين ١، ٢ من اللوحة ٥٥، أما الشكل ١٧ من نفس اللوحة فقد أمدنا بأصله السيد ريچنول، والأشكال ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨ من نفس اللوحة عن طريق السيد ڤيلوتو.

وقد حصلنا على مخطوطات اللوحة ٤٤ الأشكال من ١ إلى ٦ من السيد دونون، وشكل ٧ من السيد ريڤيل، ومخطوط اللوحة ٤٥ من المتحف البريطانى، واللوحة ٤٦ من جمعية الأثريين بلندن، وأصول الأشكال من ٣٦ إلى ٤٣ باللوحة ٨٢ من السيد ديسكوستيل وأصول الشكلين ٦٦، ٦٧ من اللوحة ٨٨ من السيد كورانسيه.

التاريخ الطبيعى

الجزء الثالث (المبحث الثانى)

السيدان: دو روزيير: مهندس الألغام.

انظر الجزء الخاص بعلم المعادن فى اللوحات ٣؛ ٥؛ ١٠؛ ١٢؛ ١٤؛ ١٥.

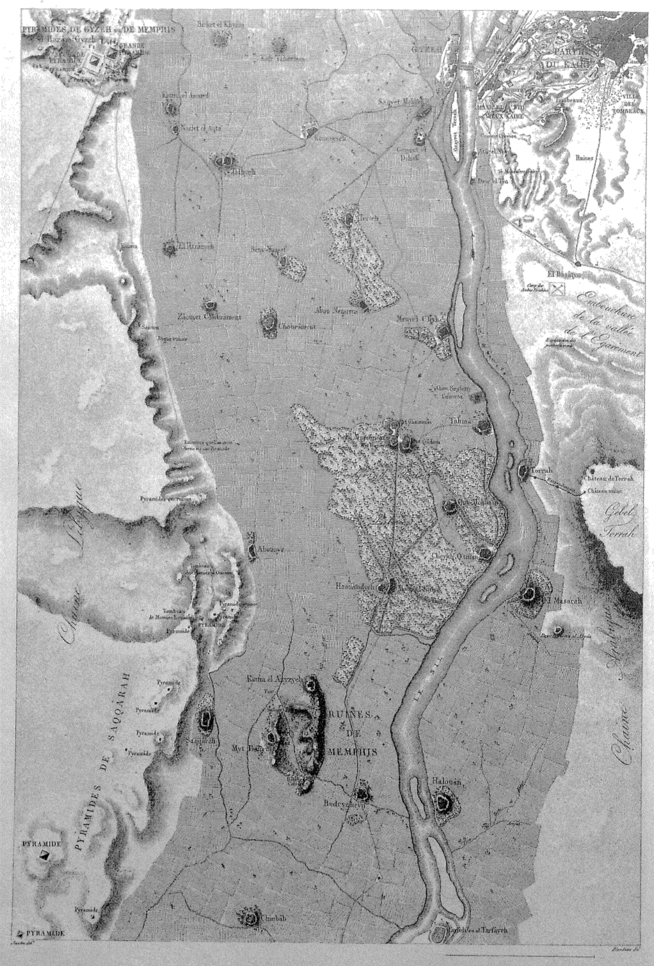
سافينى: انظر الطيور اللوحات ١١، ١٢، ١٣، ١٤.

●

اللوحات

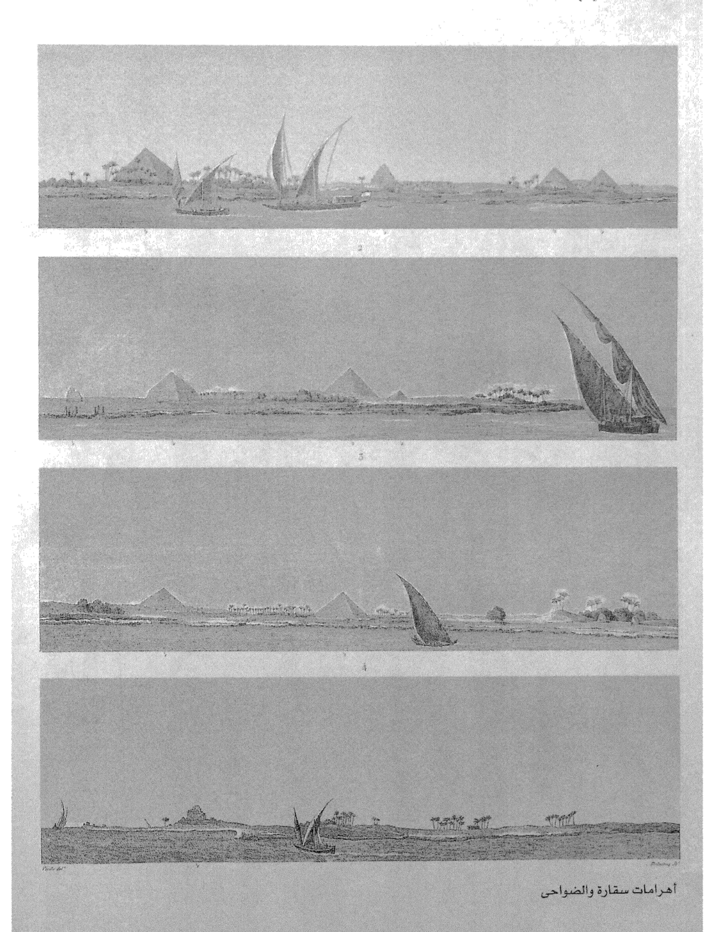


لوحات الدولة القديمة (المجلد الخامس)
منف والضواحى



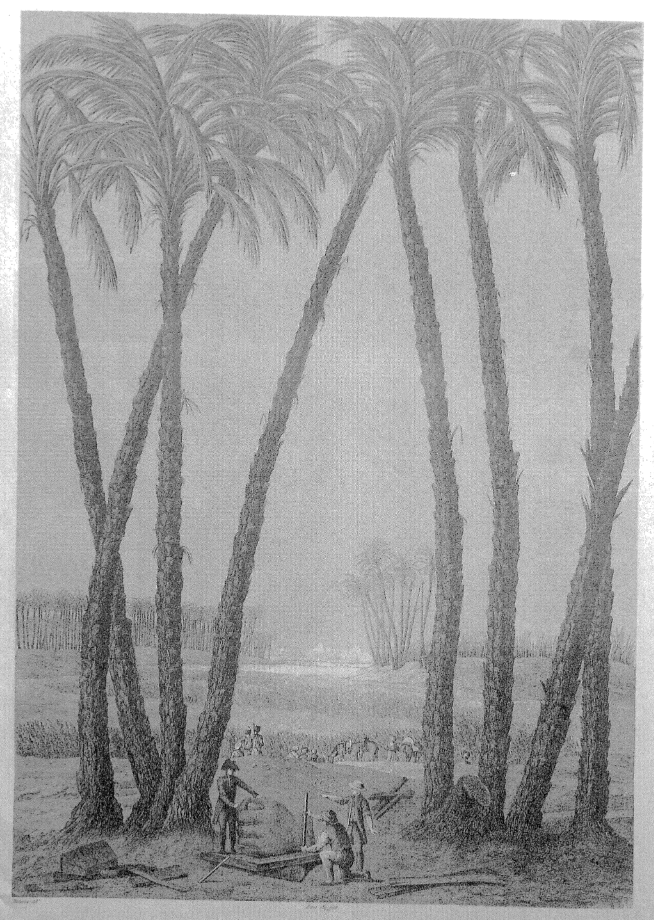
خريطة عامة لموقع منف وللضواحى

اللوحة (٢)



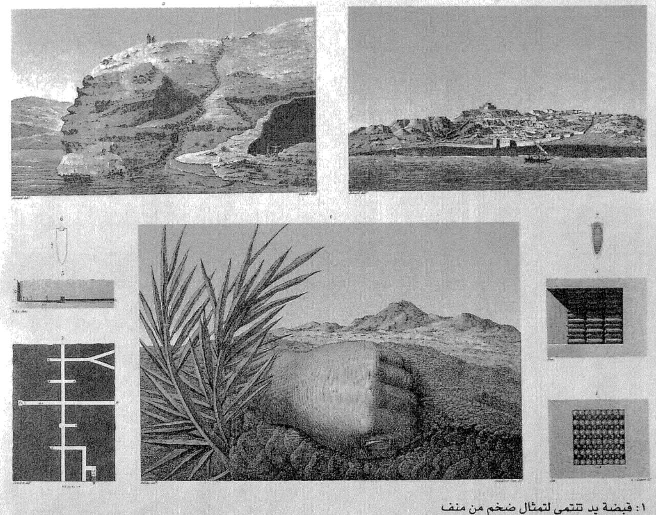
أهرامات سقارة والضواحى

اللوحة (٣)



منظر لآثار منف مأخوذ من الجنوب الشرقى

اللوحة (٤)



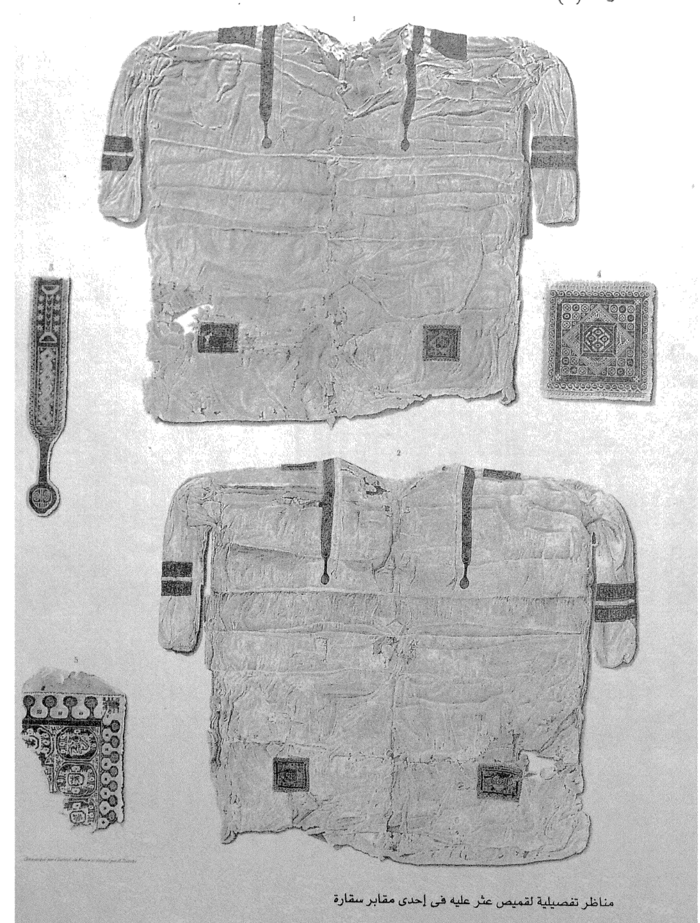
١: قبضة يد تنتمى لتمثال ضخم من منف

٢ ... ٧: مسقط أفقى وقطاع ومناظر تفصيلية لمقبرة تضم مومياوات طيور فى سقارة

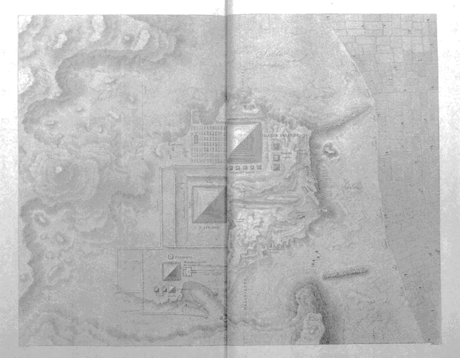
٨: منظر لمحاجر طرة

٩: منظر لجدار قديم

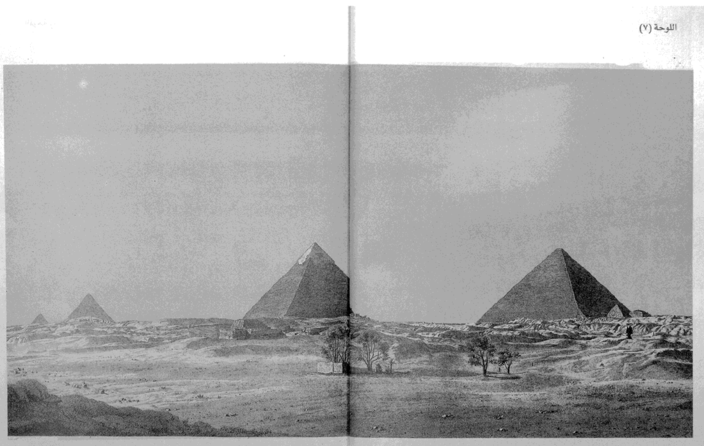
اللوحة (٥)



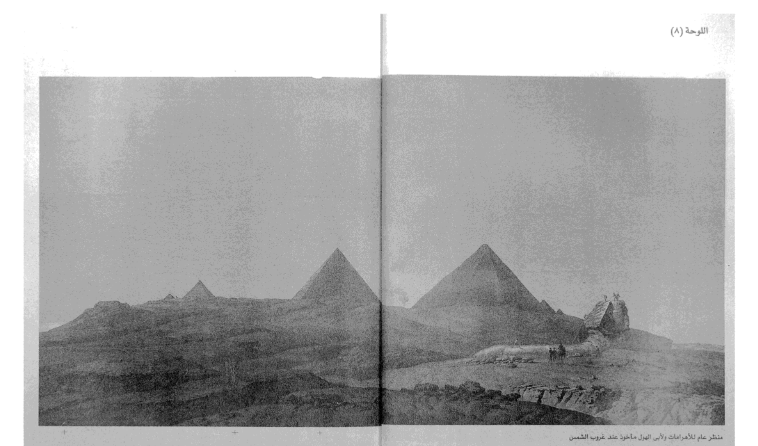
مناظر تفصيلية لقميص عثر عليه فى إحدى مقابر سقارة



خريطة طبوغرافية للأهرامات والضواحى

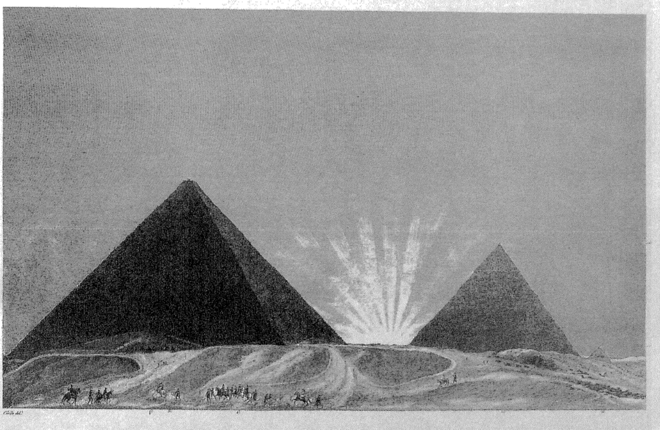


منظر عام للأهرامات مأخوذ من الجنوب الشرقي



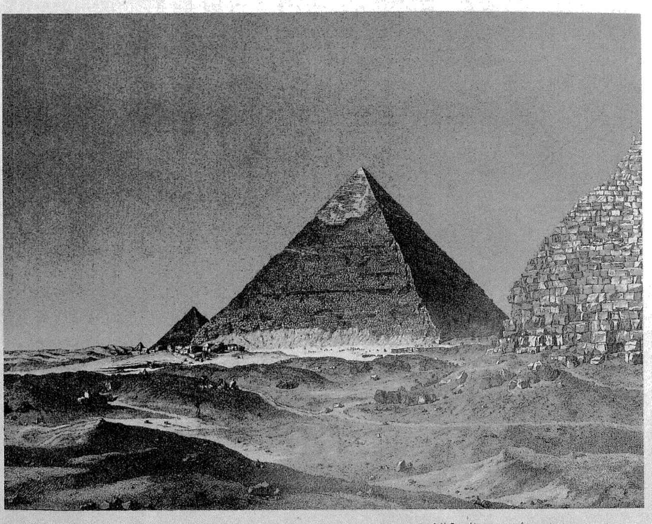
منظر عام للأهرامات ولأبى الهول مأخوذ عند غروب الشمس

اللوحة (٩)



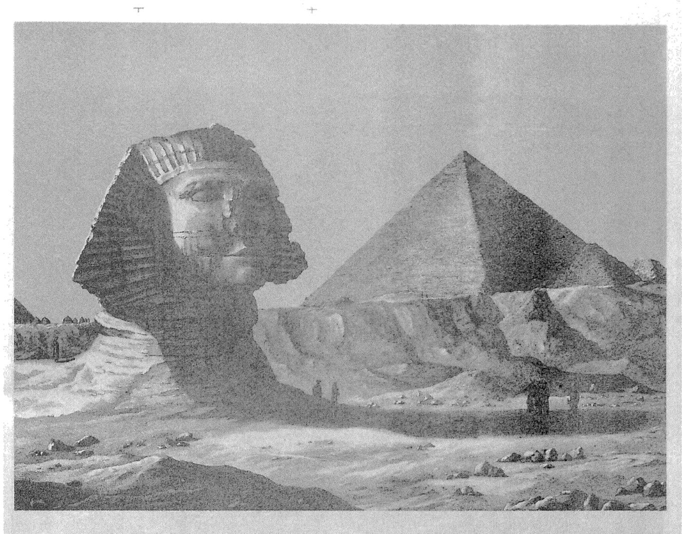
منظر لمدخل الهرم الأكبر مأخوذ عند شروق الشمس

اللوحة (١٠)



منظر للهرم الثانى مأخوذ من ناحية الشرق

اللوحة (١١)



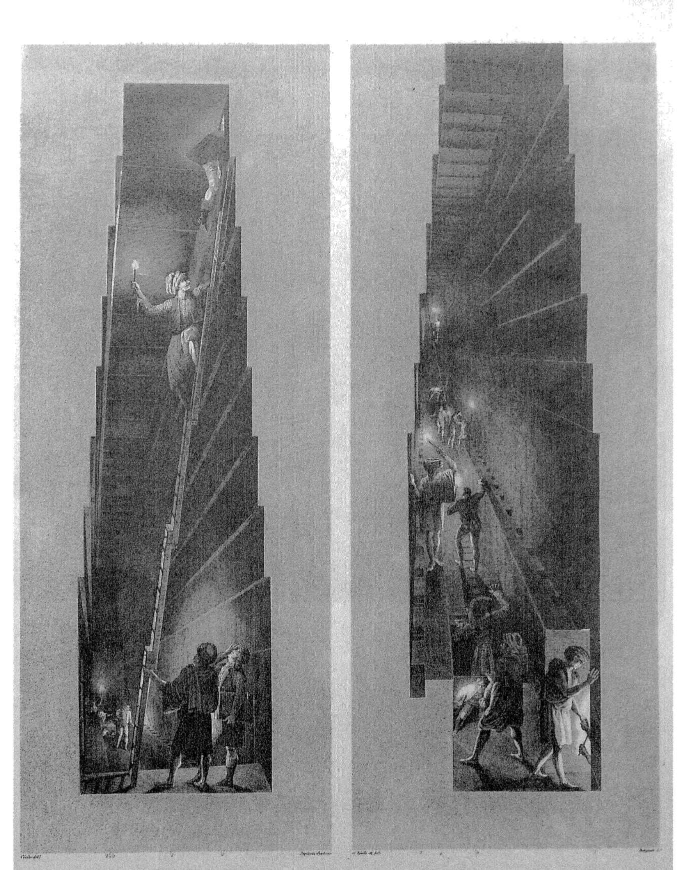
منظر لأبى الهول وللهرم الأكبر مأخوذ من الجنوب الشرقى

اللوحة (١٢)



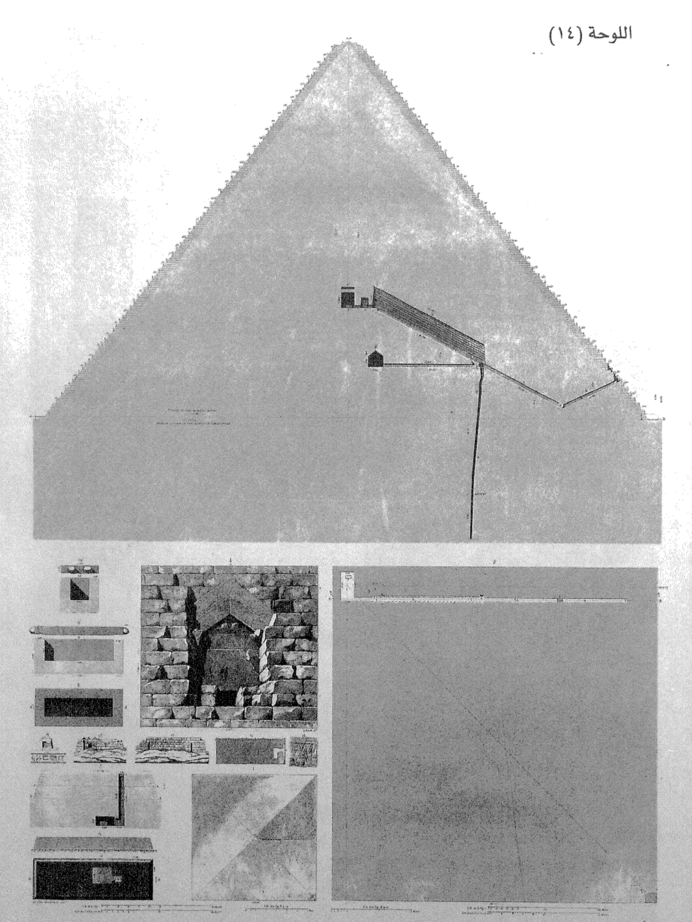
منظر لأبى الهول والهرم الأكبر مأخوذ من ناحية الشرق

اللوحة (١٣)



منظران للممر العلوى بالهرم الأكبر مأخوذان من قرص الدرج العلوى والسفلى

اللوحة (١٤)

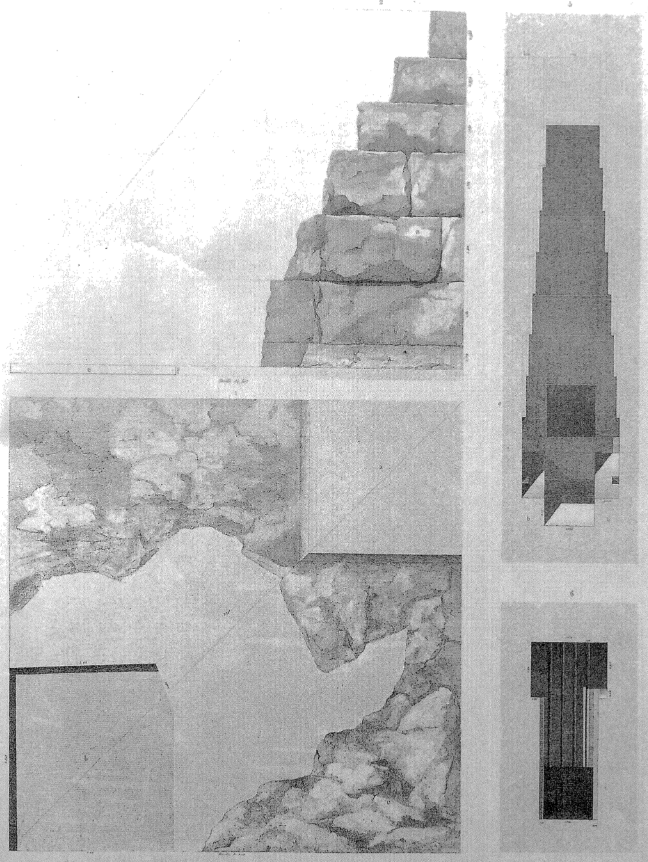


١ ... ٤ : مسقط أفقى وقطاع ومدخل الهرم الأكبر

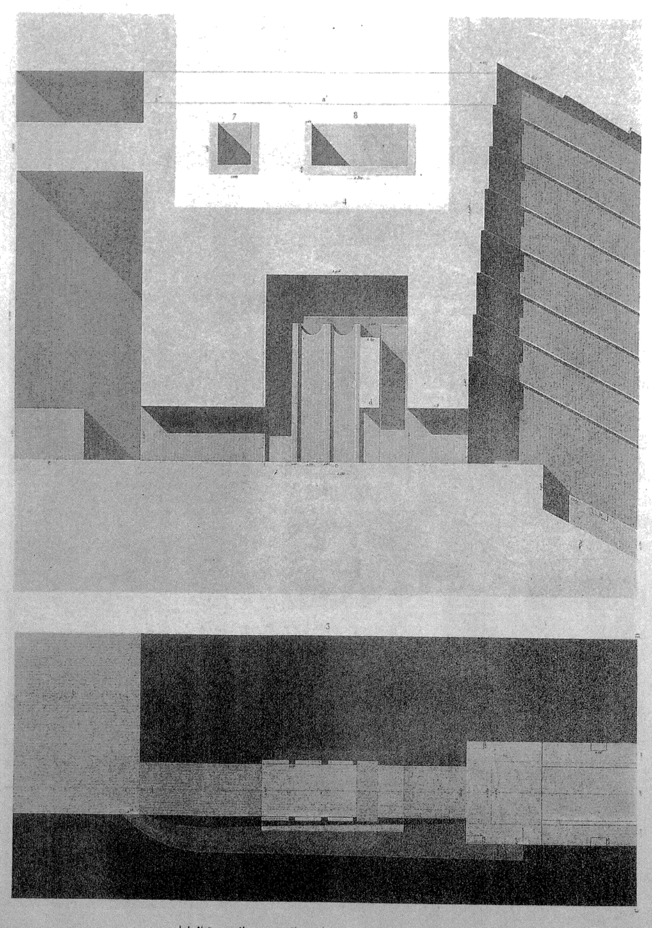
٥ ... ١٠: مسقط أفقى وواجهة وقطاع وتفاصيل لمقبرة رئيسية تقع ناحية الغرب، والتابوت الموجود بها

١١ ... ١٦: مناظر تفصيلية للضواحى

اللوحة (١٥)

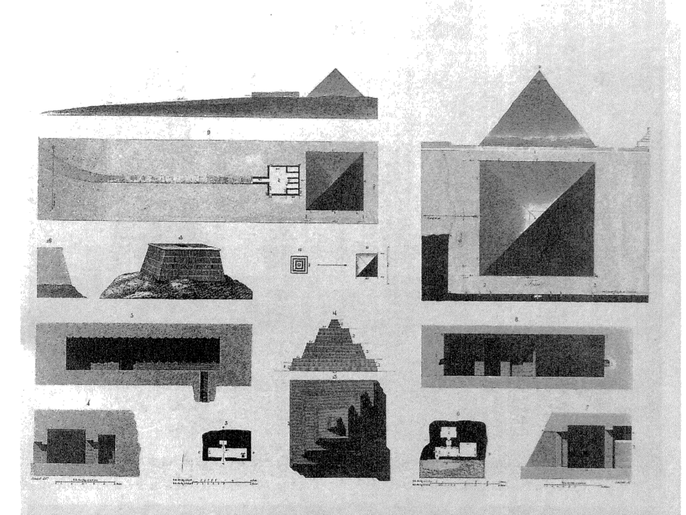


١ ، ٢: مسقط أفقى وواجهة للزاوية الشمالية الشرقية من الهرم الأكبر



٣ ... ٨: مسقط أفقى وقطاعات للمدخل ومناظر تفصيلية للتابوت الموضوع بالحجرة العليا

اللوحة (١٦)



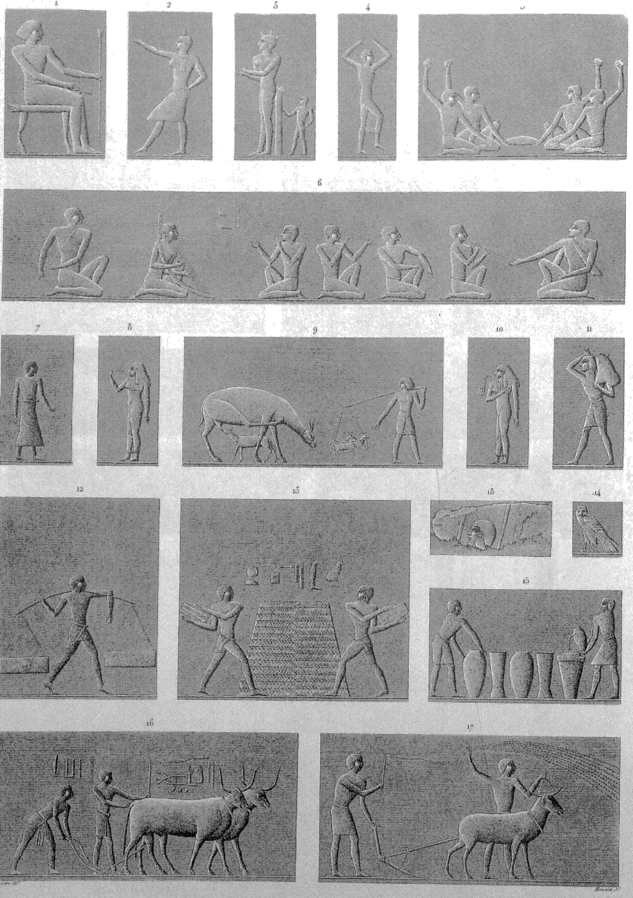
١ ... ٨: مسقط أفقى وواجهة للهرم الثانى، مساقط أفقية وقطاعات لمقبرة صخرية تقع ناحية الغرب، وأخرى تقع ناحية الشرق

٩ ، ١٠: مسقط أفقى وواجهة للهرم الثالث، وللمبنى الشرقى وللطريق الكبيرة

١١ ... ١٤: مساقط أفقية وواجهة للهرم الرابع، ولهرم مدرج

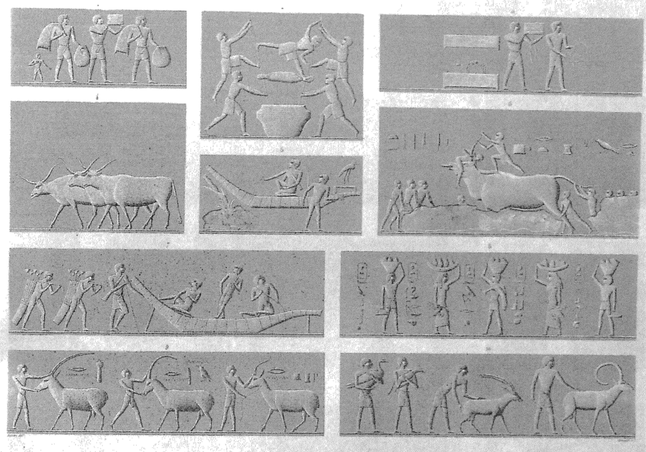
١٥ ، ١٦: مقبرة هرمية الشكل تقع إلى الغرب من الهرم الأكبر

اللوحة (١٧)



نقوش بارزة وهيروغليفيات تزين جدران المقابر التى تقع إلى الشرق من الهرم الثانى

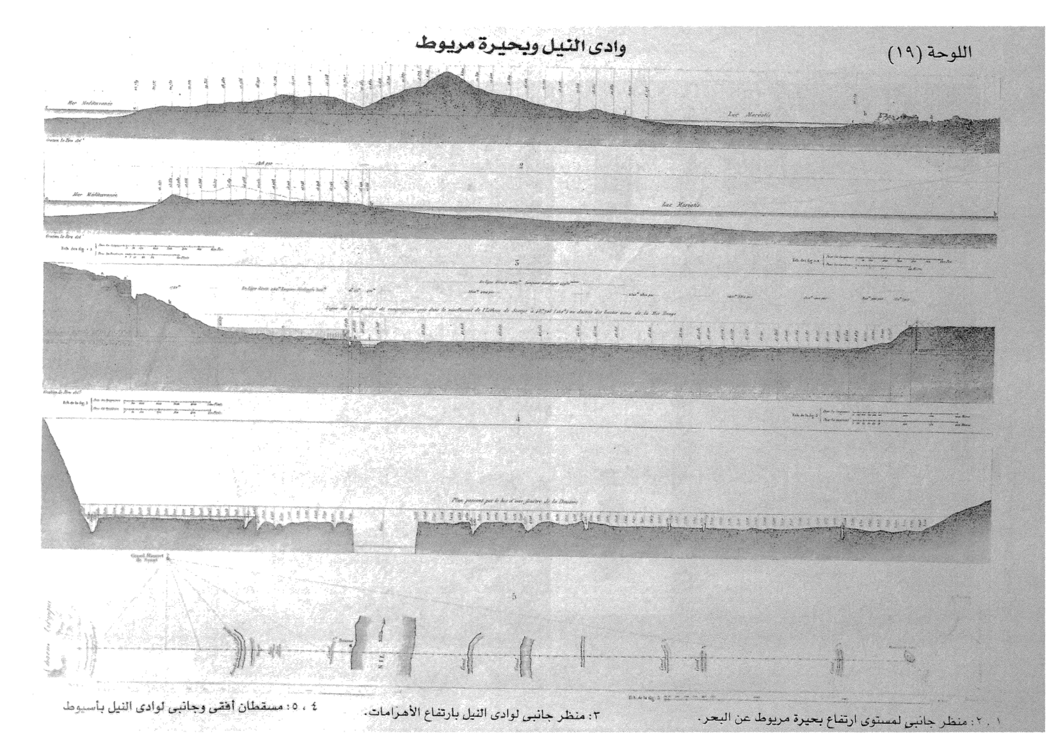
اللوحة (١٨)



نقوش بارزة تزين جدران المقابر الواقعة إلى الشرق من الهرم الثانى

اللوحة (١٩)

وادى النيل وبحيرة مريوط

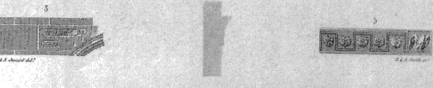


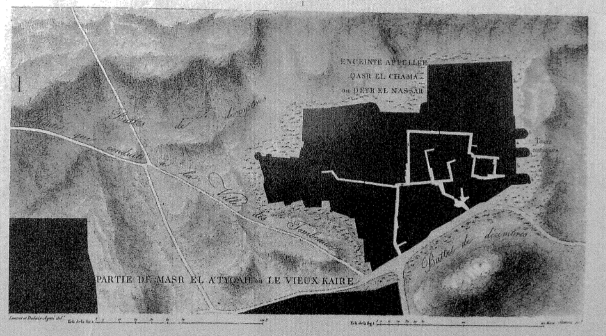
١ ، ٢: منظر جانبى لمستوى ارتفاع بحيرة مريوط عن البحر.

٣: منظر جانبى لوادى النيل بارتفاع الأهرامات.

٤ ، ٥: مسقطان أفقى وجانبى لوادى النيل بأسيوط

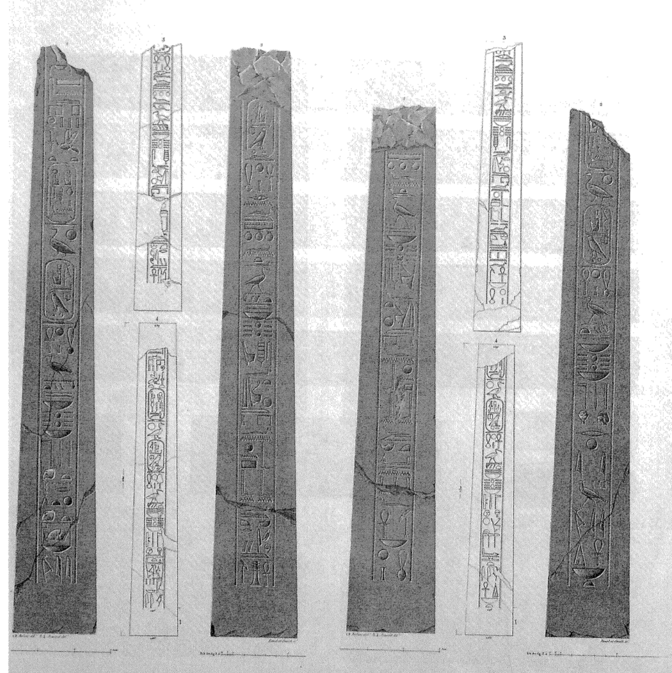
اللوحة (٢٠)





مسقط أفقى ومنظر تفصيلى لمبنى رومانى الطراز.

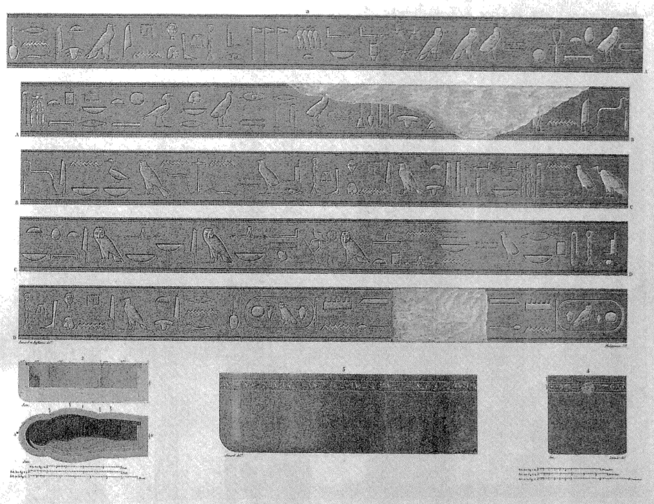
اللوحة (٢٢)　　　　　　　　اللوحة (٢١)



مناظر تفصيلية للأوجه الأربعة لمسلة عثر عليها بالقاهرة

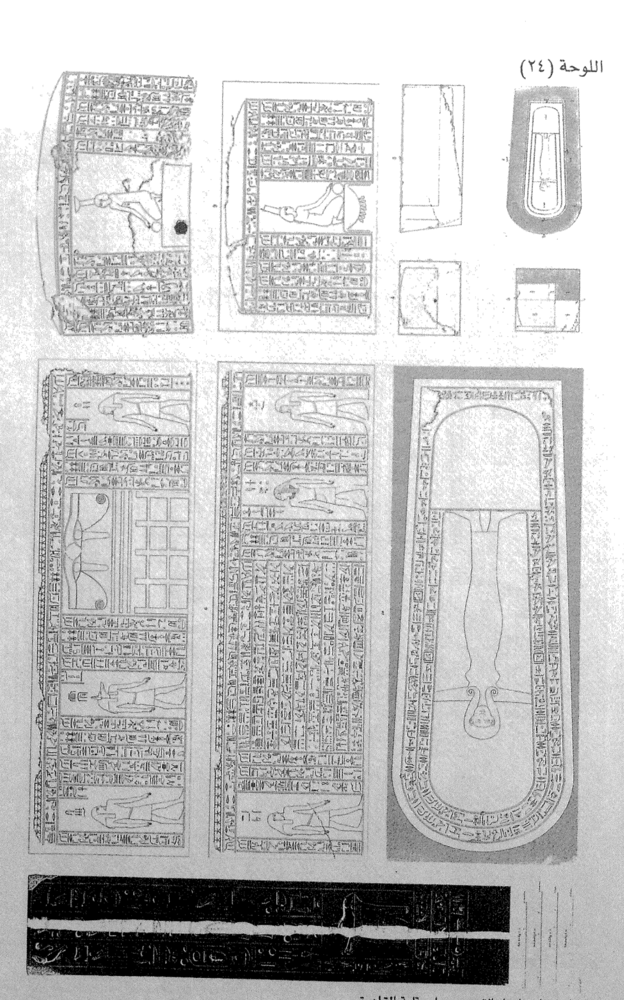
مناظر تفصيلية للأوجه الأربعة لمسلة عثر عليها فى القاهرة

اللوحة (٢٣)



تابوت آدمى الهيئة عثر عليه على ضفة النيل فى بولاق

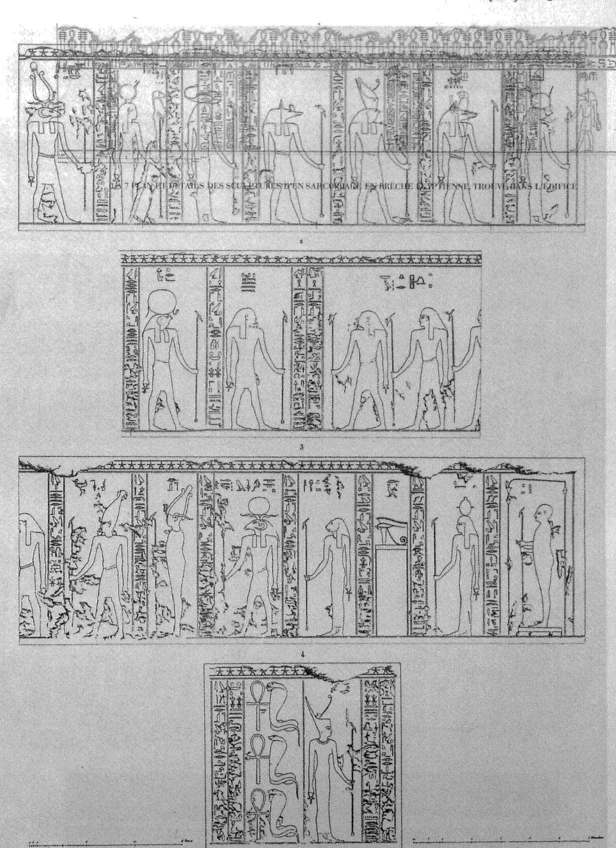
اللوحة (٢٤)



١: قطعة عثر عليها بالقرب من باب قلعة القاهرة.

٢ ... ١٠: مساقط أفقية وقطاع وواجهات ونقوش خارجية لتابوت جرانيتى عثر عليه فى قلعة الكبش عند جامع أحمد بن طولون.

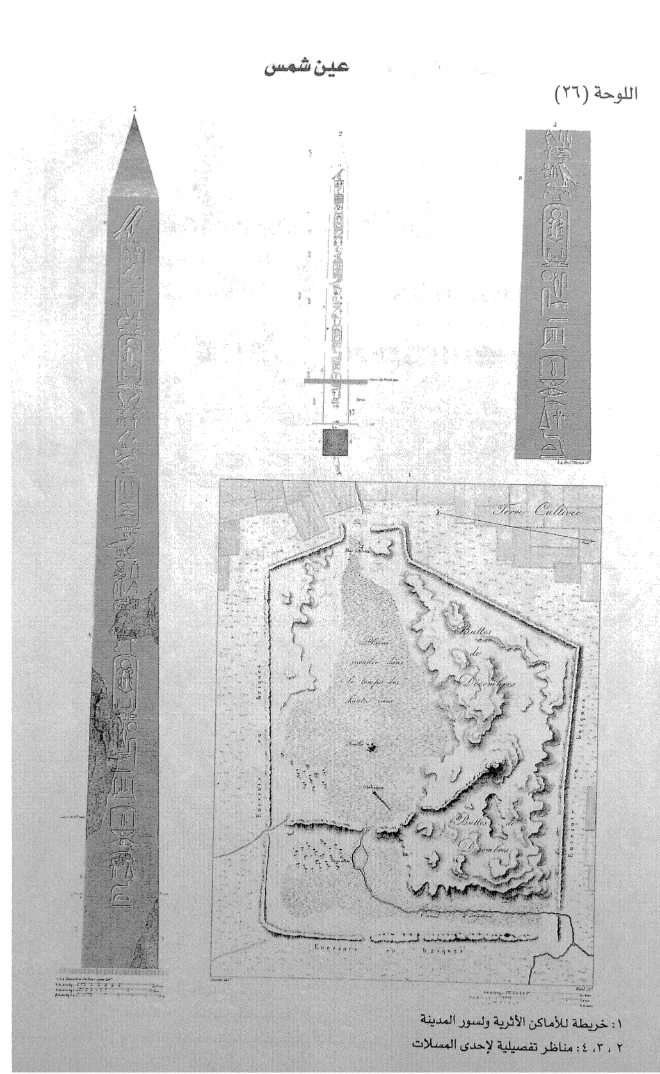
اللوحة (٢٥)



الجزء الداخلى لتابوت جرانيتى عثر عليه فى قلعة الكبش بالقرب من جامع ابن طولون

عين شمس

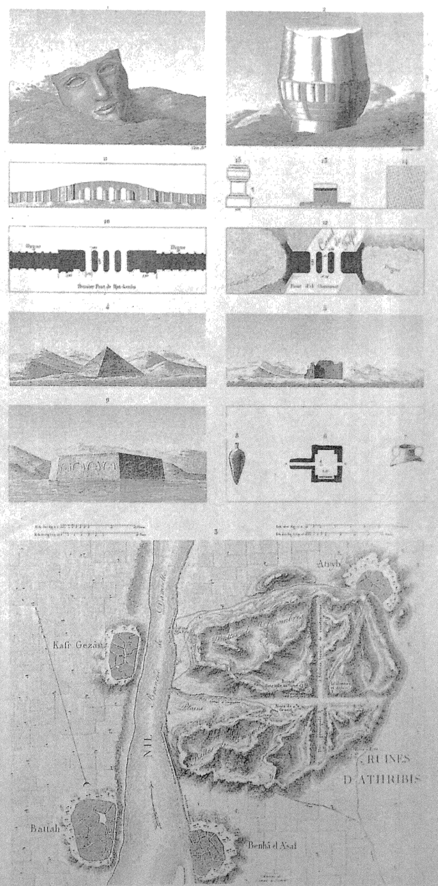
اللوحة (٢٦)



١: خريطة للأماكن الأثرية ولسور المدينة

٢ ، ٣، ٤: مناظر تفصيلية لإحدى المسلات

ضواحي عين شمس وتل أتريب



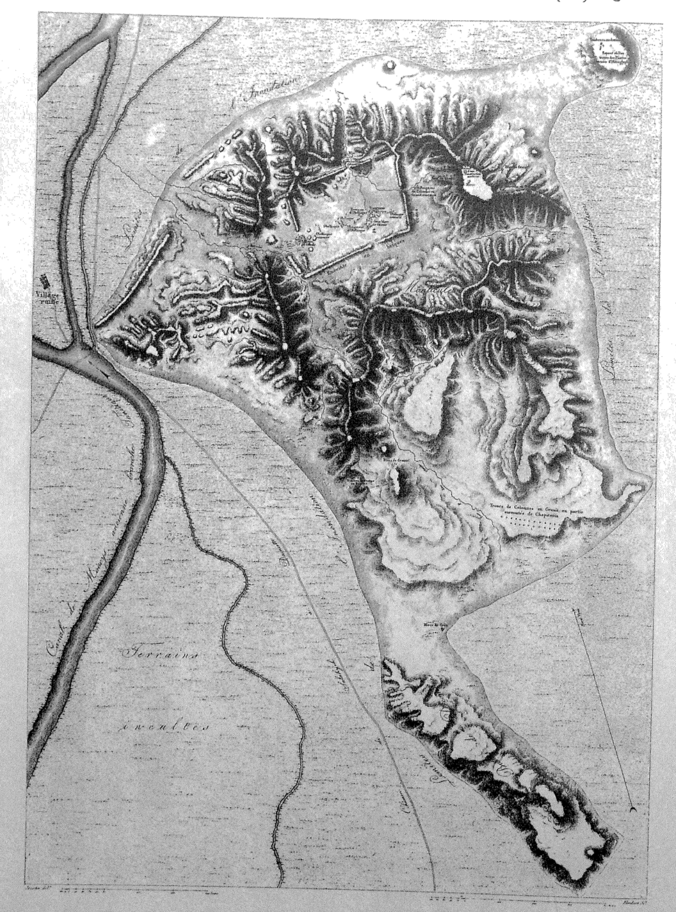
١ ، ٢ ، ١٥ : قطع عثر عليها في قليوب

٣ ... ٩ : مسقط أفقي ومناظر وتفاصيل لتل أتريب

١٠ ... ١٤ : قناطر مشيدة على أساسات ترجع للعصر الروماني

صان الحجر

اللوحة (٢٨)

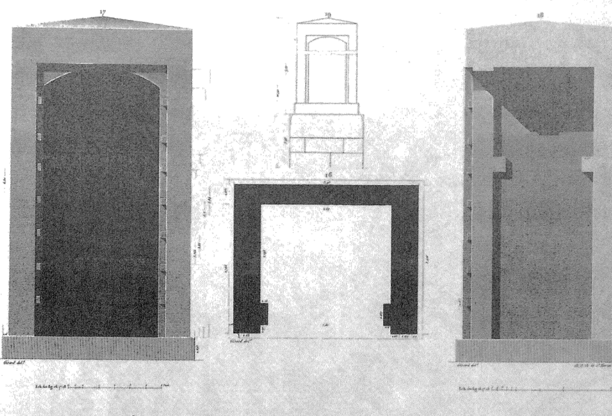


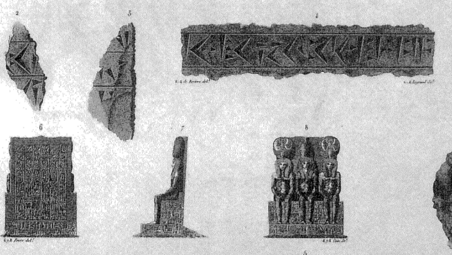
خريطة للأماكن الأثرية وللضواحى

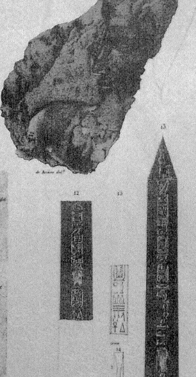
صان الحجر

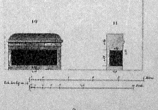
خليج السويس - تل بسطة - صان الحجر - تمى الأمديد

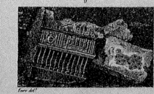
اللوحة (٢٩)

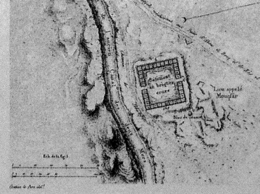


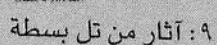












١ ... ٤ : قطعة منقوشة

٥ : مكفار

٦ ... ٨ : تمثال جماعى من أبى كشيد

٩ : آثار من تل بسطة

١٠ ... ١٥ : آثار من صان الحجر

١٦ ... ١٩ : مقصورة من تمى الأمديد

الدلتا

ضواحى سمنود

اللوحة (٣٠)

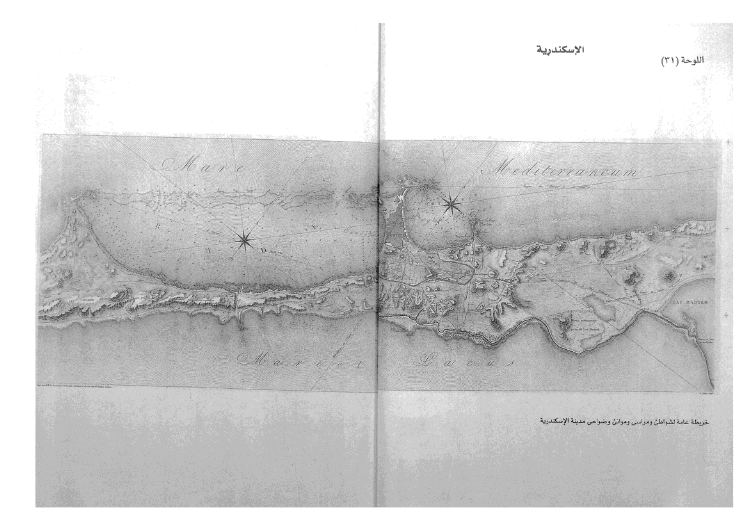


١ ... ٩: خريطة طبوغرافية ومناظر تفصيلية لمعبد إيزيس [حتحور] فى بهبيط

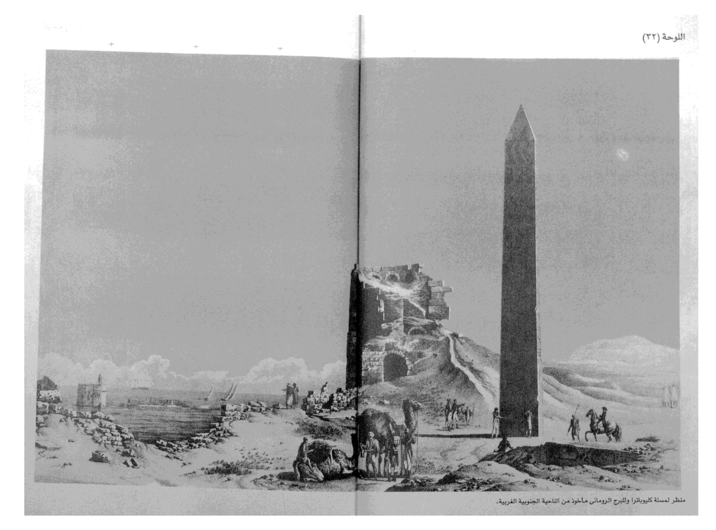
١٠ ... ١٤: مقصورة وتوابيت فى المحلة الكبرى

الإسكندرية

اللوحة (٣١)

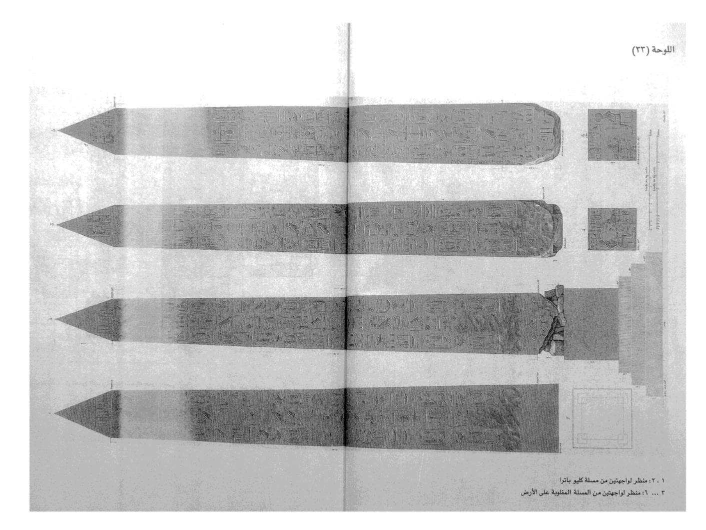


خريطة عامة لشواطئ ومراسى وموانئ وضواحى مدينة الإسكندرية



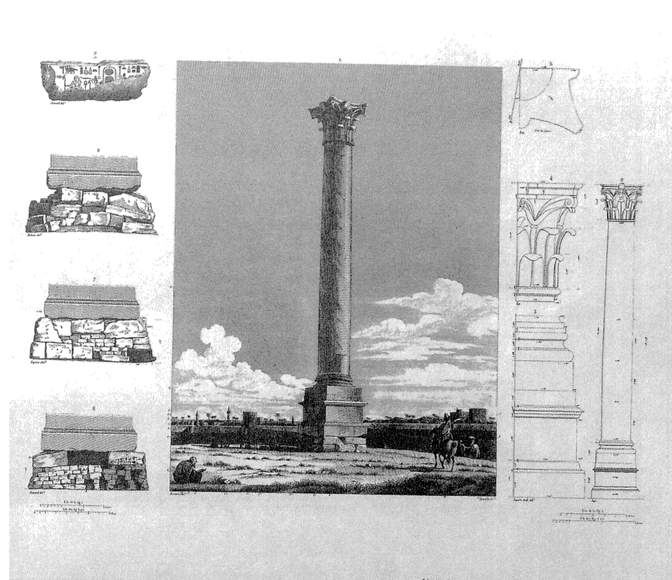
منظر لمسلة كليوباترا وللبرج الرومانى مأخوذ من الناحية الجنوبية الغربية.

اللوحة (٢٣)



١ ، ٢: منظر لواجهتين من مسلة كليو باترا
٣ ... ٦: منظر لواجهتين من المسلة المقلوبة على الأرض

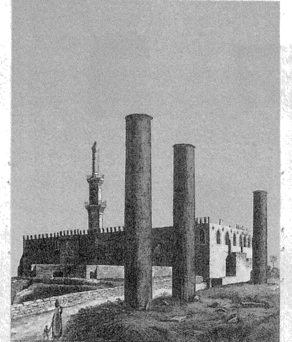
اللوحة (٣٤)

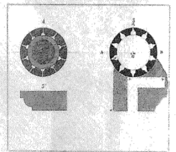


منظر وواجهة وتفاصيل للعمود الكبير الشائع تسميته بعمود بومبى

اللوحة (٣٥)



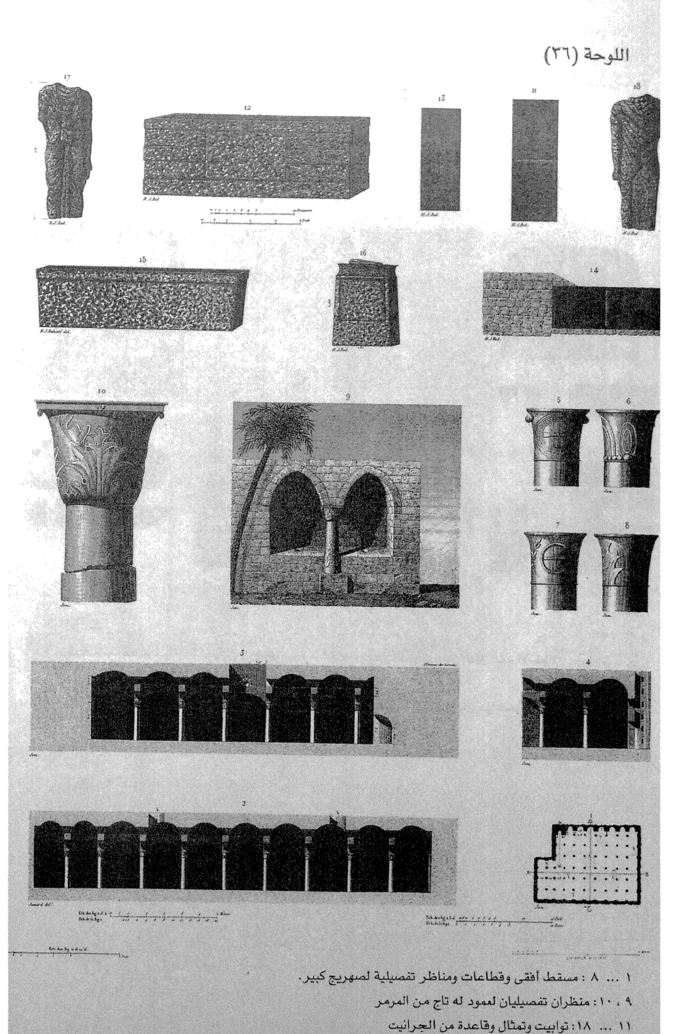




١ : منظر لثلاثة أعمدة جرانيتية تقع إلى الجنوب من المبنى البازيليكى القديم، الذى يطلق عليه الاسم الشائع (جامع سان أثناس)

٢ ... ٨: منظر داخلى ومساقط أفقية وقطاعات وتفاصيل لبرج قديم يوجد إلى الشمال من المسلتين، ويعرف باسم برج الرومان.

اللوحة (٣٦)

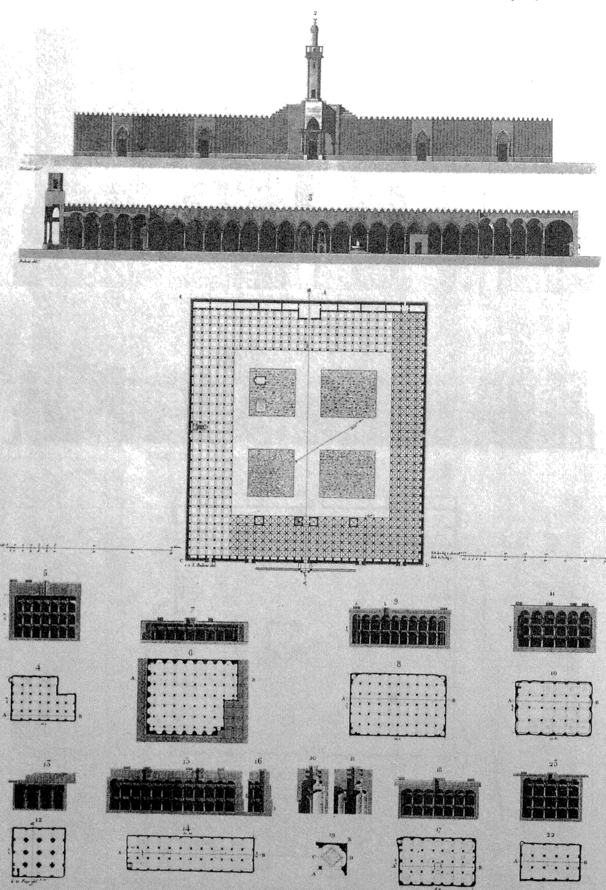


١ ... ٨ : مسقط أفقى وقطاعات ومناظر تفصيلية لصهريج كبير.

٩ ، ١٠ : منظران تفصيليان لعمود له تاج من المرمر

١١ ... ١٨ : توابيت وتمثال وقاعدة من الجرانيت

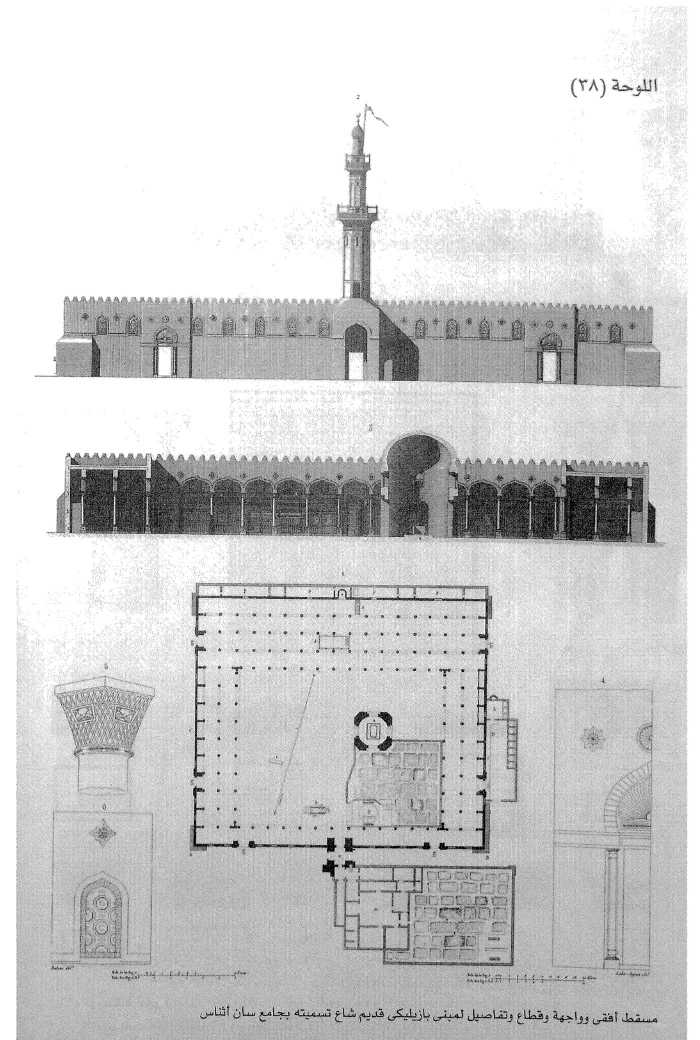
اللوحة (٣٧)



١، ٢، ٣: مسقط أفقى وواجهة وقطاع لكنيسة قديمة تسمى جامع الألف عمود أو جامع السبعين عمودًا.

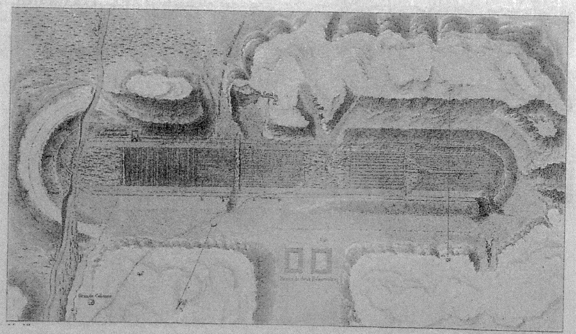
٤ ... ٢٣: مساقط أفقية وقطاعات وتفاصيل لثمانية من الصهاريج الرئيسية للمدينة القديمة

اللوحة (٣٨)



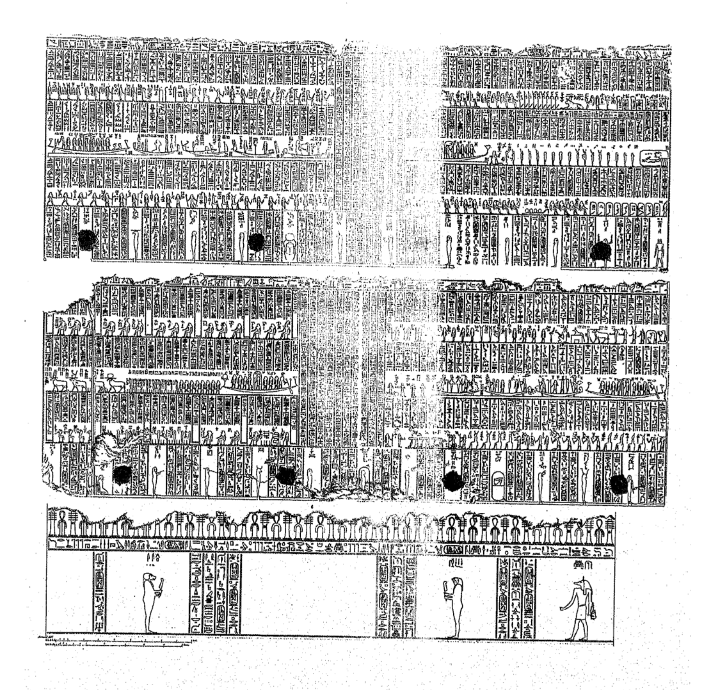
مسقط أفقى وواجهة وقطاع وتفاصيل لمبنى بازيليكى قديم شاع تسميته بجامع سان أثناس

اللوحة (٣٩)

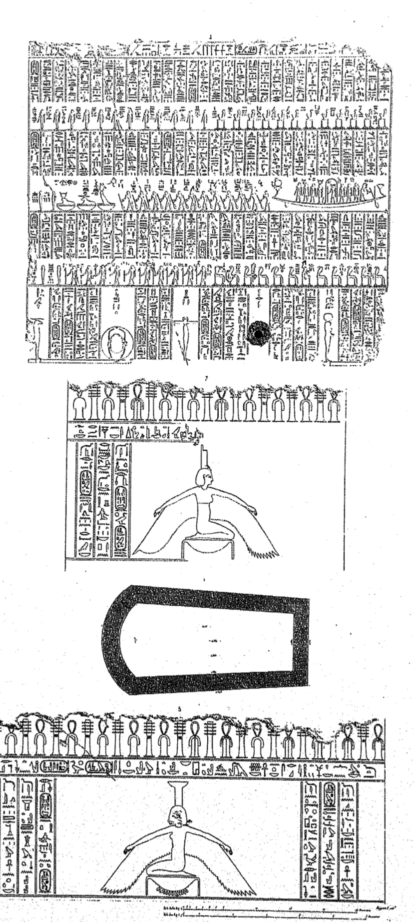


١ : منظر داخلى لمبنى بازيليكى قديم شاع تسميته بجامع سان أثناس

٢ ، ٣: مسقط أفقى وقطاع لملعب مدرج يقع إلى الجنوب الغربى من عمود بومبى



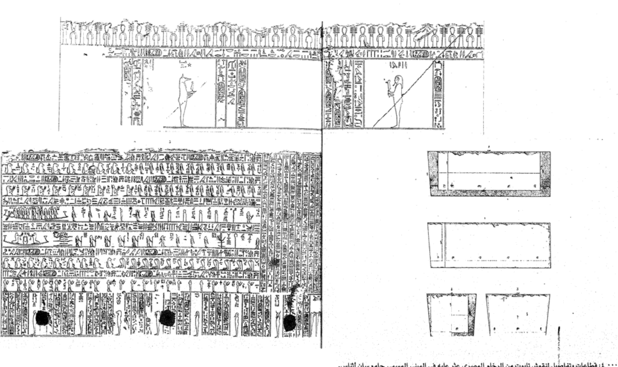
اللوحة (٤٠)



٧٠٠٠١: مسقط أفقى ومناظر تفصيلية لنقوش تابوت من الرخام المصرى عثر عليه داخل جامع سان أثناس

٤،٣،٢: الواجهات الخارجية ٧،٦،٥: الواجهات الداخلية

اللوحة (٤١)

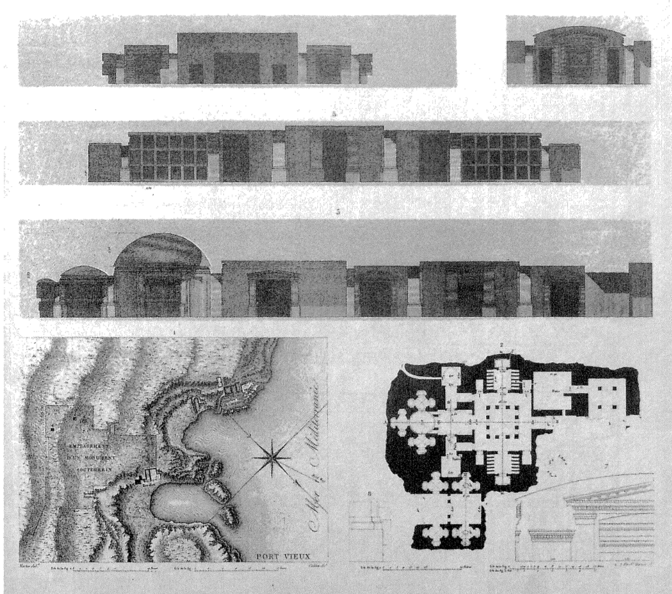


١٠٠٠ ٤ : قطاعات وتفاصيل لنقوش تابوت من الرخام المصرى عثر عليه فى المبنى المسمى جامع سان أثناس.

٥ : الواجهة الخارجية

٦ : الواجهة الداخلية

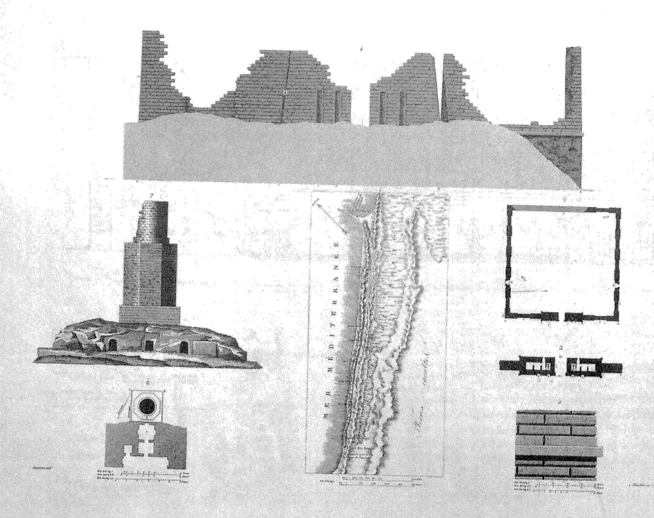
اللوحة (٤٢)



خريطة ومسقط أفقى وقطاعات ومنظران تفصيليان لمبنى أثرى يقع تحت الأرض إلى الغرب من المدينة القديمة.

ضواحى الإسكندرية
أبو صير مريوط

اللوحة (٤٣)

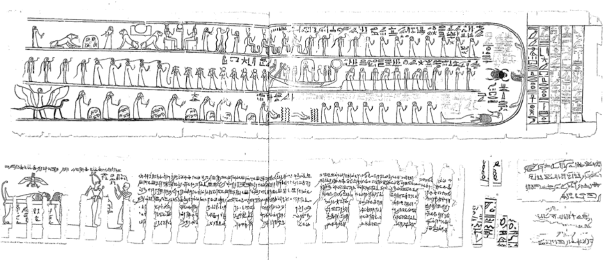


١: خريطة عامة لأبوصير مريوط

٥،٤،٣،٢: مسقطان أفقيان، وواجهة، ومنظر تفصيلى لسور قديم فى أبو صير مريوط

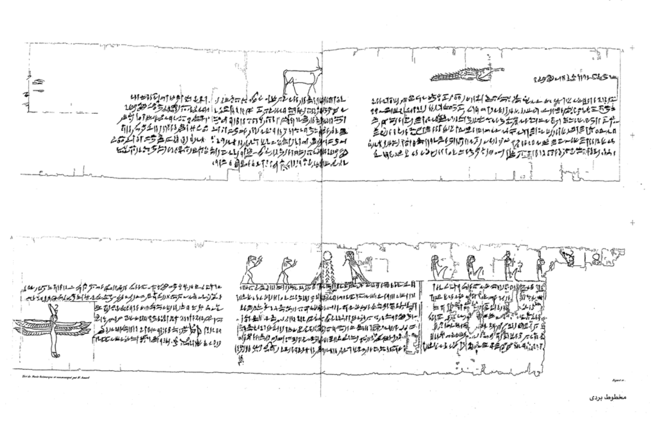
٧،٦: مسقط أفقى وواجهة للبرج المسمى برج العرب

اللوحة (٤٤)

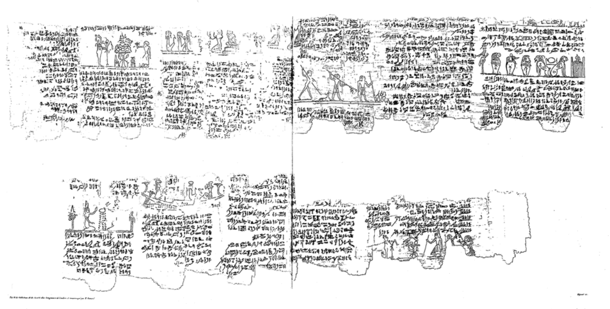


١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧: مخطوطات بردية

٢، ٦: أجزاء من المخطوطات

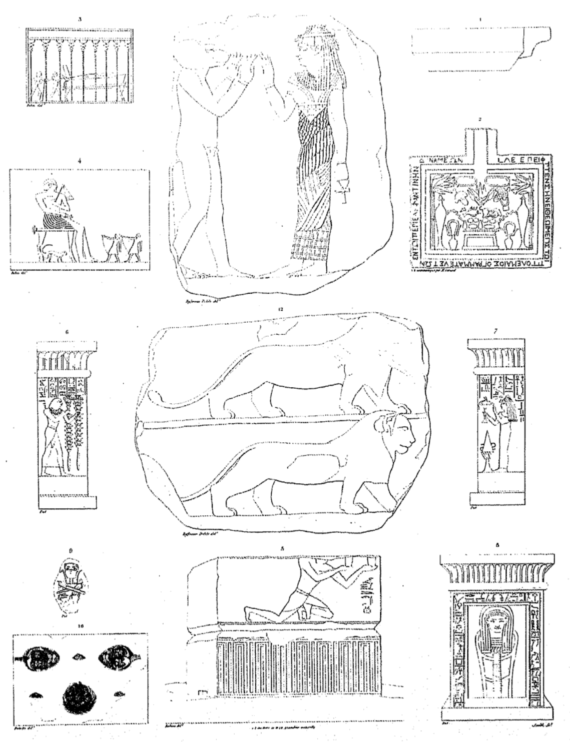


مخطوط بردى



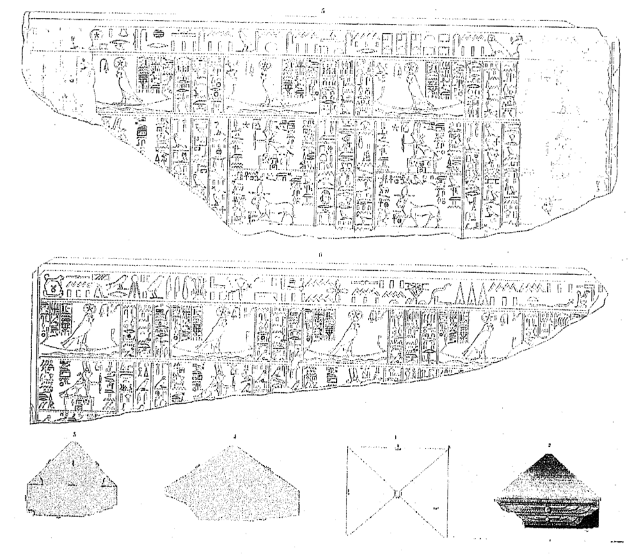
مخطوط بردى

اللوحة (٤٧)



١ ، ٢: حجر يحمل نقوشًا، عثر عليه فى إدفو
٣ ، ٤، ٥، ١١، ١٢: نقوش بارزة
٦ ، ٧، ٨: أجزاء حجرية منقوشة
٩: جزء من تمثال من الألسبتر
١٠: قماش مطرز بعدة ألوان

اللوحة (٤٨)



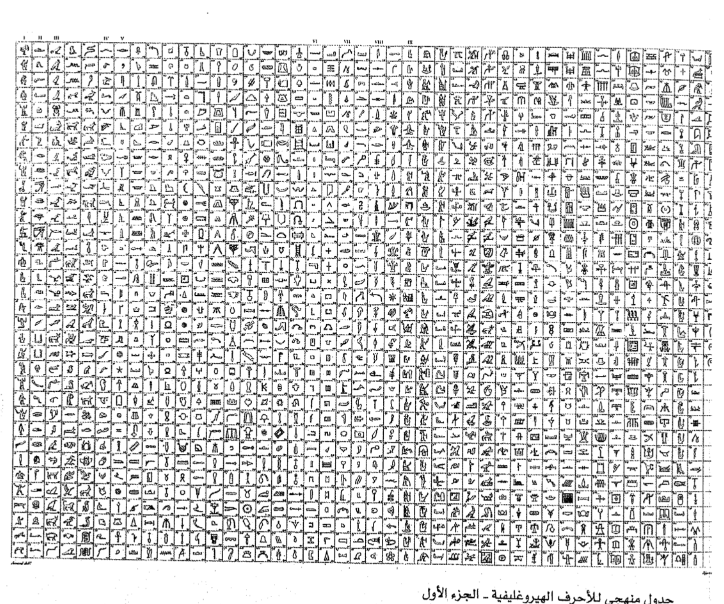
مسقط أفقى وقطاعات وتفاصيل هيروغليفية لقطعة حجرية مصرية الطراز عثر عليها فى دمياط

اللوحة (٤٩)



نقوش هيروغليفية وأغطية رأس من دندرة

اللوحة (٥٠)

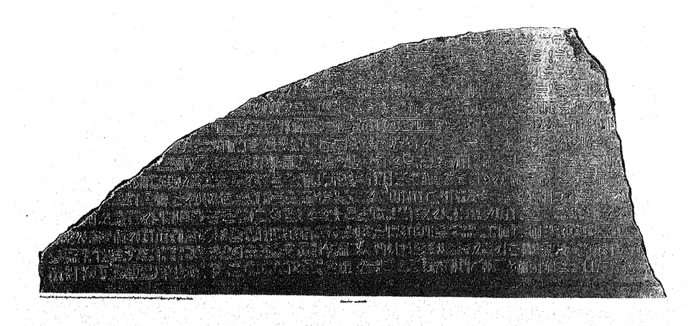


جدول منهجي للأحرف الهيروغليفية - الجزء الأول

اللوحة (٥١)

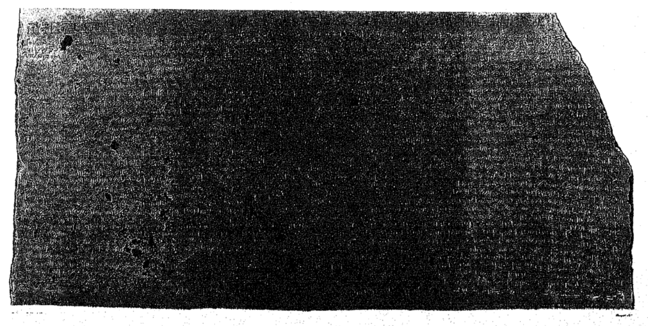
جدول منهجي للأحرف الهيروغليفية - الجزء الثاني

اللوحة (٥٢)



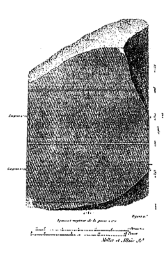
قطعة حجرية عثر عليها فى رشيد - الجزء العلوى بالكتابة الهيروغليفية

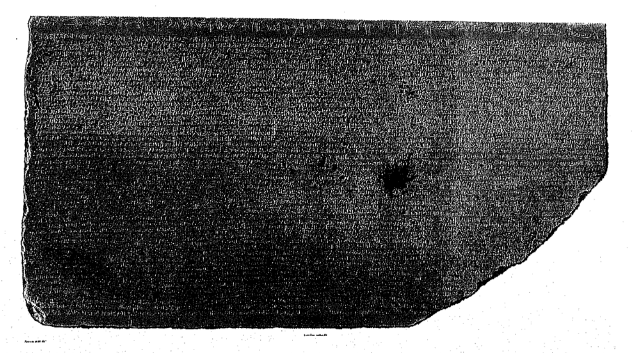
اللوحة (٥٣)



قطعة حجرية عثر عليها فى رشيد ـ الجزء الأوسط بخط الكتابة الشعبى [الديموطيقية]

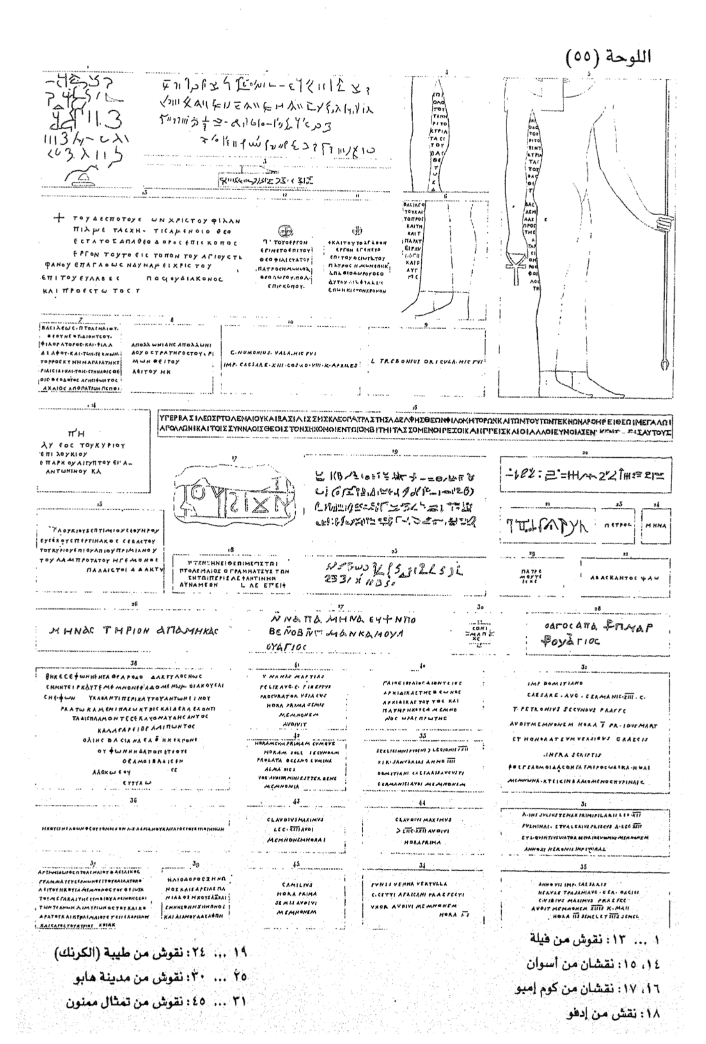
اللوحة (٥٤)





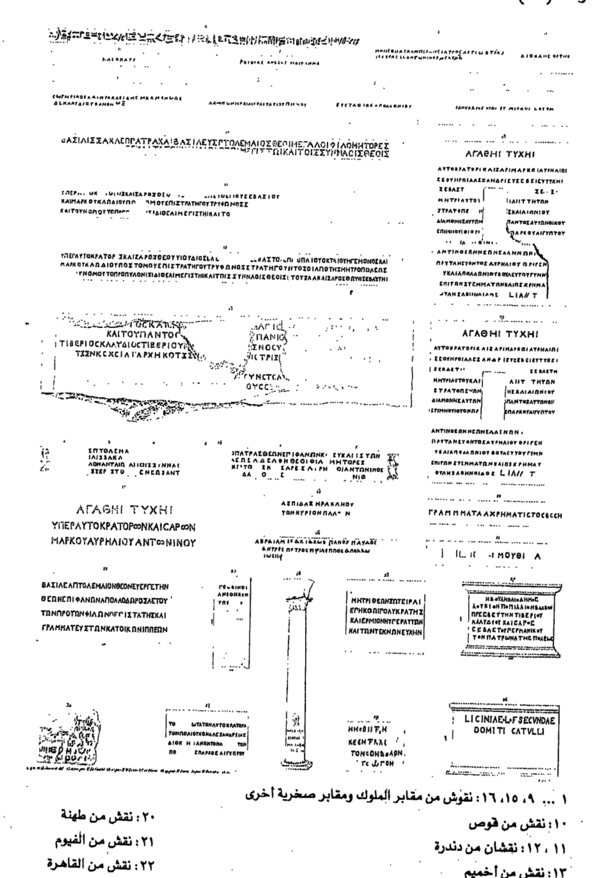
قطعة حجرية عثر عليها فى رشيد - الجزء السفلى باللغة اليونانية

اللوحة (٥٥)



١ ... ١٣: نقوش من فيلة
١٤، ١٥: نقشان من أسوان
١٦، ١٧: نقشان من كوم إمبو
١٨: نقش من إدفو
١٩ ... ٢٤: نقوش من طيبة (الكرنك)
٢٥ ... ٣٠: نقوش من مدينة هابو
٣١ ... ٤٥: نقوش من تمثال ممنون

اللوحة (٥٦)



١ ... ٩، ١٥، ١٦: نقوش من مقابر الملوك ومقابر صخرية أخرى

١٠: نقش من قوص

١١، ١٢: نقشان من دندرة

١٣: نقش من أخميم

١٤: نقش من قاو الكبير

١٧: نقش من الأشمونين

١٨، ١٩: نقشان من الشيخ عبادة

٢٠: نقش من طهنة

٢١: نقش من الفيوم

٢٢: نقش من القاهرة

٢٣: نقش من أبى قير

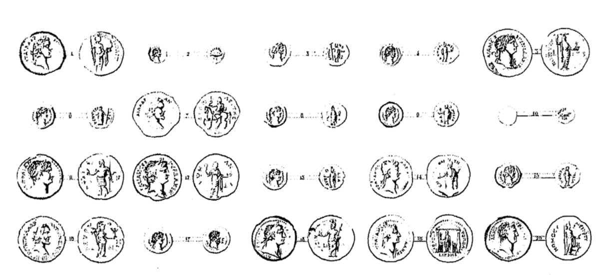
٢٤، ٢٥: نقشان من الإسكندرية

٢٦ ... ٢٩: نقوش من دمياط

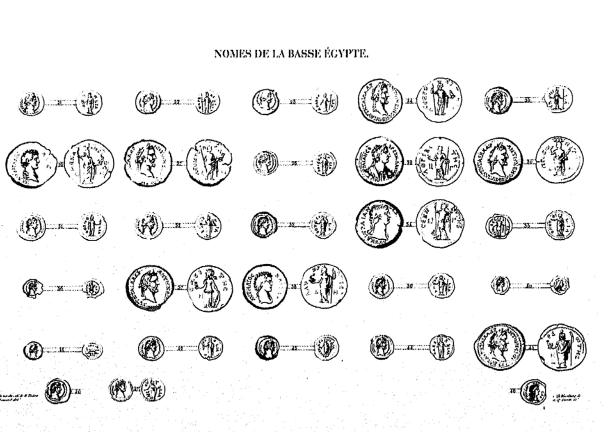
اللوحة (٥٧)

نقوش مختلفة جمعت من طريق جبل سيناء

اللوحة (٥٨)

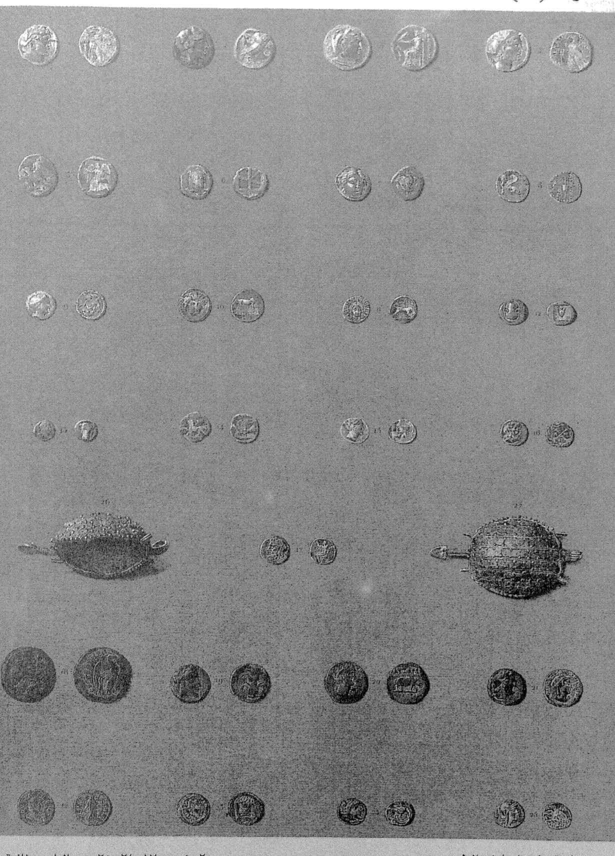


NOMES DE LA BASSE ÉGYPTE.



ميداليات بأسماء مقاطعات مصر

اللوحة (٥٩)



١ : ميدالية عثر عليها فى الطير

٣ : ميدالية الإسكندر

٢١،١٨،٤ : ميداليات للبطالمة

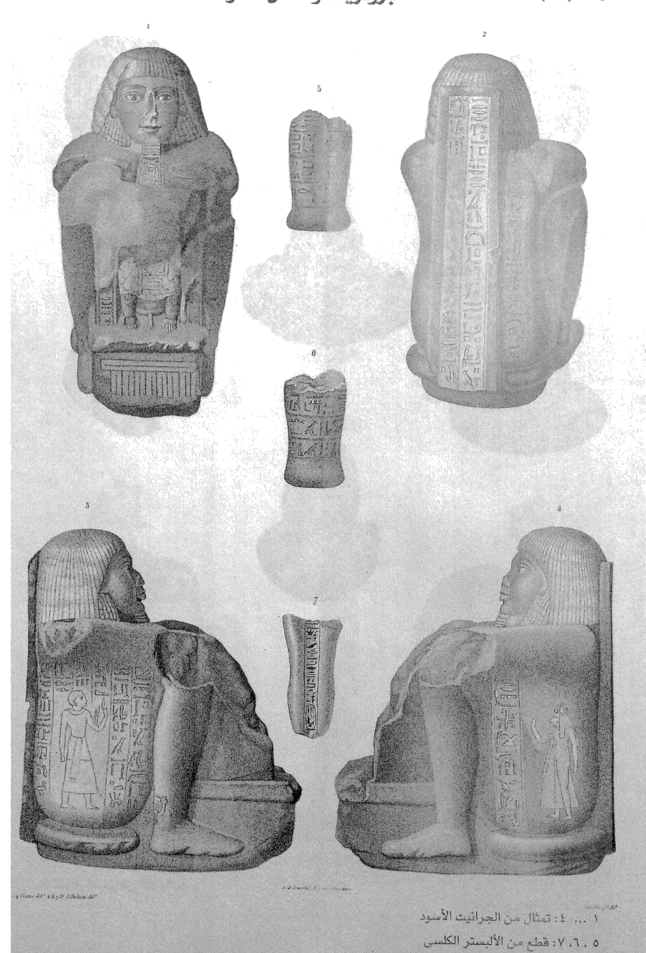
١٩ : ميدالية سيرين

٢، ٥ ... ١٧، ٢٤، ٢٥ : ميداليات يونانية

٢٠، ٢٢، ٢٣ : ميداليات رومانية

٢٦، ٢٧ : سلحفاة من الذهب

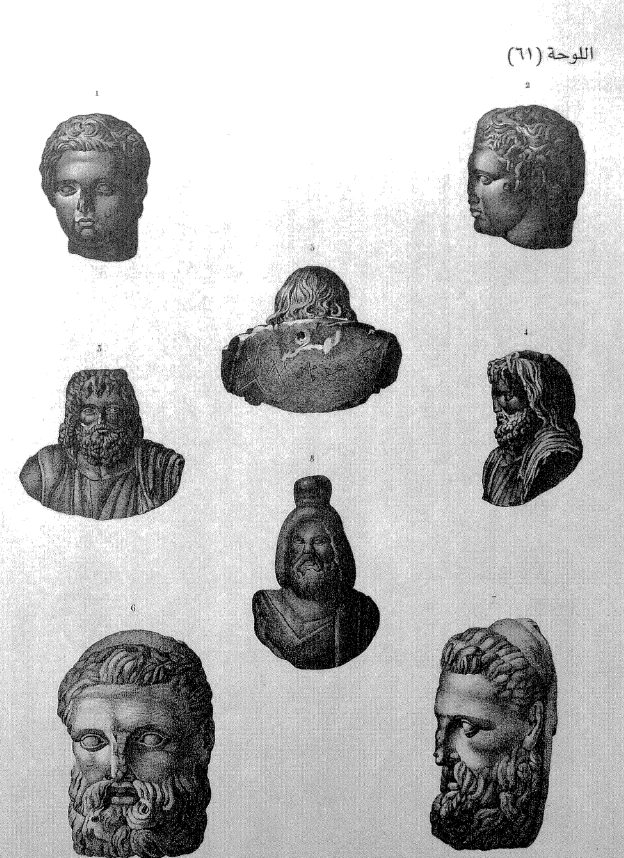
اللوحة (٦٠)



١ ... ٤: تمثال من الجرانيت الأسود

٥ ، ٦ ، ٧: قطع من الألبستر الكلسى

اللوحة (٦١)

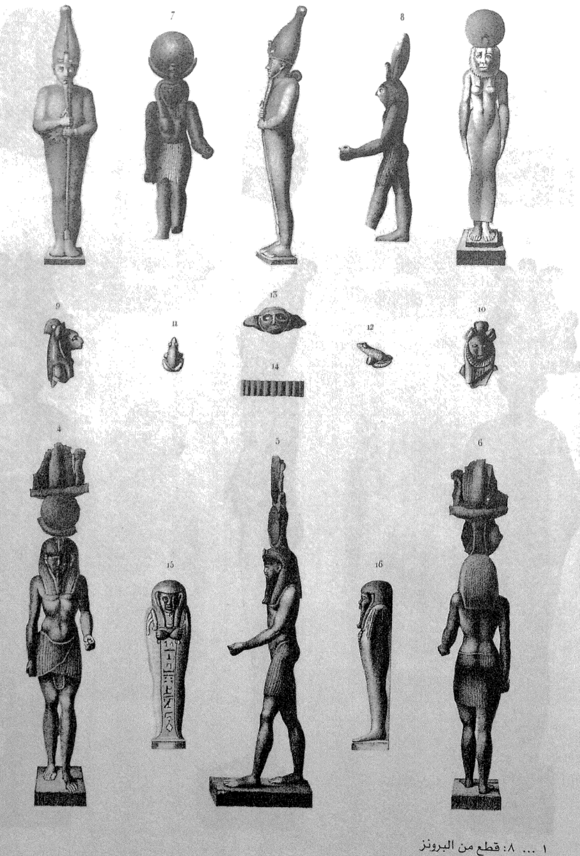


١ ... ٥: قطع من البازلت الأسود

٦ ، ٧: رأس من الألبستر

٨: تمثال نصفى من الستياتيت

اللوحة (٦٢)



١ ... ٨: قطع من البرونز
٩ ... ١٦: أشكال وقطع من الفخار المطلى

اللوحة (٦٣)

1 2 6

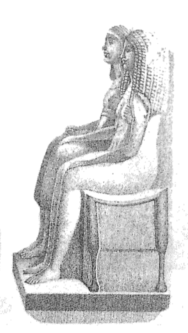
3 4 5

١ ... ٥: قطع من البرونز

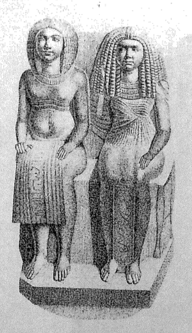
٦: تمثال نصفى من البازلت الأشهب

اللوحة (٦٤)



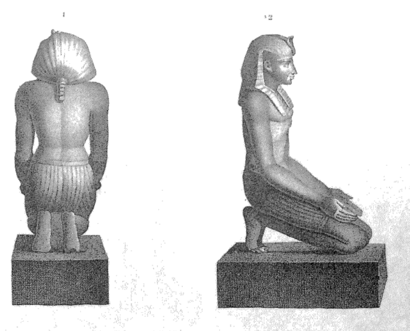


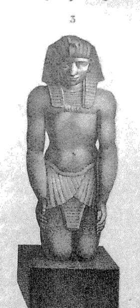


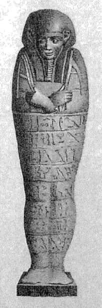


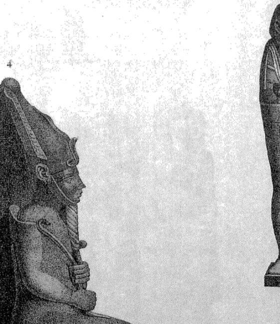
تمثال جماعى من البازلت

اللوحة (٦٥)









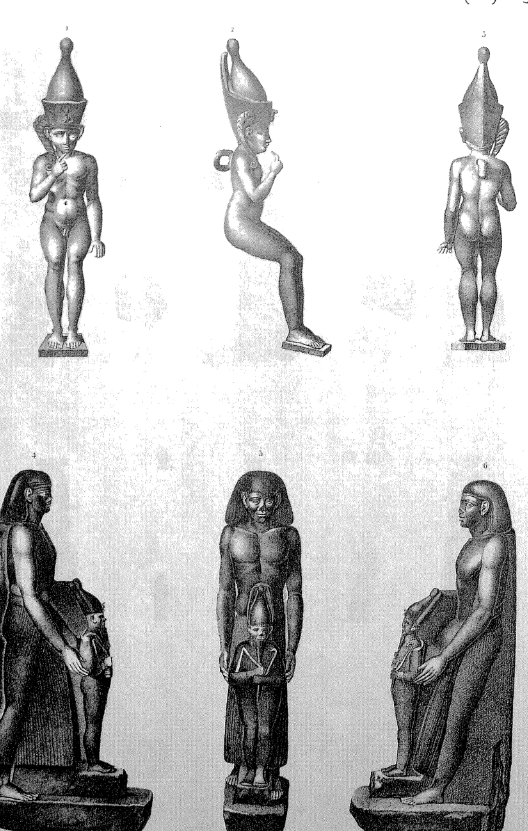


١ ، ٢ ، ٣: تمثال من البرونز

٤ ، ٥: تمثال من البازلت

٦: تمثال من الفخار المطلى

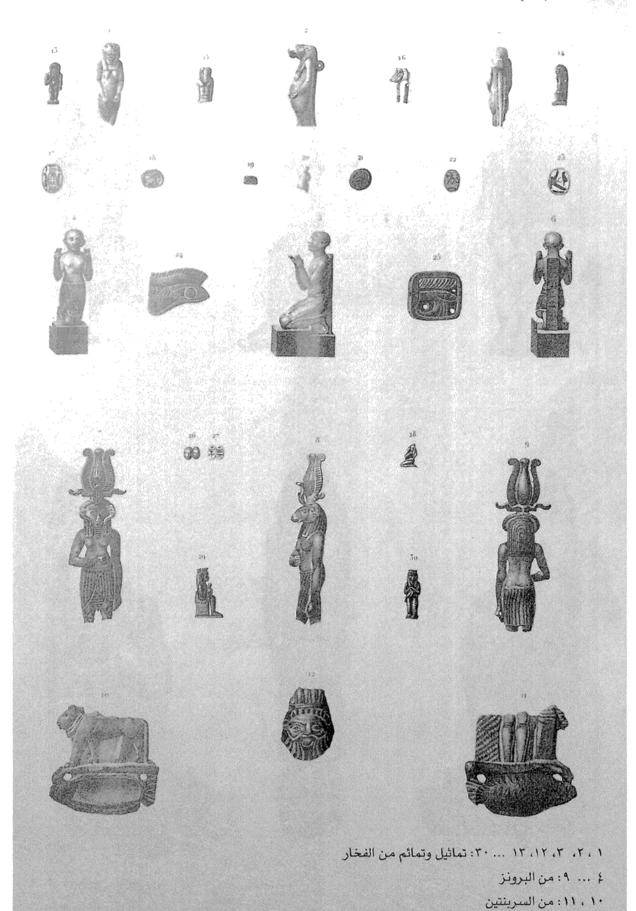
اللوحة (٦٦)



١ ، ٢ ، ٣: تمثال من البرونز

٤ ، ٥، ٦: تمثال من السربنتين

اللوحة (٦٧)



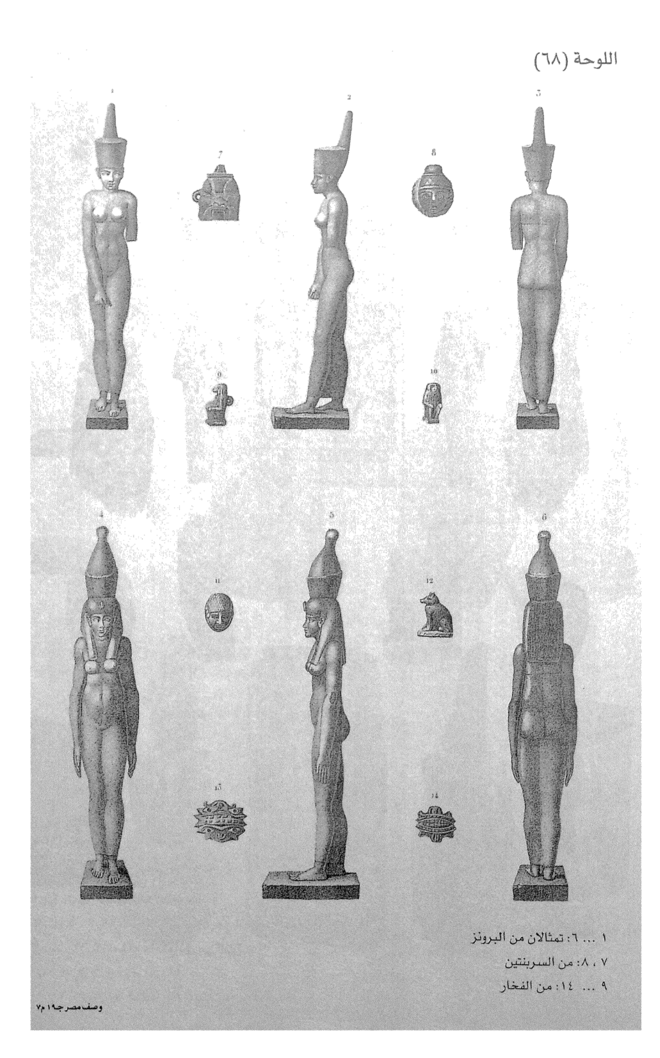
١ ، ٢، ٣، ١٢، ١٣ ... ٣٠: تماثيل وتمائم من الفخار

٤ ... ٩: من البرونز

١٠ ، ١١: من السربنتين

٢١: من الزجاج

اللوحة (٦٨)

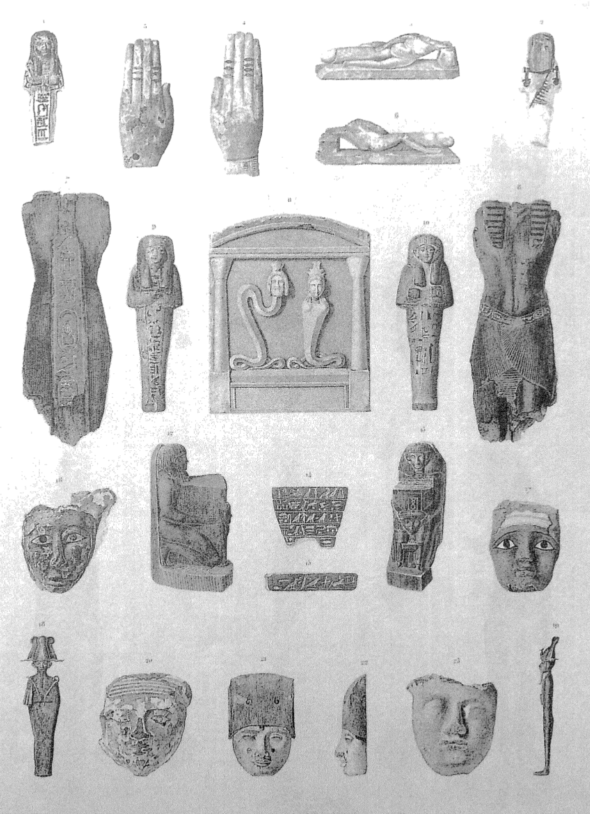


١ ... ٦: تمثالان من البرونز

٧ ، ٨: من السربنتين

٩ ... ١٤: من الفخار

اللوحة (٦٩)



١ ، ٢: تمثال صغير من الخزف

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٢: تماثيل من الخشب الملون

٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥: تماثيل من البازلت

١١: نقش بارز على الحجر

١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣: أقنعة من الفجار

١٨ ، ١٩: تمثال من البرونز

اللوحة (٧٠)



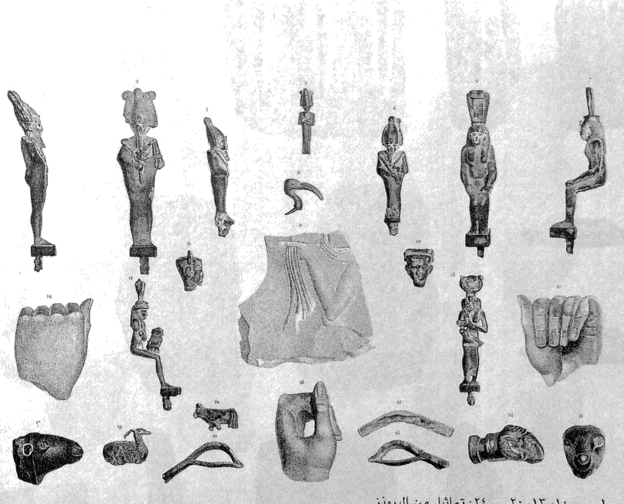
١ ... ٦ : تمثال جماعى من البازلت، نُقل من الواحات

٧ ... ١١: قطعة من حجر البصرة

١٢ ... ١٥: قناعان من الخشب

١٦ ... ١٨: غطاءا مومياوات

اللوحة (٧١)



١ ... ١٠، ١٣، ٢٠ ... ٢٤: تماثيل من البرونز

١١: جزء من نقش بارز على الحجر

١٤ ، ١٥، ١٦: قطعة من المرمر

١٧، ١٨: قطعة من الهيماتيت (حجر الدم)

١٩: قطعة من الرصاص

اللوحة (٧٢)

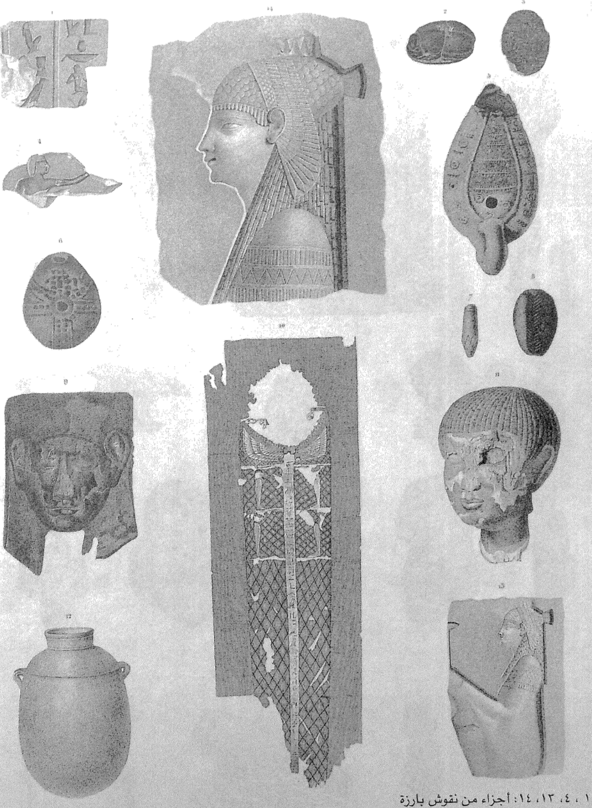


١، ٢، ٣، ٧، ٨، ١٢ ، ١٥: تماثيل من البرونز

٤ ، ٥، ٩، ١٠: قطعتان من حجر الشست والسربنتين

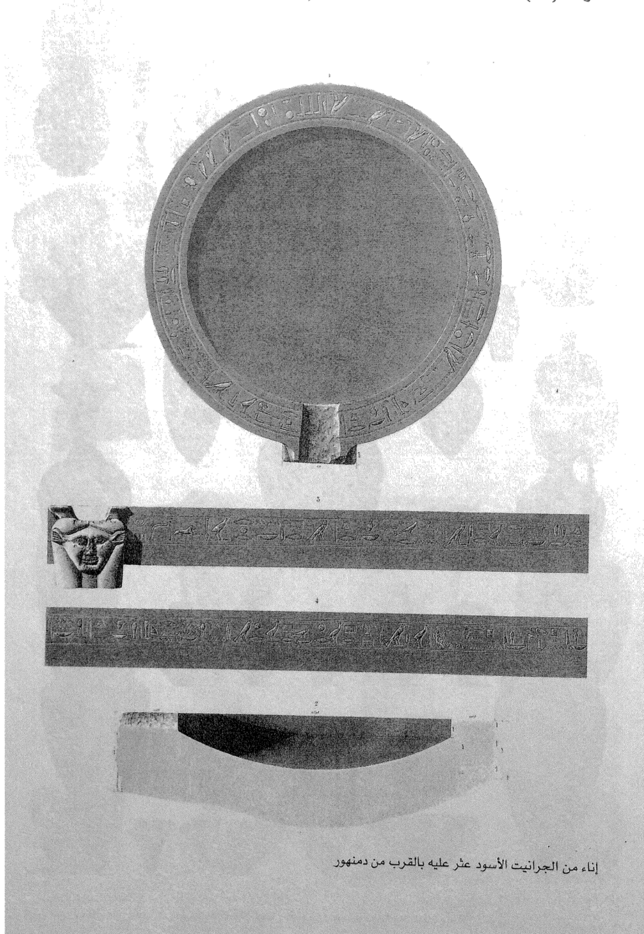
٦ ، ١١، ١٣، ١٤: قطع من الفخار

اللوحة(٧٣)



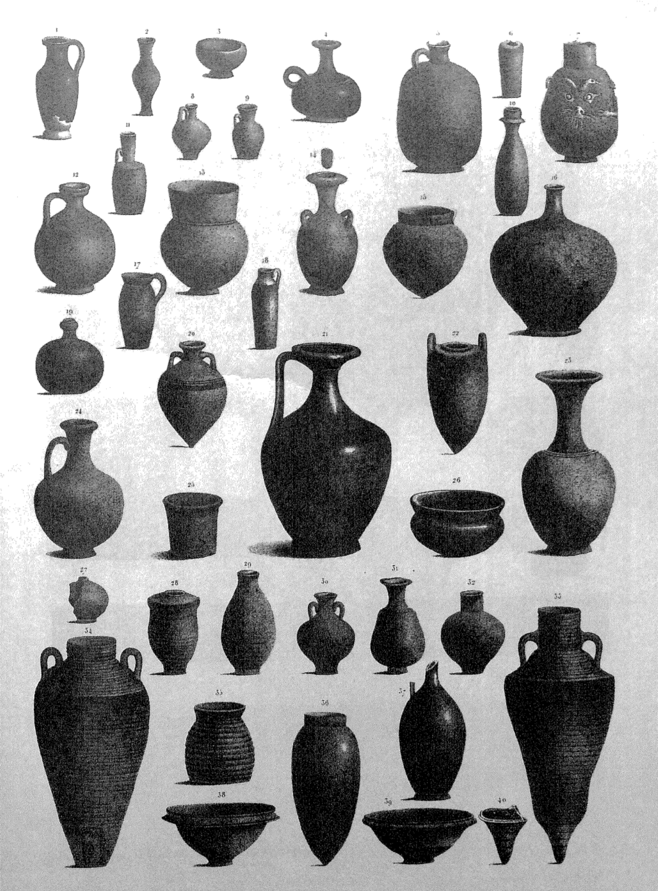
١ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤: أجزاء من نقوش بارزة
٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨: تمائم على شكل جعران وأشكال أخرى
١٢،٦،٥ : مصباحان وإناء
١١،٩ : قناعان من الخشب
١٠ : غطاء مومياء

اللوحة (٧٤)



إناء من الجرانيت الأسود عثر عليه بالقرب من دمنهور

اللوحة (٧٥)



أوانٍ من الفخار عثر عليها فى طيبة وفيلة والإسكندرية ودندرة وسقارة والشيخ عبادة وأماكن أخرى.

اللوحة (٧٦)

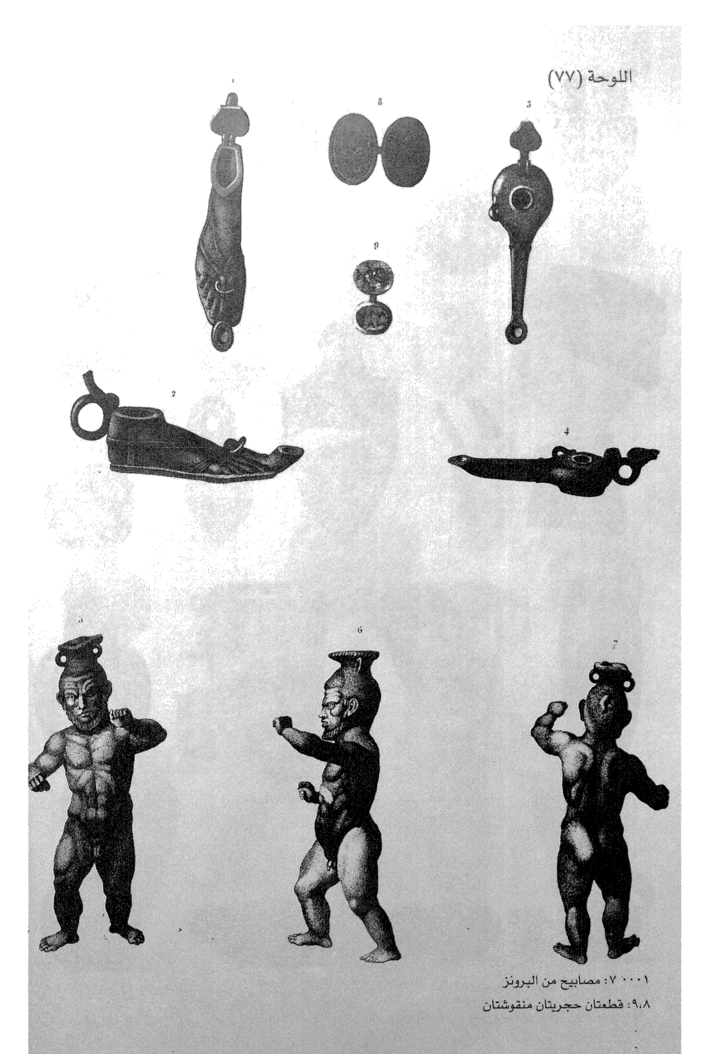
١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٧، ٢٠: أوانٍ قديمة من مصر العليا

٤، ٥، ٩، ١٢: قطعة زجاجية ملونة، وقطعة خزفية قديمة

٨، ١٦: إناءان

١٣، ١٤، ٥، ١٨، ١٩: أوانى مومياوات ومصابيح، عثر عليها فى سقارة وطيبة ودندرة

اللوحة (٧٧)



١ ··· ٧: مصابيح من البرونز

٨،٩: قطعتان حجريتان منقوشتان

اللوحة (٧٨)

1 2 3 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17

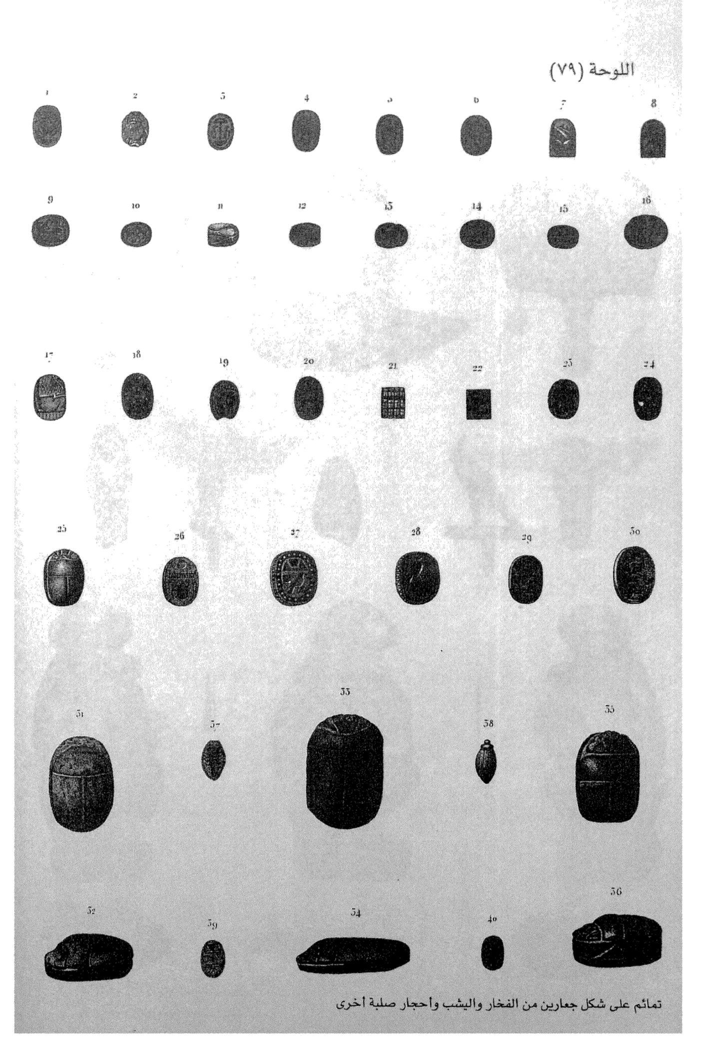
١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦: مصباح وتمثال من البرونز

٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩: تمثالان من الحجر الجيرى

١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ... ١٧: تماثيل من الفخار

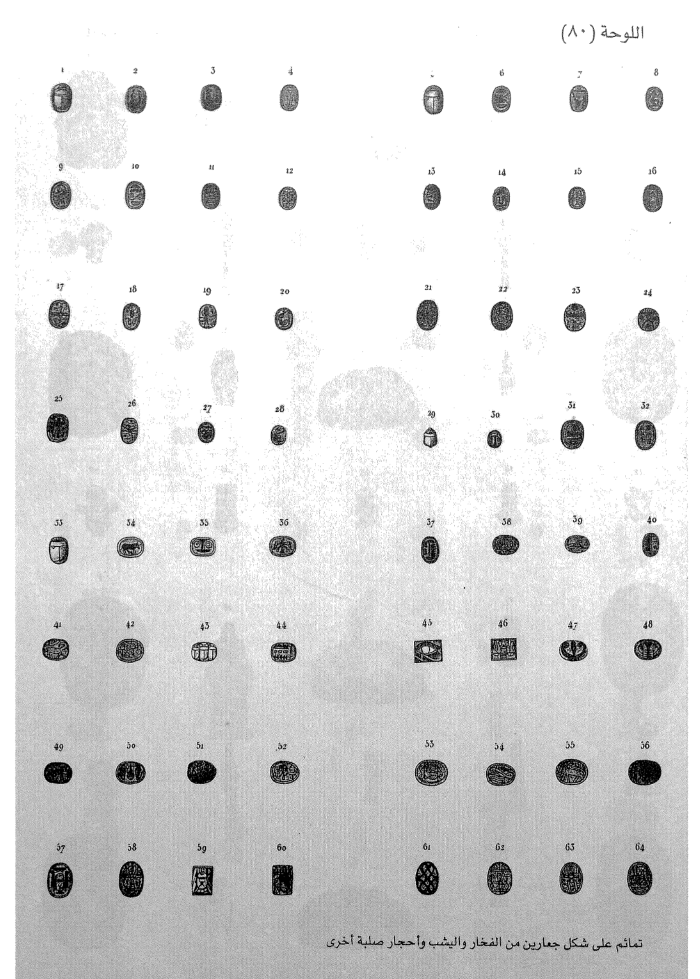
١٣: قطعة من النحاس

اللوحة (٧٩)



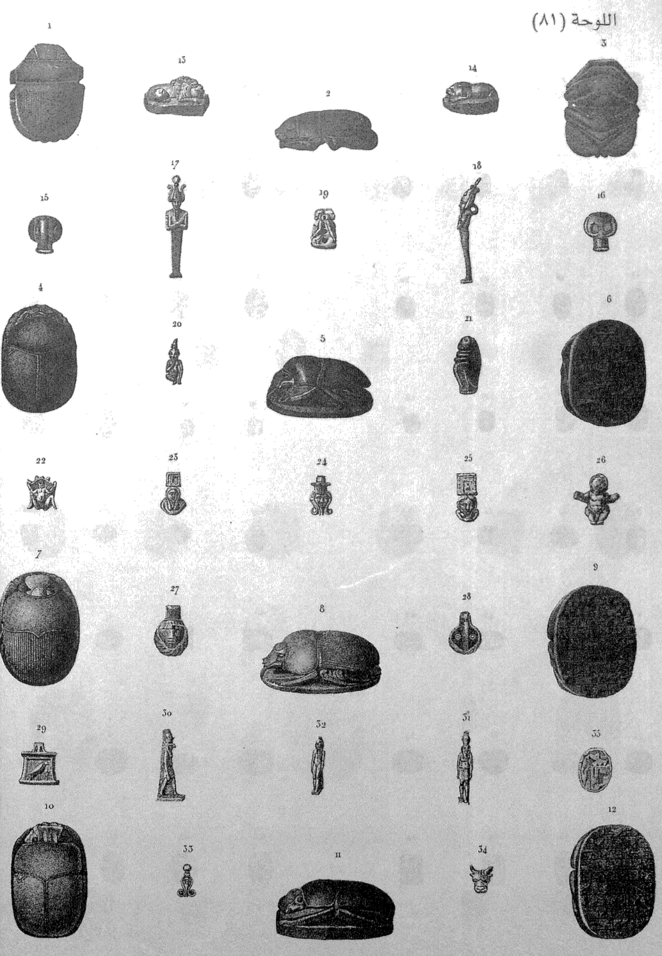
تمائم على شكل جعارين من الفخار واليشب وأحجار صلبة أخرى

اللوحة (٨٠)



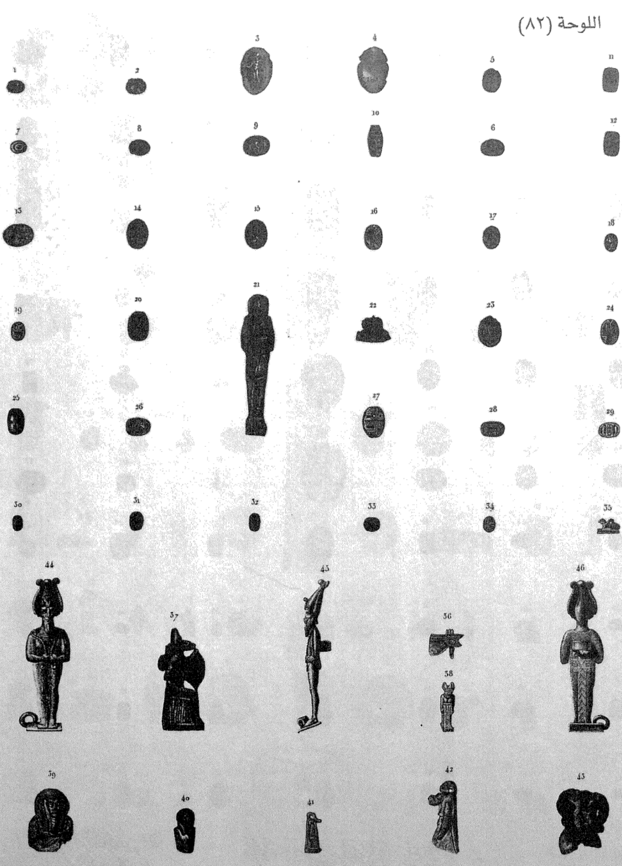
تمائم على شكل جعارين من الفخار واليشب وأحجار صلبة أخرى

اللوحة (٨١)



تماتم على هيئة جعارين وأشكال أخرى من الفخار والفضة والهيماتيت وأحجار أخرى صلبة

اللوحة (٨٢)



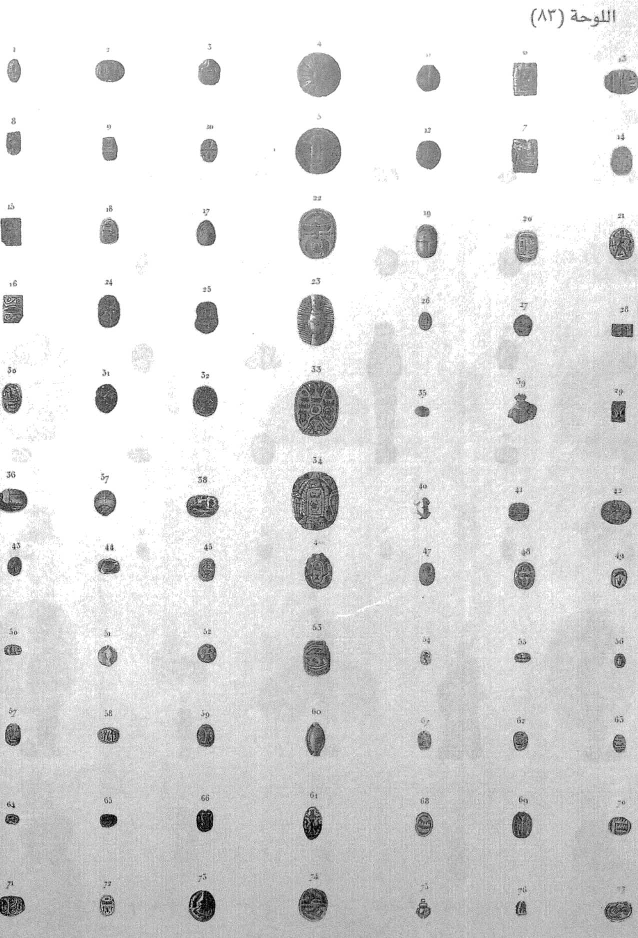
١ ، ٢ ... ١٨: قطع حجرية منقوشة من الجمشت واليشب والعقيق والعقيق الأحمر واللازورد والبجادى

٢: قطعة من الزجاج

١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ... ٣٦: تمائم على هيئة جعارين وبهيئات أخرى

٢١ ، ٢٢، ٣٧ ... ٤٦: تماثيل من الفخار والخشب والبرونز

اللوحة (٨٣)



١ ، ٢ ، ٣، ١٠ ، ... ١٤ ، ١٧... ٢٧ ، ٢٩ ... ٣٤ ، ٣٦ ... ٣٩ ، ٤١ ... ٥٠ ، ٥٣ ... ٥٩ ، ٦٢ ... ٧٧: تمائم
على شكل جعارين من الفخار والخزف
٤ ... ٩، ١٥، ١٦، ٢٨، ٣٥، ٤٠، ٥١، ٥٢، ٦٠ ، ٦١: تمائم أخرى.

اللوحة (٨٤)



١...٤، ٦... ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٦ ... ٣٤، ٤٠...٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٩ ... ٥٥، ٥٧... ٦٤، ٦٧ ... ٥٧، ٧٧...٨٢: تماثيل وتمائم على هيئة جعارين وهيئات أخرى من الفخار

٥، ٣٦: قطعتان منقوشتان

١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٥٦، ٦٥، ٦٦: أوانٍ من الفخار

١٧: تمثال من البازلت

٢٢، ٣٨، ٣٩، ٧٦: قطع من الزجاج

٢٥: إناء من الألبستر

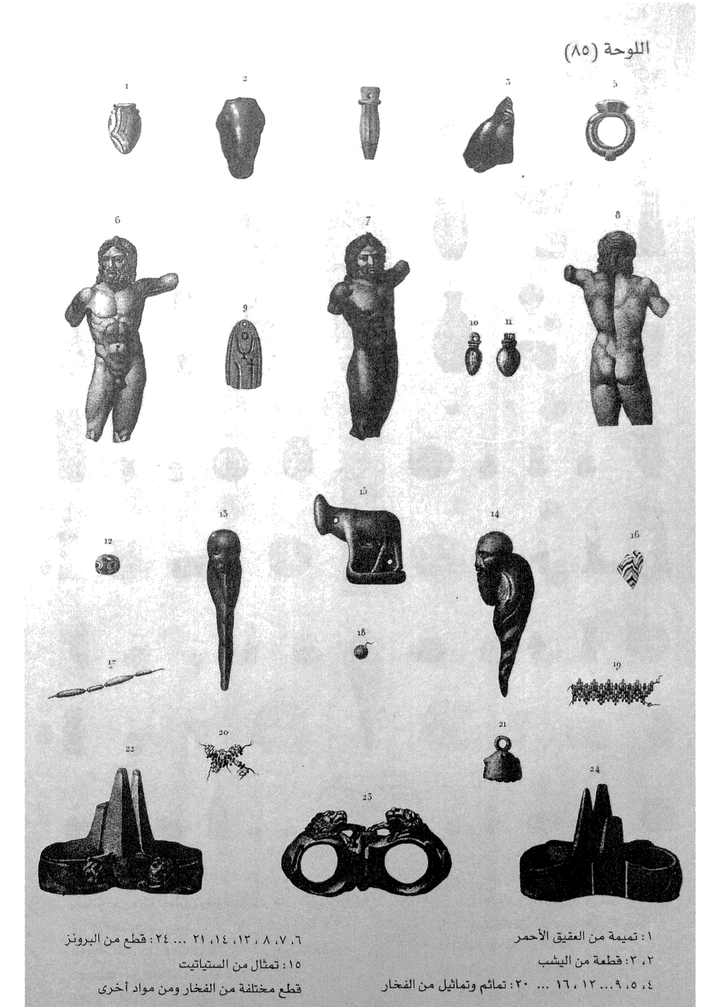
٣٥، ٣٧: قطعتان منقوشتان من العقيق الأحمر

٤٣: تمثال صغير من البرونز

٤٦، ٤٧: ميدالية من الذهب

٤٨: قطع من حجر المِحَك

اللوحة (٨٥)



١: تميمة من العقيق الأحمر

٢، ٣: قطعة من اليشب

٤، ٥، ٩... ١٢، ١٦ ... ٢٠: تمائم وتماثيل من الفخار

٦، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ٢١ ... ٢٤: قطع من البرونز

١٥: تمثال من الستياتيت

قطع مختلفة من الفخار ومن مواد أخرى

اللوحة (٨٦)



١...٩١، ٢١ ... ٧٢، ٩٢، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨... ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١ ... ٦٢، ٦٤، ٦٥: تماثيل من الفخار

٢٠: صقر من المرمر

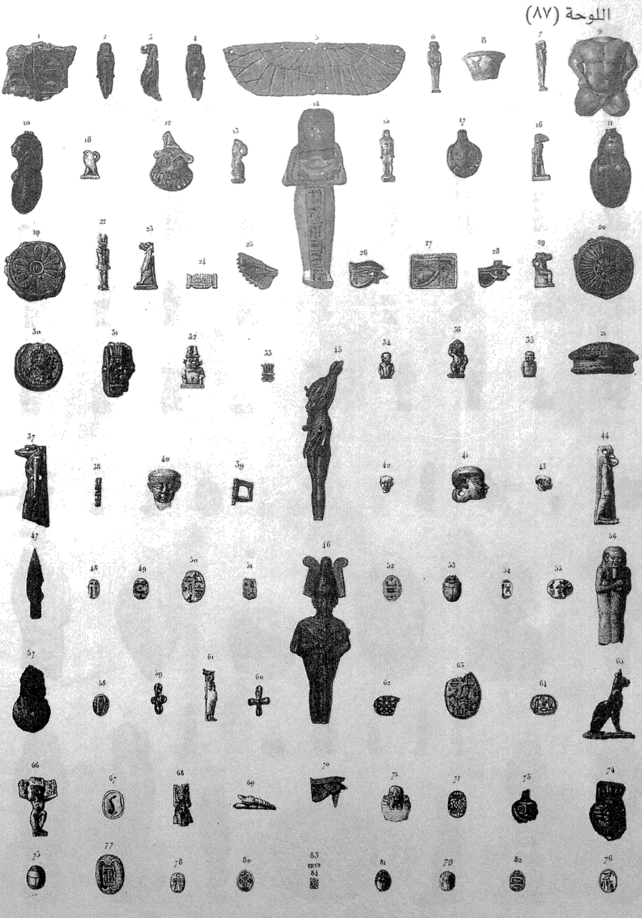
٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٤٤، ٤٥: تمائم

٤٢ ، ٤٧: قطعتان من الحجر

٤٩: قطعة من السربنتين

٥٠ ، ٣٦: إناء ومصباح من الفخار

اللوحة (٨٧)



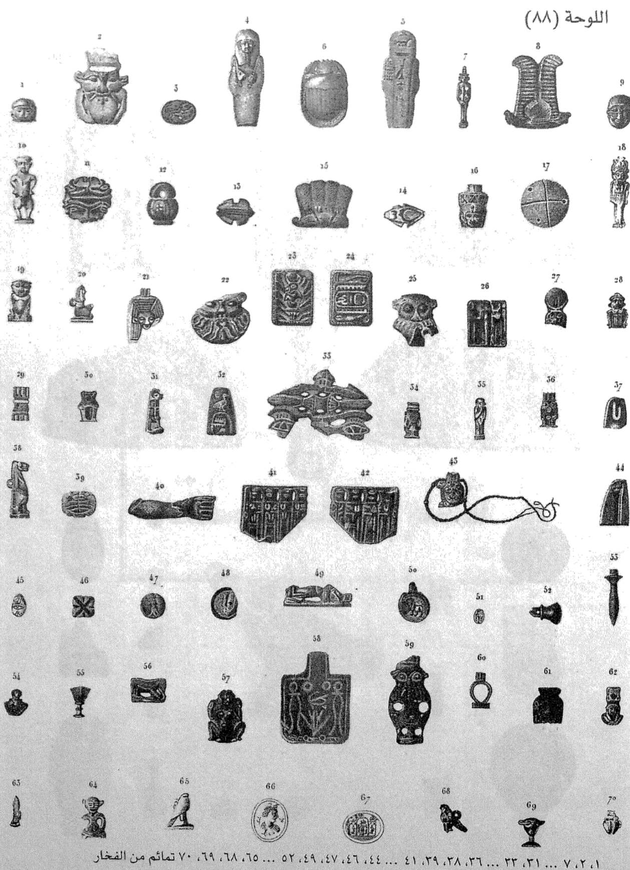
١...١٢، ١٥... ٣٧، ٤٠ ... ٤٤، ٤٨ ... ٥٦، ٥٨، ٦١ ... ٦٤، ٦٦ ... ٨٤ تماثيل وتمائم على هيئة جعارين وهيئات أخرى من الفخار.

١٤: تمثال من الخشب

٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٧، ٥٦: قطع من البرونز

٥٩ ، ٦٠: قطعة من الزمرد

اللوحة (٨٨)



١، ٢، ٧ ... ٣١، ٣٣ ... ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١ ... ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٢ ... ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠ تمائم من الفخار

٣، ٦، ٤٥، ٥١: تمائم على شكل جعارين

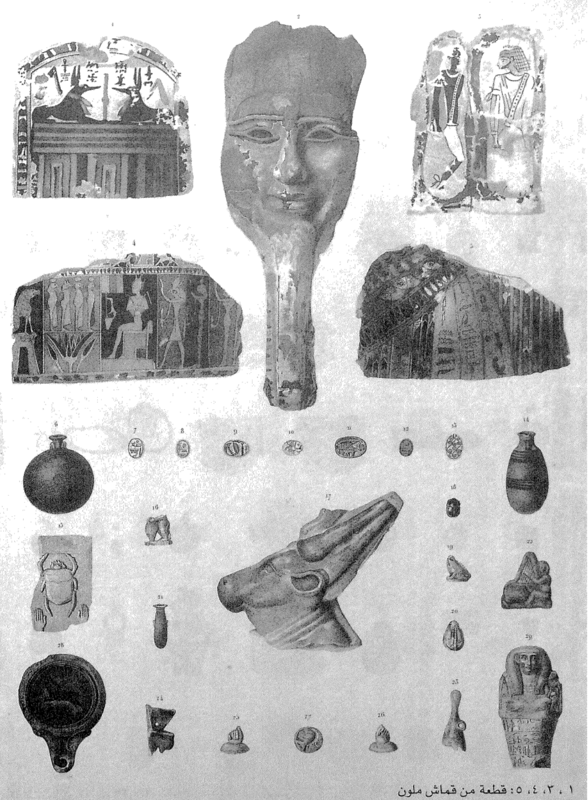
٥ ، ٤: تمثال صغير من الفخار

٣٢، ٣٧، ٤٨، ٥٠: قطع لها خلفية ملونة بالميناء، وقطع زجاجية ملونة بهيروغليفيات بيضاء اللون.

٤٠: قطعة من البرونز

٦٦ ، ٦٧: قطعتان حجريتان منقوشتان، عثر عليهما فى سوريا

اللوحة (٨٩)



١ ، ٣، ٤، ٥: قطعة من قماش ملون

٢: قناع من الخشب

٦ ، ١٤، ٢٨: أوانٍ من الفخار

٧... ١٣، ١٦، ١٨ ... ٢٧، ٢٩: قطع مختلفة وتمائم على شكل جعارين

١٥: قطعة من نقش بارز

١٧: رأس بقرة من الحجر

شرح اللوحات

اللوحة ١

خريطة عامة لموقع منف وللضواحى.

تقدم هذه الخريطة فى مجملها من ناحية، كل المساحة المحصورة بين الأهرامات الكبيرة المسماة أهرامات الجيزة وبين قرية طرفة التى تقع إلى الجنوب من آثار منف، ومن ناحية أخرى تتضمن المنطقة الواقعة بين قلعة القاهرة وهرم دهشور.

وقد أشرنا إلى كل الأهرامات على الخريطة بطريقة واضحة؛ حتى لا يلزم تقديم شرح مفصل لهذه اللوحة، ويصدق نفس القول على ضواحى القاهرة ووادى التيه ومحاجر طرة وسراديب المومياوات فى سقارة والقرى، وأخيرًا بقية سهل منف.

وسوف نشير هنا فقط إلى موقع المحاجر التى لا تبتعد عن آثار هذه المدينة وتقع قبالتها مباشرة، وإلى الآثار الموجودة فى أبى صير وفى الأماكن الأخرى التى تدل على أن هذه العاصمة القديمة لمصر تمتد إلى ما وراء الآثار التى نراها اليوم، فى حين تمثل هذه الآثار نفسها فقط المواضع التى لم يغطها طمى النيل، والتى لم يمحها الزحف الحضارى. (انظر الدراسات حول الجغرافية المقارنة ووصف منف والأهرامات).

وسوف نضيف هنا بعض الكلمات عن الأهرامات التى تقع إلى الجنوب من أهرامات الجيزة:

١ - يقع أول هذه الأهرامات على مبعدة فرسخ واحد، وهو متهدم تمامًا والمتبقى منه على شكل هضبة.

٢ - يأتى بعد ذلك ثلاثة أهرامات مبنية من الحجر ومتهدمة إلى حد كبير، وقد كانت مكسوة بكساء حجرى فيما مضى، ومساحة قاعدتها أقل من مساحة قاعدة هرم الجيزة الثالث.

٣ - هرم كبير له ست درجات، وبجواره ثلاثة أهرامات أخرى متهدمة إلى حد كبير.

٤ - هرم له خمس درجات، يقع إلى الجنوب الغربى من قرية سقارة، ويُطلَق عليه «مصطبة فرعون». ويقع بالقرب منه ثلاثة أهرامات متهدمة إلى حد كبير، اثنان منها ناحية الشمال (أولهما مشيد من الطوب المجفف)، ويقع الثالث إلى الجنوب الغربى.

٥ - هرم كبير يقع فى الجنوب، ويطلق عليه «الهرم الكبير»، ويمكن مقارنته بهرم الجيزة الثانى.

٦ - هرم دهشور، وبجواره هرمان آخران ناحية الشرق، مشيدان بالطوب المجفف ومتهدمان لدرجة كبيرة، ويقع الهرم الجنوبى منهما خارج مساحة هذه الخريطة.

وقد أشرنا إلى موقع كل هذه الأهرامات بدقة مثلما فعلنا مع أهرامات الجيزة.

* * * *

اللوحة ٢

أهرامات سقارة والضواحى.

شكل ١:

منظر لأربعة أهرامات تقع فى ضواحى سقارة بالقرب من آثار منف، والهرم الذى يقع على اليسار رقم (١) يعد أضخم أهرامات سقارة، وتختلف مساحة قاعدته اختلافًا طفيفًا عن مساحة قاعدة هرم الجيزة الثانى، ويطلق عليه «الهرم الكبير»، أما الهرم الثانى رقم (٢) فله خمس درجات، ويطلق عليه «مصطبة فرعون»، ويقع الهرمان الآخران رقم (٣)، (٤) إلى الشمال من الهرم السابق، وهما متهدمان إلى حد ما، وقد شيد الهرم رقم (٣) من الطوب المجفف. (انظر وصف منف والأهرامات، وكذا شرح اللوحة السابقة).

شكل ٢:

منظر لأربعة أهرامات إلى الجنوب من سقارة، ويتميز الهرم رقم (٢) الذى يقع ناحية اليسار بانكسار زوايا أضلاعه، ويطلق عليه «هرم دهشور»، والهرم الكبير رقم (٣) الذى يقع على اليمين هو نفسه الظاهر فى الشكل ١ برقم (١). (انظر اللوحة ٧٢ شكلى ٥، ٦ المجلد الرابع من لوحات الدولة القديمة). وتخص البقايا التى نراها ناحية اليسار رقم ١ هرمًا من الطوب المجفف متهدمًا بالكامل تقريبًا، أما الهرم رقم (٤) فهو أحد الأهرامات الصغيرة التى تقع إلى الغرب من سقارة.

شكل ٣:

منظر لهرمين من الميتانية.

شكل ٤:

يشير رقم ١ إلى هرم كاذب(*) نفترض أنه كان أحد هرمين مبنيين من الطوب المجفف ويقعان إلى الشمال من دهشور، ويوجد هرم كاذب آخر يطلق عليه «الهرم الكداب» وهو هرم ميدوم. (انظر اللوحة ٧٢ المجلد الرابع من لوحات الدولة القديمة).

* * * *

اللوحة ٣

منظر لآثار منف مأخوذ من الجنوب الشرقى.

نرى فى خلفية اللوحة أهرامات الجيزة، ويوجد وسط البقايا الأثرية مستنقعات تخلفت عن فيضان النيل، بينما نرى الآثار والبقايا الحجرية القديمة هنا وهناك، أما اليد الضخمة التى نراها فى مقدمة اللوحة فهى منحوتة من الجرانيت الوردى، ونعتقد أنها تخص تمثال لڤولكان، ونرى أحد المهندسين الفرنسيين منهمكًا فى وضع هذه اليد على روافد [الرافدة هى لوح سميك]، ونرى بجواره حبالاً وقطعًا من الخشب تستخدم فى النقل.

وتُعد أشجار نخيل منف أجمل أشجار النخيل الموجودة فى ضواحى القاهرة، ويتراوح ارتفاعها بين ٢٤ إلى ٢٦م (٧٠ إلى ٨٠ قدمًا).

* * * *

(*) يطلق هذا التعريف على بناء هرمى الشكل لا يرقى إلى مستوى الهرم الكامل. (المترجم)

اللوحة ٤

١ : قبضة يد تنتمى لتمثال ضخم من منف.

٢ ... ٧: مسقط أفقى وقطاع ومناظر تفصيلية لمقبرة تضم مومياوات طيور فى سقارة.

٨ : منظر لحاجر طرة.

٩ : منظر لجدار قديم.

شكل ١:

قبضة يد ضخمة من الجرانيت الوردى، عثرنا عليها بين آثار منف، ونعتقد أنها تخص تمثال فولكان (انظر اللوحة ٣).

ويستند هذا الجزء الحجرى على جذع نخلة مُلقى على الأرض، ونرى فى الخلفية تلال الأنقاض التى تمثل بقايا مدينة منف.

وقد نقلنا هذه القطعة إلى القاهرة ومنها إلى الإسكندرية لكى نقوم بنقلها بعد ذلك إلى فرنسا، ولكنها سقطت فى أيدى الإنجليز وفقًا لاتفاقية التسليم، وهى موجودة الآن فى المتحف البريطانى، وقد حملنا إلى باريس نسخة جصية لها، يمكن أن تستخدم فى تشكيل نسخة دقيقة لهذه القطعة الأثرية.

شكل ٢:

مسقط أفقى للسرداب الذى يحوى مومياوات الطيور، ويطلق عليه العامة «بير الطيور»، ويقع على مبعدة ١٢٠٠م تقريبًا إلى الشمال من الهرم المدرج.

a,a : أجزاء من ممرات هذه المقبرة المحفورة تحت الأرض، وهى مسدودة أو مملوءة بالرديم ولذا لم نتمكن من الدخول إليها، وربما تؤدى هذه الممرات أو القنوات إلى حجرات تشبه الحجرة c.

b : بئر ننزل من خلالها إلى المقبرة.

c : أحد الممرات التى وضعت بها الأوعية التى تحوى مومياوات الطيور (انظر شكلى ٤، ٥).

شكل ٣:

قطاع للمقبرة مأخوذ على الخط E F، شكل ٢.

a : سلم مخصص للنزول إلى المقبرة.

b : جزء من ممر رئيسى يبلغ ارتفاعه $\frac{1}{3}$ متر فقط (قدمًا واحدًا)، ويصل طوله إلى $\frac{1}{3}$ ٣م (عشرة أقدام)، ولا يمكننا أن نعبر هذه المساحة إلا بالزحف، وقد نتج ذلك عن انهيار الرمال، ونرى فى قطاع الصخرة عددًا كبيرًا من الشقوق المملوءة بعروق الجبس.

شكل ٤:

قطاع للحجرة c شكل ٢ مأخوذ على الخط A B بزاوية النظر إلى الجزء السفلى من اللوحة.

وفى هذا القطاع يظهر ترتيب الأوانى التى تحوى مومياوات الطيور مشابهًا تمامًا لترتيب الزجاجات فى قبائنا.

وقد قام الرسام بفتح أكثر من مائتى إناء مشابه لهذه الأوانى ليقوم باختيار مومياوات على درجة حفظ جيدة، وقد جلب إلينا عددًا كبيرًا من المومياوات التى تتميز بطريقة حبك لفائفها الكتانية (انظر شكلى ٦، ٧، وانظر اللوحة ٥٢ الأشكال من ١ إلى ٦ فى الجزء الثانى من لوحات الدولة القديمة).

شكل ٥:

قطاع للحجرة c شكل ٢ مأخوذ على الخط C D.

الشكلان ٦، ٧:

الجزء الخارجى والداخلى لإناء يحوى مومياء طائر، وقد سدت المسافة بين الغطاء وحافة الإناء بالجص.

شكل ٨:

منظر للمحاجر التى تقع بالقرب من طرة.

ونرى على القمة برجًا بناه المماليك، وحوله نرى سورًا أحاط أيضًا بجزء من المحاجر، ومن هذه المحاجر أخذ جزء من المواد التى استخدمت فى بناء أهرامات الجيزة.

شكل ٩:

منظر لجدار مصرى قديم من الطوب المجفف، يوجد عند انثاءة فى النيل تقع بين بنى حسن والشيخ عبادة، ويطلق العرب على هذا الشكل من الجدران اسم «حيات العجوز» (انظر وصف بنى حسن، الفصل السادس عشر من وصف آثار العصور القديمة) وتتميز قطع الطوب بأبعادها الكبيرة وبطريقة بنائها.

*** * * ***

اللوحة ٥

مناظر تفصيلية لقميص عثر عليه فى إحدى مقابر سقارة.

نقل هذا القميص إلى فرنسا على يد الجنرال رينيه، وقد صنع من قماش رقيق جدًا وزين بتطريز له ألوان مختلفة، وقد نفذت زخارف الرقبة والأكمام والجزء السفلى بصورة جيدة للغاية، ويبدو أن هذا القميص كان ملكًا لشخصية هامة. ويوجد القميص اليوم فى مكتبة المعهد الفرنسى (انظر وصف منف والأهرامات).

ويبلغ مقياس الرسم ثلث الحجم الطبيعى، أما لون القميص فهو أصفر كدر غامق.

شكل ١:

الجزء الأمامى من القميص.

شكل ٢:

الجزء الخلفى.

شكل ٣:

منظر تفصيلى مكبر لزخارف الرقبة.

الشكلان ٤، ٥:

منظران تفصيليان لزخارف الجزء السفلى.

ونلاحظ الخط الذى يحد الجزئين الجانبيين من القميص، ونلاحظ أيضًا الأجزاء التى يبدو أنها قد تم رتقها من قبل.

ويبدو من المحتمل أن هذا القميص كان مطويًا طيات عديدة وموضوعًا أسفل رأس مومياء شخص على درجة من الأهمية.

وقد عثرنا أيضًا على سترات وقطع أقمشة أخرى وضعت بهذه الطريقة.

*** * * ***

اللوحة ٦

خريطة طبوغرافية للأهرامات وللضواحى.

نلاحظ ناحية الشرق وعلى منحدر التل الذى يبلغ ارتفاعه مائة قدم تقريبًا جزأين مرتفعين طويلين مغطيين بأحجار ضخمة، وهما ما تبقى من الطريقين اللتين خصصتا لسحب المواد المستخدمة فى بناء الأهرامات.

ويوجد طريق ثالثة محفوظة بصورة جيدة، ويبلغ طولها ٨٠٠ قدم تقع إلى الشرق من الهرم الثالث، وتتميز الأحجار التى تُكون هذه الطريق بضخامتها الملحوظة.

وقد أشرنا على الخريطة إلى الخنادق التى تحيط بالهرمين الكبيرين وإلى الأهرامات الصغيرة والمقابر المعزولة، وإلى تجمعات المقابر والآبار والأجزاء الصخرية والمقابر المحفورة تحت الأرض والمبانى المتهدمة والأسوار مستطيلة الشكل التى تحيط بعدد من هذه الآثار وتفصلها بعضها عن بعض، وأخيرًا إلى الأجزاء الوعرة من الأرض، وإلى بقايا الآثار القديمة بطريقة واضحة تغنى القارئ عن مزيد من الإيضاحات.

ونرى تمثال أبى الهول ناحية الشرق وهو يتجه بناظريه إلى الشمس المشرقة، ولكنه لا يحتل موقعًا دقيقًا من الناحية الجغرافية باتجاه الشرق، ولا ينطبق هذا على الأهرامات التى تم قياس موقعها بدقة.

وقد قمنا بتحديد الخريطة الطبوغرافية لمصر، وكذا مواقع الأماكن المختلفة عند الجزء الجنوبى من الهرم الأكبر وبزاوية عمودية عليه.

ولهذا فقد اعتقدنا أنه من الواجب أن نرسم هنا خط الزوال الذى يمر بمحور هذا الأثر.

A: منظر اللوحة ٧.

B: منظر اللوحة ١٠.

a: المبنى الشرقى الذى يقع إلى الشرق من الهرم الثالث. (انظر اللوحة ١٦).

b: طريق كبيرة تؤدى إلى المبنى الشرقى. (انظر اللوحة ١٦).

c: مقبرة مصرية كبيرة تقع على مسافة ٣٥٠م إلى الغرب من الهرم الكبير.

d: مقبرة رئيسية تقع إلى الغرب من الهرم الكبير. (انظر شكل ٥، اللوحة ١٤).

ملحوظة:

إن الهرم الرابع (أكبر الأهرامات التى تقع إلى الجنوب من الهرم الثالث) يوجد ـ على خريطة السيد جومار ـ على صف واحد من الواجهة الشرقية للهرم الثالث، ويقع الهرم المدرج الأول على صف واحد مع الواجهة الغربية للهرم الثالث أيضًا، وعلى الرغم من ذلك فقد اعتقدنا أنه يجب أن نحتفظ هنا بالخريطة التى وضعها السيد الكولونيل جاكوتان تمامًا مثلما رفعها.

أما كلمات «الأهرامات المدرجة» فهى لا تشير هنا إلا لهرمين صغيرين يقعان إلى الغرب من الهرم الرابع. انظر اللوحة ١٦، المجلد الخامس من لوحات الدولة القديمة، وانظر أيضًا وصف الأهرامات للمزيد من التفاصيل حول الأهرامات الثانى والثالث والرابع وغيرها.

****

اللوحة ٧

منظر عام للأهرامات مأخوذ من الجنوب الشرقى.

أخذ هذا المنظر من النقطة A شكل ٦.

١ : هرم الجيزة الرابع.

٢ : هرم الجيزة الثالث، وله كساء من الجرانيت، ويطلق عليه أيضًا هرم «منكاورع».

٣ : مقابر متهدمة تقع إلى الشرق من الهرم الثانى. نقلنا من بعضها النقوش البارزة التى قدمناها باللوحتين ١٧، ١٨ وتتخذ إحدى هذه المقابر شكلاً هرميًا.

٤ : هرم الجيزة الثانى ويسمى «خعفرع»، ومازلنا نرى جزءًا من كسائه على القمة، وتحيط به مبانٍ قديمة.

٥ : أشجار جميز بجوارها خزان صغير يمكننا أن نشرب منه ماء باردًا.

٦ : مبنى قديم متهدم.

٧ : خيام رحالة فرنسيين.

٨ : هرم الجيزة الأكبر، ويطلق عليه أيضًا هرم «خوفو».

٩ : أبو الهول.

١٠ : هرم صغير.

١١ : هرم آخر متهدم جزئيًا.

اللوحة ٨

منظر عام للأهرامات ولأبى الهول مأخوذ عند غروب الشمس.

أخذ هذا المنظر من نقطة تقع بين أبى الهول وبين النقطة A (انظر الخريطة اللوحة ٦)، وتقع هذه النقطة أكثر قربًا من أبى الهول وباتجاه الجنوب الشرقى من الهرم الكبير.

١ : مبانٍ متهدمة تظهر فى اللوحة ٧ على يسار الهرم الثانى (انظر اللوحة ٦).

٢ : الهرم الرابع.

٣ : هرم مدرج.

٤ : الهرم الثالث.

٥ : قافلة صغيرة جاءت من مصر العليا إلى مصر السفلى عن طريق عبور الصحراء.

٦ : اثنان من الأعراب يراقبان ما يقوم به المهندسون الفرنسيون.

٧ : الهرم الثانى ذو القمة المكسوة.

٨، ٩ : خيام ومعسكر رحالة فرنسيين، ونرى النار الموقدة داخل المعسكر.

١٠ : الهرم الكبير، والجزء ذو اللون الفاتح المشار إليه بالرقم ١٠ والذى يقع أسفل القمة بقليل يمثل تآكلاً بسيطًا فى الأحجار، ويمكن أن نراه أكثر وضوحًا على الخط العامد أكثر من أى مكان آخر [العامد :

هو العمود الساقط من رأس الهرم على ضلع من أضلاع قاعدته] وذلك بسبب الاتجاه الذى تتخذه الأحجار عند سقوطها من القمة.

١١ : أهرامات صغيرة متهدمة إلى الجنوب من الهرم الأكبر.

١٢ : مهندس يقوم بقياس امتداد أبى الهول.

١٣، ١٤ : هرمان صغيران.

١٥ : مجموعة من الجنود والمهندسين الفرنسيين.

١٦ : أبو الهول، ولعل أبعاد هذا التمثال العملاق يمكن أن تظهر جيدًا بالنظر إلى الأشخاص الذين يقفون فوقه.

١٧ : صخرة فى الزاوية الجنوبية الشرقية من الهضبة التى بنيت عليها الأهرامات.

* * * *

اللوحة ٩

منظر لمدخل الهرم الأكبر مأخوذ عند شروق الشمس.

أخذ هذا المنظر بامتداد المحور تقريبًا، وعلى مبعدة حوالى ٣٠٠م إلى الشمال من الهرم الثانى خارج نطاق الخريطة المرسومة باللوحة ٦.

١ : أحجار كبيرة موضوعة على هيئة نصف قنطرة فوق مدخل الهرم الأكبر.

٢ : مدخل الهرم.

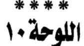
٣ : معسكر فرنسى.

٤ : ضباط ومهندسون فرنسيون يقومون بزيارة الأهرامات.

٥ : الهرم الثانى.

٦ : مقبرة هرمية الشكل تقع إلى الشمال من الهرم الثانى.

* * * *



منظر للهرم الثانى مأخوذ من ناحية الشرق.

أخذ هذا المنظر من النقطة B اللوحة ٦، وهو يقدم بصفة خاصة الهرم الثانى الذى يطلق عليه هرم «خمفرع» وما تبقى من كساء عند قمته، ونرى على اليمين الزاوية الجنوبية الشرقية من الهرم الأكبر المتهدمة جزئيًا إلى حد ما.

وتعطينا أشكال الأشخاص الظاهرين فى اللوحة بحجمهم الصغير فكرة عن ضخامة هذه الآثار.

١ : الهرم الرابع.

٢ : الهرم الثالث.

٣ : مبان متهدمة.

٤ : الهرم الثانى. وعند سفح الواجهة المظلمة منه ـ وهى نفسها الواجهة الشمالية ـ نرى تلاً نتج عن الحفائر التى أجريت هناك لاكتشاف المدخل.

٥ : أكوام من الأنقاض عند الجزء السفلى من الهرم نتجت عن تحطم أحجار الكساء وبعض الأحجار التى سقطت من القمة.

٦ : أحجار من الزاوية الشمالية الشرقية من قاعدة الهرم الأكبر على مبعدة أمام الجزء الظاهر من القاعدة، وقد اكتشفها السيدان لوبير وكوتل.

٧ : جزء من الهرم الأكبر. وهذا الهرم متهدم بصورة ملحوظة عند الجزء السفلى من قاعدته، ولذا فقد حرصنا على إظهار حالته الراهنة فى الرسم بصورة واضحة مثلما فعلنا فى اللوحة الأولى التى تتناول هذا الأثر.

* * * *

اللوحة ١١

منظر لأبى الهول وللهرم الأكبر مأخوذ من الجنوب الشرقى.

أخذ هذا المنظر لأبى الهول بزاوية تمثل ثلاثة أرباع الواجهة من نقطة تقع إلى الجنوب الشرقى، ويبدو من السهل أن نتعرف من خلال هذا الرأس الضخم ـ على الرغم من أنه متهشم فى أجزاء كثيرة منه للأسف ـ على درجة عالية من إتقان النحت، حتى أن ما تبقى من العينين والفم يشير إلى درجة خاصة من الأناقة. (انظر اللوحة ١٢).

١ : الزاوية الشمالية الشرقية من الهرم الثانى.

٢ : معسكر رحالة فرنسيين.

٣ : أحد الأتراك، ويصلح كمقياس رسم جيد لرأس أبى الهول.

٤ : رأس أبى الهول. ونستطيع أن نميز من خلالها طبقات الصخر.

٥ : غطاء رأس أبى الهول، ونرى به الشرائط الملونة باللون الأحمر.

٦ : الهرم الأكبر.

٧ : رحالة على سهل الهرم الأكبر.

٨، ٩ : هرمان صغيران يقعان إلى الشرق من الهرم الأكبر.

* * * *

اللوحة ١٢

منظر لأبى الهول والهرم الأكبر مأخوذ من ناحية الشرق وقدأخذ هذا المنظر أيضاً من شرق تمثال أبى الهول من نقطة تقع إلى الشمال من نقطة رسم اللوحة السابقة، والمنظر يظهر أبا الهول من الواجهة بالكامل تقريباً.

١ : الهرم الثانى.

٢ : أحد الأعراب، ويصلح كمقياس رسم يوضح ضخامة تمثال أبى الهول.

٣ : جزء من غطاء الرأس المزين بشرائط ملونة.

٤ : رأس أبى الهول، وكانت ملونة باللون الأحمر، أما العينان فكانت باللون الأسود.

٥ : جزء من الرقبة المهشمة إلى حد ما.

٦ : معسكر فرنسيين.

٧ : الزاوية الجنوبية الغربية للهرم الأكبر.

وقد بدأ الرحالة الفرنسيون فى إجراء حفائر أمام أبى الهول حتى عمق عشرة أمتار (٣٠ قدمًا)، وقد أدى انهيار الرمال أثناء إجراء الحفائر إلى جعل هذه الحفائر غير مثمرة، كما لم تسمح الأحداث العسكرية بإعادة البدء فى هذه الحفائر مرة ثانية.

* * * *

اللوحة ١٣

منظران للممر العلوى بالهرم الأكبر مأخوذان من قرص الدرج العلوى والسفلى.

شكل ١ :

منظور مأخوذ من النقطة F (اللوحة ١٤ شكل ٢) من قرص الدرج العلوى بالممر الكبير بزاوية النظر إلى الشمال؛ أى إلى مدخل الهرم. ونرى على المستوى الأول لهذا المنظر السلم المتحرك الكبير الذى أنشأه السيد المهندس لوبير الذى نراه واقفًا أسفل السلم، ونرى فى الأعلى مساعده السيد كوتل الذى تم تكليفه هو والسيد لوبير بعمل حفائر وأبحاث فى الأهرامات، ونراه فى اللوحة وهو على وشك الدخول إلى حجرة من الحجرات المنخفضة المجهولة بالنسبة لمن سبقنا من الرحالة (انظر اللوحة ١٥ شكل ٤ عند النقطة a).

وعلى المستويين الثانى والثالث من المنظر نرى عددًا من الرحالة الفرنسيين يجوبون الممر العلوى، ولعل هذا المنظر - الذى يصلح فى نفس الوقت ليكون قطاعًا عرضيًا للممر الكبير - يُمكّننا من أن نتعرف جيدًا على وضع المداميك التى تكوّن جدران هذا الممر، وهو وضع يتفق مع ما نسميه فى فن المعمار «الخرجات»، ويتكون السقف نفسه أيضًا من أحجار موضوعة بعضها فوق بعض بطريقة متدرجة أو بطريقة زجزاجية. ويجب أن نلفت النظر أن الجزء الداخلى يرتقى فى اتجاه زاوية رؤية القارئ، وهو ما كان من الصعب أن نظهره جيدًا فى هذا المنظور.

١ : جزء من قرص الدرج السفلى الذى يؤدى إلى الحجرة المسماة بحجرة الملكة.

٢ : مدخل الممر الصاعد الأول.

٣ : جدار الجزء الداخلى السفلى من الممر الكبير.

٤ : سقف الممر الكبير الذى يتكون من أحجار وضع أحدها فوق الآخر بخرجات.

٥ : مدخل حجرة علوية اكتشفت مؤخرًا.

شكل ٢:

منظور مأخوذ من النقطة E اللوحة ١٤ شكل ٢ من فوق قرص الدرج السفلى بالممر الكبير بزاوية النظر إلى الجنوب، أى بالنظر إلى محور الهرم. ويقدم هذا المنظر بشكل تفصيلى تكوين الممر، وتقسيم الأرضية، والقطوع التى تم حفرها فى الصخور لتيسير عملية الصعود، والأجزاء الحجرية الجانبية وتجويفاتها منشورية الشكل. كما نرى بالمنظر أيضًا مدخل الممر الصغير الضيق الذى يؤدى إلى الغرفة الكبيرة التى يطلق عليها غرفة الملك، وفى مقدمة المنظر نرى مدخل الممر الأفقى الذى يؤدى إلى الحجرة التى نطلق عليها حجرة الملكة، ونرى أحد الرحالة الفرنسيين وهو على وشك الخروج من هذا الممر.

وقد أظهر الفنان الفرنسى أيضًا الطريقة التى ننتهجها للمرور من الممر الصاعد الأول إلى الرواق الثانى، ونرى أيضًا قرص الدرج السفلى الذى يبعد عن أرضية هذا الرواق حوالى مترين و٣٠,٠، ولهذا فلا يمكننا الوصول إليه إلا باستخدام سلم أو بمساعدة رجل نقف على كتفيه، وهو ما نراه هنا على المستوى الأول من اللوحة، ونرى على اليمين أحد المصريين يمد يده إلى أحد الرحالة لمساعدته على الخروج من البئر (انظر اللوحة ١٤). وفى الجزء الخلفى من اللوحة وبالقرب من مدخل الممر الضيق الذى يؤدى إلى حجرة الملك نرى السلم الكبير الذى وضع لنصعد عليه إلى الجزء العلوى (انظر اللوحتين ١٤، ١٥).

١ : مدخل الرواق المنخفض الذى يؤدى إلى حجرة الملكة.

٢ : الجزء العلوى من مدخل الرواق الذى يجب أن نمر من خلاله للوصول إلى الرواق الصاعد الكبير.

٣ : إحدى الفجوات منشورية الشكل التى تحد المنحدر، وتوجد فوق الأجزاء الصخرية الجانبية.

٤ : مدخل الممر المؤدى إلى حجرة الملك.

٥ : فتحة البئر العلوية.

* * * *

اللوحة ١٤

١ ... ٤ : مسقط أفقى وقطاع ومدخل الهرم الأكبر.

٥ ... ١٠ : مسقط أفقى وواجهة وقطاع وتفاصيل لمقبرة رئيسية تقع ناحية الغرب والتابوت الموجود بها.

١١ ... ١٦ : مناظر تفصيلية للضواحى.

شكل ١:

مسقط أفقى للهرم الأكبر بمقياس رسم صغير مأخوذ عند المستوى العلوى للجزء الهرمى الصغير (انظر الخط A B شكل ٣).

a : مكان الجزء الهرمى الصغير.

b : موقع الحجرة العلوية التى شاع أن يطلق عليها غرفة الملك، وتقع على محور المبنى.

٢ : موقع المدخل الفعلى للهرم.

شكل ٢:

$\frac{1}{4}$ من المسقط الأفقى للهرم مأخوذ بارتفاع النقطتين A B شكل ٣، ويبلغ مقياس الرسم ٠,٠٠٢٥ من المتر لكل متر، وينطبق هذا المقياس على كل المساقط الأفقية لهذا الأثر.

E : منظر الشكل ٢ لوحة ١٣ بزاوية النظر إلى الجنوب.

F : منظر الشكل ١ لوحة ١٣ بزاوية النظر إلى الشمال.

b : ممر مرتفع.

c : مسقط أفقى للقاعة العلوية التى يطلق عليها عادة حجرة الملك.

d : مسقط أفقى للحجرة السفلية التى يطلق عليها حجرة الملكة.

e : مدخل البئر.

f : تابوت من الجرانيت.

g : الزاوية الشمالية الشرقية للهرم الأكبر، وقد أزلنا عنها الرديم حتى يمكننا أن نحدد الأطوال المتفاوتة لأضلاع القاعدة.

h : تجويف يصل بين الممر الأول والثانى.

i : المدخل الفعلى للهرم.

a,a : ممران هابطان وصاعدان.

شكل ٣:

قطاع للهرم مأخوذ على الخط A B من المسقط الأفقى (شكل ٢)، يمتد ناحية اليسار.

ويقدم هذا المنظر الجانبى ٢٠٣ درجة بدءًا من نهاية طبقة الكساء السفلية، وقد قمنا بترقيم هذه الدرجات عند صعودنا وهبوطنا حتى نيسر لأنفسنا تسجيل الأرقام المساحية.

والرقمان المساحيان الكبيران المكتوبان فى الجزء السفلى يعبر أحدهما عند قياس نصف القاعدة الظاهرة الذى قام به السيد چومار، بينما يعبر الآخر عن قياس نصف القاعدة الكلية والتى تقع بين جزأى الكساء. وقام برفع هذا القياس السيدان لوبير وكوتل.

a : المدخل الفعلى للممر الذى يؤدى إلى داخل الهرم.

b,b : ممران هابطان وصاعدان.

b´: رواق مرتفع له نفس درجة الميل التى للممر الصاعد.

c : ممر صغير.

c´: حجرة علوية يطلق عليها عادة حجرة الملك.

c´´: حجرة صغيرة منحوتة فوق حجرة الملك.

d : حجرة سفلية يطلق عليها عادة حجرة الملكة.

e: بئر بارتفاع ١٦,٢٤٢م. من القاع، بينما يبلغ عرضها فقط ٠,٦٥ من المتر على ٠,٦٠ من المتر (انظر الوصف والملاحظات التى قدمناها عن بناء الأهرامات)، ولم نقم بقياس درجة ميل هذه البئر بدقة.

f : تجويف جانبى فى الجزء العلوى من البئر.

g : مسطح علوى يبلغ طوله وعرضه ٩,٩٦م، بالإضافة إلى وجود درجتى سلم إضافيتين فوقه (انظر الجداول الخاصة بارتفاع درجات السلم فى وصف الأهرامات). لقد تم تنفيذ القطاعين فى الشكلين ٢، ٣ بمساعدة ماكينة الرسم التى قام باختراعها المرحوم كونتيه والتى يمكنها وحدها أن تعطينا درجة اللون المنتظمة هذه فى المساحات الكبيرة.

شكل ٤:

مدخل الهرم الأكبر.

١ : المدخل الفعلى للممر.

٢ : أحجار يبلغ طولها أربعة أمتار تقريبًا موضوعة فوق المدخل لتخفيف الحمولة.

شكل ٥:

مسقط أفقى لمقبرة رئيسية تقع إلى الغرب من الهرم الأكبر.

a : تابوت.

b : قاع البئر.

شكل ٦:

الواجهة الخارجية للمقبرة.

شكل ٧:

قطاع مأخوذ على الخط A B من المسقط الأفقى بالشكل ٥.

aa : المستوى الفعلى للرديم، وقد قمنا بإجراء حفائر حتى الخط bb.

bb : مستوى الصخر.

c : تابوت.

شكل ٨:

مسقط أفقى لتابوت جرانيتى أشير إليه بالحرف a على المسقط الأفقى بالشكل ٥.

شكل ٩:

قطاع للتابوت.

شكل ٩َ:

منظر تفصيلى للغطاء.

شكل ١٠:

قطاع مأخوذ بعرض التابوت.

شكل ١٠َ:

الغطاء.

الأشكال ١١ ... ١٤:

مسقط أفقى وواجهات ومنظر تفصيلى لمقبرة تقع إلى الغرب من الهرم الأكبر، ويقوم الخط المتقطع بتقسيم المسقط الأفقى إلى جزأين متساويين، وفى الواقع فإننا قمنا فقط برسم نصف المسقط الأفقى لضيق المكان.

ويمثل الشكل ١٤ قطاعًا للمدخل مأخوذًا على الخط A B من الشكل ١١.

شكل ١٥:

نقش هيروغليفى على صخرة تقع إلى الغرب من الهرم الثانى.

شكل ١٦:

علامات ملونة باللون الأحمر نقلناها من بعض أحجار الهرم الرابع.

* * * *

اللوحة ١٥

١، ٢ : مسقط أفقى وواجهة للزاوية الشمالية الشرقية من الهرم الأكبر.

٣ ... ٨ : مسقط أفقى وقطاعات للمدخل ومناظر تفصيلية للتابوت الموضوع بالحجرة العليا.

شكل ١:

منظر تفصيلى للزاوية الشمالية الشرقية للهرم الأكبر.

a : جزء من النواة الفعلية للهرم.

b : المكان الذى يوجد به حجر الزاوية، وقد أظهرناه هنا مكشوفًا، ويصل عمق التجويف إلى ٠،٢٠٧ من المتر (انظر عند الحرف g، اللوحة ١٤ شكل ٢).

c : جزء من الصخرة التى أسست عليها القاعدة.

شكل ٢:

واجهة الزاوية الشمالية الشرقية للهرم الأكبر.

a : جزء من نواة الهرم.

b : مدماك مقطوع فى الصخر مقسم إلى جزأين.

c : منظر جانبى لتجويف حجر الزاوية.

شكل ٣:

مسقط أفقى لجزء من الرواق العلوى وللممر المؤدى إلى حجرة الملك.

a : ممر سرى يصل بين الرواق العلوى والحجرة الموجودة فوق حجرة الملك.

á : مدخل الممر.

b : جزء من حجرة الملك.

c : أربعة أخاديد محفورة فوق مدخل الحجرة.

شكل ٤:

قطاع مأخوذ على الخط A B شكل ٣.

a : مدخل الممر السرى الذى يصل بين الرواق العلوى والحجرة الموجودة فوق حجرة الملك.

ويقع هذا المدخل قبالة الجزء الظاهر فى هذا القطاع، أى ناحية الشرق (انظر عند النقطة á شكل ٣).

á : ممر.

á´ : غرفة علوية.

b : تجويفات منشورية الشكل أو تجويفات مربعة منحوتة على الجانبين الحجريين بطول الرواق العلوى.

c : ممر مقسم إلى أربعة أجزاء.

d : حجر من الجرانيت يبدو أنه متصل بالجزء الأول من الممر السابق.

e : جزء من التابوت الجرانيتى الموجود بحجرة الملك.

شكل ٥:

قطاع عرضى مأخوذ على الخط C D (شكل ٣)، ونرى أيضًا جزءًا من أرضية الرواق العلوى،

a : مدخل الممر السرى الذى يؤدى إلى الحجرة العلوية.

b : قطاع للجزأين الحجريين الجانبيين بالرواق.

c : مدخل الممر المؤدى إلى حجرة الملك.

شكل ٦:

قطاع عرضى مأخوذ على الخط E F (شكل ٣).

ونرى فى الجزء الخلفى مدخل حجرة الملك، وفى الجزء العلوى أربعة أخاديد محفورة ظهرت فى المسقط الأفقى (انظر شكل ٣ عند النقطة c).

شكل ٧:

قطاع عرضى للتابوت الجرانيتى بحجرة الملك.

شكل ٨:

قطاع طولى للتابوت السابق.

* * * *

اللوحة ١٦

١ ... ٨ : مسقط أفقى وواجهة للهرم الثانى، مساقط أفقية وقطاعات لمقبرة صخرية تقع ناحية الغرب، وأخرى تقع ناحية الشرق.

٩، ١٠ : مسقط أفقى وواجهة للهرم الثالث، وللمبنى الشرقى، وللطريق الكبيرة.

١١ ... ١٤ : مساقط أفقية وواجهة للهرم الرابع، ولهرم مدرج.

١٥، ١٦ : مقبرة هرمية الشكل تقع إلى الغرب من الهرم الأكبر.

شكل ١:

مسقط أفقى للهرم الثانى المسمى بهرم خعفرع، وللأجزاء المنخفضة التى تحيط به، وهذه الأجزاء تكون أكثر عمقًا ناحية الشمال والغرب، ويبدو أنها قد غطت بالرمال ناحيتى الجنوب والشرق، ويتجه الهرم بدقة ناحية الشمال مثله مثل الهرم الأكبر الخاص بخوفو.

aa : خط الجزء الأرضى المنخفض المحفور فى الصخر بقطع عمودى والذى يتخذ شكل الجدار، ويصل عمق هذا الجزء المنخفض حوالى ستة أمتار. ويشير الجزء الفاتح إلى الأجزاء غير العميقة من هذا الممر المحفور فى الصخر الذى يأخذ فى الاختفاء تدريجيًا بسبب زحف الرمال.

b, b, b : أجزاء محفورة فى الصخر.

c : مقبرة بها بئر (انظر شكل ٣).

d : بلاطة من الجرانيت تقع على مبعدة مترين و٤٠,٠ من المتر إلى الجنوب من الزاوية الجنوبية الغربية من الهرم، لها شكل منشورى، وإحدى واجهاتها مائلة، مما يدعونا إلى الاعتقاد بأنها كانت تنتمى إلى الكساء القديم، ونعتقد أن هذه القطعة تشغل مكانها الأول، فربما كان الجزء السفلى من الهرم نفسه مكسوًا أيضًا.

وعند سفح الهرم يوجد نوع من الجدران المستقيمة على شكل ركيزة أو قاعدة، وهذا ما أشارت إليه الملاحظات التى وضعت على الرسم الأصلى للسيد جومار.

ملحوظة:

لم نقدم هذه القاعدة بصورة واضحة فى المسقط الأفقى (انظر شكل ٢).

e : تخطيط الجزء المتبقى من الكساء.

ff : جزء مغطى بالرمال عند سفح الهرم على الجانبين الشمالى والشرقى، ولم نقم بإظهار الأنقاض والرديم الناتج عن تساقط الأجزاء العلوية فى الرسم لكى نحتفظ بشكل جيد للهرم، (راجع المناظر المرسومة).

ويمتد الجزء الأرضى المنخفض من ناحية الغرب إلى مسافة مائة متر إضافية بعد انتهاء حدود الهرم نفسه.

شكل ٢:

واجهة الهرم الثانى من ناحية الغرب، ولم نقم برسم الأنقاض والرديم الذى يخفى الجزء السفلى من الهرم.

ويبدو الجزء المتبقى من الكساء أضخم حجمًا على الواجهات الأخرى للهرم (انظر اللوحات ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢)، فيغطى الكساء مساحة أكثر من أربعين مترًا على الواجهة الشرقية، بينما يغطى مساحة أقل على الواجهتين الشمالية والجنوبية، وقد أشرنا إلى هذا التفاوت بخط متقطع.

ويصل الارتفاع الإجمالى للقاعدة السفلية التى يرتكز عليها الهرم ثلاثة أمتار تقريبًا، ويبلغ الارتفاع الكلى متضمنًا القاعدة ١٣٨م، أما ارتفاع الهرم نفسه فيبلغ ١٣٥م، وقد ذكرنا فى إحدى دراسات العصور القديمة أن هذا الارتفاع يبلغ ١٣٢م فقط. (المجلد الأول من وصف آثار العصور القديمة ص ٧٦٣).

شكل ٢:

منظر تفصيلى للجزء السفلى من الهرم الثانى وللقاعدة التى يرتكز عليها.

شكل ٣:

مسقط أفقى لمقبرة تحت الأرض تقع عند النقطة C شكل ١ بالقرب من الخندق الذى يحيط بالهرم.

شكل ٤:

قطاع لهذه المقبرة مأخوذ على الخط A B شكل ٣.

شكل ٥:

قطاع للمقبرة مأخوذ على الخط C D شكل ٣.

ويصل عمق البئر أكثر مما حددنا فى القطاع، إلا أننا لم نستطع أن نقم بمزيد من الحفائر، ونلاحظ فى السقف وجود زخارف متفردة الشكل عبارة عن جذوع نخيل تغطى السقف. وتظهر هنا بشكل مقطعى، بينما تظهر من الواجهة فى الشكل ٤. ولا يزال السكان المحدثون يغطون منازلهم بهذه الطريقة دون محاولة إزالة قلف النخيل.

شكل ٦:

مسقط أفقى لمقبرة تحوى زخارف منحوتة تحت الأرض فى التل الصخرى الذى يقع إلى الشرق من الهرم الثانى (انظر اللوحة ٦). وقد أخذ هذا المسقط الأفقى بارتفاع النقطتين aa، شكل ٧.

a : باب أو فتحة محفورة فى جدار منخفض يتخذ جزؤه العلوى شكلاً مثلثًا.

b : تجويفان لهما ارتفاع الدعامة الجدارية.

c : سلم مقطوع فى الصخر ننزل من خلاله من التل إلى مدخل المقبرة.

d : المستوى العلوى للكتلة الصخرية التى ننزل من مسطحها لنصل إلى المقبرة عن طريق السلم c.

e : مكان عرق حديد فى صخر التل.

شكل ٧:

قطاع للمقبرة مأخوذ على الخط AABB من المسقط الأفقى شكل ٦.

ولأن القطاع منكسر الزوايا فقد أظهرنا كل الجانب b على المسقط الأفقى مظللاً هنا، وفى الواقع فإن هذا الجانب غير مضاء فعليًا على الخط BB.

شكل ٨:

قطاع للمقبرة السابقة مأخوذ على الخط C D من المسقط الأفقى، ونرى فيه بشكل جانبى الجدار الصغير ذا القمة مثلثة الشكل والذى يبلغ عرضه ٢٢ سم فقط (ثمان بوصات) وقد نحت فى الصخر.

شكل ٩:

مسقط أفقى للهرم الثالث المسمى بهرم منكاورع، والذى كان مكسوًا بالكامل بالجرانيت، ويضم هذا المسقط الأفقى المبنى الشرقى والطريق المجاورة.

a : نقطة على الواجهة الشمالية نرى عندها فتحة مغلقة اليوم تقع على نفس الارتفاع الفعلى للأنقاض، ولم نتمكن من دخولها، وتقع بالقرب منها كتلة حجرية فوق مداميك الهرم لازالت تحتفظ بمكانها، وتوجد كتل حجرية أخرى مشابهة وسط الأنقاض.

b : توجد على هذه الواجهة الشمالية كتل جرانيتية موضوعة على المداميك بالقرب من الفتحة، وأخرى وسط الأنقاض عند منتصف هذه الواجهة.

c : الواجهة الجنوبية، وتوجد عند هذه النقطة كتلتان جرانيتيتان تقعان على مستوى ارتفاع الأنقاض، ويوجد بين هذه الأنقاض عند منتصف الواجهة عدد من الكتل الجرانيتية المشابهة.

d : الواجهة الغربية، وتوجد كتل جرانيتية فوق مداميك الهرم عند الجزء الأوسط والأجزاء الجانبية، وكذا بين الأنقاض.

شكل ١٠:

واجهة الهرم الثالث والطريق التى تؤدى إليه وبقايا المبنى الشرقى، وقد بنى هذا المبنى والطريق الكبيرة المجاورة بأحجار لها أبعاد ضخمة.

شكل ١١:

مسقط أفقى للهرم الرابع، وهو الهرم الذى شرع فى هدمه السيدان لوبير وكوتل (انظر الملاحظات التى أوردها السيد كوتل حول تشييد الأهرامات).

aa : خط منتظم واضح على الأرض يبدو أنه يشير إلى حافة خندق يحيط بالهرم الرابع.

شكل ١٢:

مسقط أفقى لأحد الهرمين المدرجين الواقعين بالقرب من الهرم الرابع.

شكل ١٣:

مسقط أفقى للهرم السابق بأبعاد أكبر.

شكل ١٤:

واجهة الهرم السابق، ويبدو أن حواف درجاته المسننة تشير إلى أن هذين الهرمين لم يتم كساؤهما.

شكل ١٥:

منظر تفصيلى لإحدى المقابر التى تقع غرب الهرم الأكبر.

شكل ١٦:

منظر جانبى لزاوية المقبرة السابقة.

* * * *

اللوحة ١٧

نقوش بارزة وهيروغليفيات تزين جدران المقابر التى تقع إلى الشرق من الهرم الثانى.

نقلت هذه المناظر من المقابر المتهدمة التى نراها فى اللوحة ٧ عند النقطة ٣ على مقربة من السور الحجرى للهرم، ولا ترقى هذه المناظر - من ناحية المنظور - إلى نفس مستوى مناظر ورسومات مقابر مصر العليا، إلا أن الموضوعات التى تحويها متميزة من عدة جهات.

شكل ١:

يتميز هذا المنظر بالمقعد ذى الأرجل غزلانية الهيئة الذى يجلس عليه الرجل.

شكل ٢:

راقصة.

شكل ٣:

إحدى الموسيقيات تضبط الإيقاع بيديها.

شكل ٤:

أحد الراقصين فى وضع توازن حركى.

شكل ٥:

أربعة من الرجال منهمكون فى طرق أو ربما أيضًا فى صقل جزء مسطح يمسكه اثنان منهم بيديهما. وفى الواقع فإن العيوب الواضحة فى المنظور وفى تفاصيل الرسم قد منعتنا من التعرف على مايفعلون.

شكل ٦:

منظر موسيقى نرى به عازفًا على القيثارة، وثلاثة عازفين على الناى، ورجلين يضبطان الإيقاع بأيديهما التى تتخذ حركة لافتة للنظر.

الأشكال ٧، ٨، ١٠:

ثلاثة أشخاص يمسكون فى أيديهم زهور لوتس ونباتات أخرى.

شكل ٩:

غزالة ترضع صغيرها بشكل معتاد، وبجوارها نرى رجلاً يحمل - فى قفص معلق برافعة طويلة - الغزلان الصغيرة التى ينقلها إلى الأم.

شكل ١١:

رجل يحمل قربة ماء عبر عنها الفنان بصورة واضحة.

شكل ١٢:

رجل يحمل جزأين ثقيلين عن طريق رافعة منثنية ومرنة يضعها فوق كتفيه.

شكل ١٣:

رجلان يبدو أنهما يقومان بملء صومعة بالحبوب (انظر اللوحة ٦٨ شكل ١٥، المجلد الرابع من لوحات الدولة القديمة).

الشكلان ١٤، ١٨:

جزءان من نقوش هيروغليفية.

شكل ١٥:

رجلان منهمكان فى ملء وترتيب أوانٍ ضخمة.

الشكلان ١٦، ١٧:

منظران للحرث ولبذر البذور، والشكل ١٧ يتضمن منظر الحرث الوحيد الذى رأيناه باستخدام كبش. وهو ما يجعلنا نفترض أن الأرض المحروثة هي أرض هشة وخفيفة الطمى.

* * * *

اللوحة ١٨

نقوش بارزة تزين جدران المقابر الواقعة إلى الشرق من الهرم الثانى.

إن قواعد المنظور فى هذه اللوحة تعد مخالفة لما اعتدنا عليه أيضًا، ولكن بطريقة أقل وضوحًا من اللوحة السابقة، ولا تزال موضوعات النقوش متميزة إلى حد كبير.

شكل ١:

ثلاثة رجال يسيرون على الأقدام يتبعهم طفل ويحملون قربًا وصندوقًا وأكياسًا.

شكل ٢:

خمسة عمال منهمكون فى برم وعصر قطعة كبيرة من القماش تحوى عنبًا أو نوعًا آخر من الفاكهة قابلاً للعصر، وقد ثبتت قطعة القماش المبرومة من الناحيتين فى عصا كبيرة، ولعل الوضع الذى يتخذه هؤلاء الرجال وما يقومون به يلفت النظر إلى حد كبير، فالرجلان الظاهران فى الجزء العلوى يقومان بمجهود كبير لإبعاد العصوين الكبيرين إحداهما عن الأخرى وزيادة الضغط، ولنفس الغرض يقوم رجلان آخران بجذب كل عصا بقوة من جزئها السفلى، وأخيرًا وحتى يتم الحفاظ على التباعد بين العصوين - وهى

النقطة التى يقع عليها العبء الأكبر فى العصر والضغط ـ فى الجزء الأوسط من طولهما يوجد عامل خامس معلق هو الآخر فى الهواء يتكئ من الناحيتين وبكل قوة سواء بساقيه أو بذراعيه.

ولا نستطيع أن ننكر أن كل هذه الحركات والأوضاع قد تم التوفيق بينها بطريقة عبقرية إلى حد كبير، وفى الحقيقة فإن المعصرة تنتج نفس هذه الكمية الكبيرة ولكن مع استهلاك أقل للطاقة.

شكل ٣:

يبدو أن هذا المنظر يُقدّم تجارًا لأدوات الزينة يقومون ببيع أو بعرض قلائد توجد فى صناديق كبيرة.

شكل ٤:

عدد من الثيران.

شكل ٥:

يبدو أن هذا المنظر لم يكتمل، وعلى أية حال فهو يقدم ـ أغلب الظن ـ ضفة النيل وأحد القوارب الخفيفة المصنوعة من البردى التى قام بوصفها الفنانون، أو ربما تكون هذه القوارب مصنوعة أيضًا من اللوتس، ونرى رجلاً عاريًا واقفًا على حافة النهر ورجلاً آخر جالسًا فى القارب ويشير بيده بطريقة نفهم منها أنه يعطى أمرًا، ونرى أيضًا طائرًا من طيور البيئة النهرية يتميز بساقيه الطويلتين ويقف فى نهاية القارب (انظر فيما يلى الشكل ٧ واللوحة ٦ واللوحة ٨ شكل ١٨، المجلد الرابع من لوحات الدولة القديمة، واللوحة ٦٥ من نفس المجلد).

شكل ٦:

يقدم هذا المنظر ذبح أحد الثيران الضخمة، ونرى حبالاً مربوطة فى قائميه الأماميين والخلفيين، وقد أمسك بهذه الحبال ثلاثة رجال من كل ناحية ليقوموا بإلقاء الحيوان على الأرض، كما يقوم أحد الرجال بإمساك أحد قائميه الأماميين، بينما يقوم رجل آخر بإمساك أحد قائميه الخلفيين، ويقوم رجل تاسع بمنع ذيل الثور من أن يضرب زملاءه، وأخيرًا نرى رجلين آخرين فوق رأس الثور وظهره يمسكان بالقرنين. (انظر اللوحة ٤٥ المجلد الرابع من لوحات العصور القديمة).

شكل ٧:

ثلاثة رجال يبدو أنهم منهمكون فى تصنيع قارب خفيف يشبه القارب الظاهر بالشكل ٥ تحت إشراف رئيسهم الذى نراه فى الأمام، وتشير الأربطة التى يحيطون بها القارب إلى أن هذا القارب مسطح وبدون حواف، وربما تستخدم حزمتا اللوتس التى يحملها رجلان آخران فى استكمال صنع القارب.

شكل ٨:

عدد من الأشخاص من الجنسين يحملون على رؤوسهم وفى أيديهم سلالاً وأكياسًا مملوءة وطيورًا، فى طريقهم بدون شك لبيعها فى السوق، ويبدو أن السلال تحوى خبزًا وأنواعًا أخرى من الأطعمة.

شكل ٩:

ثلاثة غزلان يقودها ثلاثة رجال يقومون بسحبها من القرون.

شكل ١٠:

منظر مشابه نرى فيه بالإضافة إلى ما سبق رجلاً يحمل أوزة بين ذراعيه، ورجلا آخر يحمل حيوانًا من ذوات الأربع يبدو ـ من خلال ذيله ـ قريب الشبه إلى حد ما بالثعلب الصغير.

وادى النيل وبحيرة مريوط

اللوحة ١٩

١، ٢ : منظر جانبى لمستوى ارتفاع بحيرة مريوط عن البحر.

٣ : منظر جانبى لوادى النيل بارتفاع الأهرامات.

٤، ٥ : مسقطان أفقى وجانبى لوادى النيل بأسيوط.

شكل ١:

مسقط جانبى أول لمستوى ارتفاع بحيرة مريوط عن البحر الأبيض المتوسط، وقد أخذ هذا المنظر الجانبى بين وادى مريوط والبحر بارتفاع الضريح المسمى ضريح أبى الخير، وأيضًا بارتفاع بعض أجزاء المبانى القديمة المتهدمة التى يطلق عليها البعض «آثار ماريا»(*).

وتسجل الأرقام المساحية التى نراها فى الجزء السفلى مساحات قمنا بقياسها، ويعد مقياس رسم الارتفاعات فى هذا الشكل وفى الشكلين التاليين أكبر من مقياس رسم المسافات الأفقية، ولعل الغرض من هذا الاختلاف أن نظهر بصورة أوضح اختلافات مستوى الارتفاع.

ويضم هذا المنظر الجانبى بقايا أثرية نعتقد أنها بقايا ماريا القديمة، وبعبور بحيرة مريوط نجد سلسلة جبال جيرية صغيرة تشرف من ناحية على منخفض بحيرة مريوط القديمة، ومن الناحية الأخرى على البحر المتوسط (انظر الدراسة المقدمة عن الجزء الغربى لمدينة البحيرة، المجلد الثانى من الدولة الحديثة ص ١١، ١٢).

a : الأرض المبنية عليها البقايا الأثرية لماريا القديمة.

b : واجهة مرسومة لأحد الأرصفة المائية الخمسة المبنية من الأحجار المقطوعة الملحقة بجدار السور المزدوج لماريا، والتى تمتد فى بحيرة مريوط مكونة عددًا كافيًا من جدران رصيف البحيرة أو المرفأ المخصص لخدمة الملاحة والتجارة لهذه المدينة القديمة.

cc : مستوى ارتفاع مياه بحيرة مريوط وفقًا لمستوى ارتفاع مياه البحر المتوسط. ويبلغ عرض البحيرة فى هذا الجزء ٤٢٠ لاقدمًا (خطوة بسيطة) أى ما يعادل ٥٨١ قامة [القامة تساوى ٦ أقدام] أو ١١٣٢،٣٩م، وقد قمنا برفع هذا القياس عن طريق اتباعنا طريقًا محصبة صغيرة توجد عند هذه النقطة من البحيرة.

d : موقع ضريح أبى الخير، وهو قبر لأحد الشيوخ العرب الذى يحمل هذا الاسم، محاط ببعض شجرات النخيل.

(*) تقع هذه المنطقة الأثرية على بعد حوالى ٤٠ كيلومترًا إلى الجنوب الغربى من الإسكندرية واسمها القديم «مريت» يعنى الشاطئ أو الميناء، وكانت عاصمة لإقليم «ماريوتيس» الذى أصبح فى العربية مريوط.

ويوجد بين النقطتين d, e الشكل الجانبى للسان الأرض الذى يفصل البحيرة عن البحر المتوسط. وتقاس هذه المسافة بـ ٣٥٢٠ قدمًا، وتساوى ١٤٦٧ قامة أو ٢٨٥٩,٢٤م.

ونرى من خلال هذا المنظر الجانبى أن النقطة الأكثر ارتفاعًا فى هذه السلسلة يبلغ ارتفاعها ١٩,٦٢٣ مترًا.

(١١' ٤° ٦٠)، فوق مستوى مياه البحر وبحيرة مريوط.

ee : خط مستوى مياه البحر المتوسط فوق الخليج العربى، وقد اعتبرنا أن كل الأرقام المساحية المسجلة على المنظر الجانبى لمستوى المياه ترتبط جميعها بمسقط أفقى مفترض، يبلغ ارتفاعه فوق مياه البحر المتوسط ٢٢,٧٣٩م (٧٠ قدمًا).

شكل ٢:

منظر جانبى ثان لمستوى ارتفاع بحيرة مريوط عن البحر المتوسط، وقد أخذ هذا المنظر الجانبى عند بقايا قناة رابطة مردومة اليوم، ونعتقد أنها كانت تمتد بين مرسى ميناء الإسكندرية القديم وبحيرة مريوط، وتوجد رأس هذه القناة باتجاه منتصف هذا المرسى على مبعدة ٥٨٥٠م.

(١٠° قدمان ٢٩٩١ قامة) ناحية الجنوب الغربى من عمود الإسكندرية الكبير.

aa : مستوى ارتفاع مياه البحر عند مرسى الميناء القديم، ويوجد بين النقطتين a, b المنظر الجانبى لمستوى المياه التى خطت امتدادها فوق بقايا هذه القناة القديمة، ويقاس هذا الامتداد بـ ١٤١٦ قدمًا أو ١١٣٣م بدءًا من البحر حتى طرف المرسى القديم للبحيرة.

وعند طريق نصف مغلقة تعبر القناة سلسلة جبلية صغيرة من الحجر الجيرى يبلغ ارتفاع أعلى نقطة بها من سبعة إلى ثمانية أمتار فوق مستوى مياه البحر، وتشير الخطوط البسيطة إلى هذه السلسلة التى تمتد على طول الساحل إلى ما وراء برج العرب عند الجنوب الغربى.

bb : خط مياه البحيرة مثبت عند مستوى ارتفاع مياه البحر.

وترتبط كل الأرقام المساحية لهذا المنظر الجانبى الثانى بمسقط أفقى مفترض يبلغ ارتفاعه ١٦,٢٤٢م (٥٠ قدمًا) فوق مياه البحر المتوسط.

راجع الدراسة التى وضعها السيد جراتيان لوبير حول الجزء الغربى من مدينة البحيرة، المجلد الثانى من الدولة الحديثة ص ١٢، ١٣، ودراسته حول بحيرات مصر السفلى، المجلد السابق ص ٤٦٩.

شكل ٣:

منظر جانبى لوادى النيل بين قلعة القاهرة وهرم الجيزة الأكبر.

وترتبط كل الأرقام المساحية لهذا المنظر الجانبى لمستوى وادى النيل بخريطة مقارنة عامة معتمدة فى الدراسة المتعلقة بقناة البحر الأبيض والبحر الأحمر. (الجزء الأول من الدولة الحديثة، المبحث السادس، الجزء الثالث من الملحق ص ١٧٤)، مما يعنى أن هذه الخريطة الافتراضية العامة توجد بارتفاع ١٥٠ قدمًا (٤٨,٧٢٦م) فوق مستوى أعلى نقطة للبحر فى السويس تم رصدها فى ٢٤ يناير ١٧٩٩.

ولا يتضح هذا المنظر الجانبى جيدًا إلا انطلاقًا من المقياس الذى يقع على الرأس الجنوبية لجزيرة الروضة - النقطة h - وهناك يعبر الوادى وينتهى عند الزاوية الشمالية الشرقية لهرم الجيزة الأكبر عند النقطة q.

ولا يقدم كل الجزء الواقع على يسار المقياس - من النقطة h إلى النقطة a - إلا الشكل العام لهذه المنطقة وفقًا لبعض المعطيات التقريبية.

a : جبل المقطم. ويمتد هذا الجبل الجيرى بطول وادى النيل من ناحية الشرق، وهو عبارة عن صخرة ضخمة من الحجر الجيرى الأبيض الصدفى، ويبلغ ارتفاعه فوق مستوى مياه النيل مائة متر تقريبًا، أما الرقم المساحى ١١٥,٦٤٣م فما هو إلا رقمًا تقريبيًا فقط.

b : موقع فى منتصف قلعة القاهرة على مبعدة مائتى أو ثلاثمائة قدم من الجبل.

C : بئر يوسف المحفورة فى الناحية الشرقية المرتفعة من القلعة، ويشير الرقم المساحى ٩٠,٦٠م (١' ٩° ٢٧٨ قدمًا) إلى عمق هذه البئر بالافتراض الأكثر احتمالاً أن قاع البئر قد تم نحته بمستوى مياه النهر المنخفضة. ويبلغ مقياس رسم الارتفاعات عشرة أمثال مقياس رسم الأطوال.

d,d : موقع مدينة القاهرة.

e : قناة ماء تجلب مياه النيل إلى المجرى فى الذراع الصغيرة لجزيرة الروضة، وهى مشيدة فوق الصخر ومتعرجة إلى حد كبير، ويتخللها ٢٣٨ قنطرة.

f : المجرى. وهو خزان الماء الملحق بالقناة السابقة ويتخذ شكلاً عبارة عن برج مسدس الزوايا والأضلاع، مشيد على الضفة اليمنى للذراع الصغيرة بجزيرة الروضة، والرقم المساحى ٢٥,٩٨٧م. (٨٠ قدمًا) الذى يمثل ارتفاع الجزء المسطح بالنسبة للخريطة العامة التى تحوى مقارنة مستويات ارتفاع الأسطح. هذا الرقم ليس على درجة الدقة المطلوبة، ولم يتم وضعه إلا وفقًا للارتفاع الذى تم قياسه بالأرقام التقريبية لحبال ماكينات الناعورات الموجودة فوق البرج، فوق المستوى المتوسط لمياه النيل.

ويخصص هذا الرقم المساحى ٢٧,٣٦٢م، أو ٩' ٢° ٨٤ قدمًا و٨٤ قدمًا بلا كسور لارتفاع الجزء المسطح فوق مستوى مياه النيل المنخفضة التى يبلغ رقمها المساحى ٥٣,٣٤٩م (٩' ٢° ١٦٤ قدمًا).

والرقم المساحى ٢٦,٦٣٧م (٣' ٠° ٨٢ قدمًا) الموجود فى الطرف الشرقى لقناة الماء هو رقم اعتبارى، وقد افترضناه عن طريق حساب انحدار تبلغ درجته ٠,٠٠٠٢١ من المتر لكل متر على ٣١٠٠م وهو طول قناة الماء.

g : فرع صغير للنيل يفصل القاهرة القديمة عن جزيرة الروضة.

h : مقياس جزيرة الروضة، ويقع عند الرأس الجنوبى للجزيرة (انظر اللوحة ٥ وما يليها، الدولة الحديثة، المجلد الأول).

والرقم المساحى الذى يسجل ٤٦,٥٣٥م (١' ٣° ١٤٣ قدمًا) يخص الذراع السادسة عشرة النيلومترية، وهذا الرقم المساحى وكذا بقية الأرقام المساحية التى نراها هنا بمنظر جانبى بدءًا من هذه النقطة حتى هرم الجيزة الأكبر. كلها دقيقة وتتوافق مع الخريطة العامة لقياس مستوى سطح خليج السويس، وتتوافق هذه الخريطة مع الخط الأفقى العلوى للمنظر الجانبى برقم مساحى مقداره ٤٨,٧٢٦م (١٥٠ قدمًا) فوق أعلى مستوى للمد لمياه البحر الأحمر.

i : المساحة التى سجل فى وسطها هذا الحرف تخص ذراع النيل الكبيرة التى يبلغ عرضها هنا أربعمائة متر تقريبًا.

والرقم المساحى ٤٦,٠٤٨م (١' ٩° ١٤١ قدمًا) يخص قرص الدرج العلوى لما يطلق عليه «سلم موسى» فى الجنوب الغربى لجزيرة الروضة.

k : موقع برج الجيزة على الضفة اليسرى للنيل قبالة الطرف الجنوبى لجزيرة الروضة.

والرقم المساحى ٤٦,٣٦٣م (٨' ٨° ١٤٢ قدمًا) هو رقم ضفة النيل عند الطرف الجنوبى للحصن الموجود بالسور المحصن.

l : موقع قرية الكنيسة، والرقم المساحى ٤٥،٦٧٢م (٢' ٧° ١٤٠ قدمًا) يخص الجزء العلوى من مبنى من الطوب المجفف، يوجد ناحية الشرق بالقرب من هذه القرية.

m : موقع قرية الطالبية، والرقم المساحى ٤٨،٩٨١م (٥' ٩° ١٥٠ قدمًا) يخص مستوى مياه القناة التى تمر ناحية الشرق بالقرب من هذه القرية.

n : قرية نزلة القطاه، والرقم المساحى ٤٧،٨٦٦م (٣' ٤° ١٤٧ قدمًا) يخص مستوى مياه القناة التى تشرف على الشريط الصحراوى المجاور.

o : أطراف الأرض المزروعة من الوادى وبداية رمال الصحراء. ونجد فى هذا الجزء أجزاءً من أحجار جيرية ورملية وجرانيتية ومرمرية، وأجزاءً أخرى من المواد التى شيِّدت بها الأهرامات.

p : الأرض التى نحت عليها تمثال أبى الهول، وقد أخذ الرقم المساحى ٣٠،٨٩٦م (٤' ١° ٩٥ قدمًا) عند مستوى الرمال التى تصل اليوم إلى صدر التمثال وتغطى ظهره.

q : الأرض الصخرية التى بنى عليها هرم الجيزة الأكبر من زاوية الضلع الشمالى الشرقى للهرم عند الجزء السفلى من القاعدة أو المدماك الأول الذى ينقسم إلى جزأين والمنحوت فى الصخر بارتفاع متر و٠،٨٤٩ من المتر.

ويبلغ الرقم المساحى لهذه النقطة ٣،٣٧٩م (١٠' ٤° ١٠ أقدام). وبالنسبة للرقم المساحى فيما يتعلق بالمستوى المنخفض لمياه النيل فيبلغ ٥٣،٣٤٩م (٩' ٢° ١٦٤ قدمًا) مما يترتب عليه أن يكون ارتفاع الأرض الصخرية التى شيد عليها الهرم ٤٩،٩٧٠م (١١' ٩° ١٥٣ قدمًا) فوق مستوى مياه النيل المنخفضة، وعلى هذا فمستوى سطح هذه الأرض الصخرية يجب أن يكون بارتفاع ٥٠م تقريبًا (١٥٤ قدمًا) فوق مستوى مياه النيل المنخفضة.

r : قاع بئر الهرم الأكبر والعمق الذى يبلغ ٦٣،٣٤٤م (١٩٥ قدمًا) والذى أورده السيدان لوبير وكوتل يجعلنا نفترض أن هذا القاع له نفس مستوى عدة أجزاء أرضية فى أماكن مختلفة من وادى النيل عند المستويات الأكثر انخفاضًا من الوادى، لاسيما الجزء المتاخم للجبل الغربى أو السلسلة الليبية.

ملحوظة:

إن الرقم القياسى المسجل على الخط العلوى أو خريطة المقارنات فيما يتعلق بالمسافة الكلية بين بئر الهرم وبئر يوسف التى نستطيع أن نقيسها دون الوقوع فى خطأ ملحوظ بالنظر إلى موقع برج الانكشارية يشير إلى أن المسافة ستصبح - من خلال هذه الحسابات - ١٢٣٣٧م، وببعض الإضافات سيصبح الطول لنفس هذه المسافة ١٤٩٨٠م.

وقد أشير إلى المسافات المشابهة سواء بالمتر وفقًا لخريطة مصر الكبيرة أو بالقدم وفقًا لمستوى الارتفاعات، وقد عبرنا عن القياس الأخير بالخطوط المستديرة خلال رسم الأشكال، أما الأرقام المساحية بالمتر فقد عبرنا عنها بالمسافات المرسومة بخطوط مستقيمة.

ويشير الخطان الأفقيان السفليان إلى أعلى مستوى وأقل مستوى لمياه النيل، ويمكن الاستعانة بهما لعقد المقارنة مع مختلف الأرقام المساحية التى وردت فى المنظر الجانبى. أما عن أرقامهما المساحية فهى بالنسبة لأعلى مستوى لمنسوب مياه النيل ٤٥،٣٨٨م = ٧' ٨° ١٣٩ قدمًا، وبالنسبة للمستوى المنخفض لمياه النيل ٥٣،٣٤٩م = ٩' ٢° ١٦٤ قدمًا (انظر الدراسة الخاصة حول مستوى سطح وادى النيل من تأليف السيد جراتيان لوبير).

شكل ٤:

منظر جانبى لوادى النيل بارتفاع أسيوط بين السلسلة العربية والسلسلة الليبية، وتتعلق الأرقام المساحية التى نراها هنا بخط قياس يمر من إحدى نوافذ مبنى الديوان.

ومقياس رسم الارتفاعات أكبر بكثير من مقياس رسم الأبعاد الأفقية، وقد أردنا من وراء هذا الاختلاف أن نظهر بشكل أفضل تكوينات وأبعاد الأرض.

شكل ٥:

خريطة لوادى النيل بارتفاع أسيوط.

●

بابيلون والضواحى

اللوحة ٢٠

مسقط أفقى ومنظر تفصيلى لمبنى رومانى الطراز.

شكل ١:

مسقط أفقى شامل للمنطقة المسماة قصر الشمع وضواحيها، وتتميز هذه المنطقة بأن قاطنيها من المسيحيين، وتضم عددًا كبيرًا من الكنائس (انظر التفاصيل المتعلقة بهذا المكان فى الدراسات عن مصر الحديثة).

a : موقع قوس رومانى يعلوه جبهية [زخرفة على هيئة مثلث يعلو المدخل] (انظر شكل ٢).

b,b,b : أسوار وأبراج رومانية الطراز مبنية من الأحجار ومن الطوب المجفف.

c : دير الأقباط.

d : دير الروم.

e : دير قبطى.

f : عطفة الكنيسة.

g : عطفة المغرة.

h : دير قبطى.

i : عطفة ستى بربارة.

k : دير مريم.

l : طريق تسمى سكة المعلق.

m : دير قبطى.

n : دير كاثوليكى.

شكل ٢:

منظر لمبنى من الطراز الرومانى مشيد من الحجر ومن الطوب المجفف.

١ : عقد مزدوج، الغرض منه تخفيف الحمل.

١َ : جبهية قديمة.

٢ : أحجار مصرية مغطاة بهيروغليفيات تم قطعها من أماكنها الأصلية واستخدامها فى البناء هنا (انظر شكل ٣).

٣ : مهندس فرنسى منهمك فى رسم هذا المبنى القديم.

٤ : جنود الحراسة.

٥ : تلال الأنقاض التى نعتبرها بقايا بابيلون القديمة.

شكل ٣:

منظر تفصيلى لجزء من العقد ولحجر مصرى الطراز استخدم فى البناء.

شكل ٤:

قطاع للعقد.

شكل ٥:

مسقط أفقى للجزء السفلى للجبهية.

* * * *

اللوحة ٢١

مناظر تفصيلية للأوجه الأربعة لمسلة عثر عليها فى القاهرة.

إن الوجهين المقدمين فى الشكلين ١، ٣ هما الوجهان المتقابلان فى المسلة، ويصدق القول بالنسبة للشكلين ٢، ٤.

والخامة التى نحتت منها هذه المسلة الصغيرة والجزء المتصل بها (انظر اللوحة ٢٢) هى البازلت الأسود دقيق الحبيبات، وهى تتمتع بدرجة صقل جيدة جدًا، كما تتميز أيضًا بالدقة المتناهية فى تنفيذ النقوش التى تغطيها، إلا أن الرسمين ١، ٢ ينقصهما بعض الأشياء التى تتعلق بالشكل العام للمسلة.

ونأسف كثيرًا لأن عددًا كبيرًا من المسلات قد انفصلت عنها قمتها العلوية التى اتخذت أغلب الظن شكل الهريم. وقد تم العثور على هذه القطع الأثرية فى القاهرة بأيدى الفرنسيين، ثم نقلت إلى الإسكندرية حيث كان من المفروض أن ننقلها إلى فرنسا، ولكن بعد المعاهدة سقطت هذه القطع الأثرية فى حوزة الجيش الإنجليزى مثلها مثل التوابيت المرسومة فى اللوحات: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٠، ٤١. وهى موجودة الآن جميعها فى المتحف البريطانى (انظر شرح اللوحة ٥٢ وما يليها).

وقد اعتقدنا أنه يكفى أن نرسم بدقة نقوش وجهين من أوجه المسلة ونرسم نقوش الوجهين الآخرين بخطوط فقط. ولم نقم برسم مسقط أفقى لهذه المسلة، واكتفينا فقط بتسجيل الأرقام المساحية التى تغنينا عن ذلك.

اللوحة ٢٢

مناظر تفصيلية للأوجه الأربعة لمسلة عثر عليها بالقاهرة.

إن الشكلين ١، ٣ يقدمان الوجهين المتقابلين فى المسلة، ويصدق القول على الشكلين ٢، ٤.

وهذه المسلة التى تشبه المسلة السابقة تبدو أكثر اكتمالاً. ومن المحتمل أنه لا تنقص أى علامة هيروغليفية فى الجزء الذى يلى نقش الصقر الذى نرى بقيته فى الجزء العلوى من شكل ١. (انظر شرح اللوحة السابقة).

* * * *

اللوحة ٢٣

تابوت آدمى الهيئة عثر عليه على ضفة النيل فى بولاق.

نحت هذا التابوت من البازلت الأسود دقيق الحبيبات، وصقل بصورة جيدة، ويتميز نحته بدرجة عالية من التنفيذ. ويصدق هذا القول على دقة تنفيذ نقوش الطيور والهيروغليفيات الأخرى، ولهذا فهو يستحق أن نعتبره نموذجًا جيدًا لهذا النوع من الآثار.

وقد اجتهدنا فى رسم الشكل الدقيق للنقوش الهيروغليفية وللعمل الذى أنجزه الأزميل بكل أمانة ودقة ممكنة.

وقد قام السيدان چومار ورافنو ديليل بوضع نموذج من الجص وبحجم أكبر لهذا التابوت المطابق للتابوت الأصلى، وقد قام بهذه المطابقة السيد رافنو، وتم تنفيذ هذا النموذج بعناية بالغة، ووضع فى صالة الفنون المعمارية التى تتصل بكلية الفنون الجميلة. (انظر شرح اللوحتين ٢١، ٥٢ ...).

١، ٢ : مسقط أفقى وقطاع طولى للتابوت.

٣ : واجهة طولية للتابوت بمقياس رسم مضاعف.

٤ : واجهة للطرف الأمامى، وأغلب الظن أن الجزء الأوسط كان يشغله شكل لرأس بنحت بارز تحطم الآن.

٥ : منظر تفصيلى لشريط الهيروغليفيات الذى يتوج التابوت، وتمثل هذه النقوش كل الهيروغليفيات التى رأيناها منقوشة على التابوت، وتستخدم الأحرف A,B,C,D فى الربط بين الأطراف المتصلة لهذا الشريط. والفراغ الذى نلاحظه فى الجزء الثانى هو فى الواقع أكبر حجمًا مما يظهر هنا، ويمكن أن نتعرف على حجمه الحقيقى فى المسقط الأفقى بالشكل ١.

* * * *

اللوحة ٢٤

١ : قطعة عثر عليها بالقرب من باب قلعة القاهرة.

٢ ... ١٠ : مساقط أفقية وقطاع وواجهات ونقوش خارجية لتابوت جرانيتى عثر عليه فى قلعة الكبش عند جامع أحمد بن طولون.

شكل ١:

قطعة من الجرانيت الأسود تحمل نقوشًا مصرية الطابع عثر عليها بالقرب من قلعة القاهرة، وكانت مستخدمة كركيزة لنافذة صهريج، وهى مكسورة إلى جزأين طوليين، وقد قمنا بتجميع هذين الجزأين وحاولنا أن نملأ بخطوط منقطعة جزءًا من الفراغ الذى يفصل بين جزئى الحجر. ويصل حجم هذه القطعة ثلاثة أمتار تقريبًا.

شكل ٢:

مسقط أفقى لتابوت كبير من الجرانيت الأسود مغطى بالكامل من الداخل ومن الخارج بالنقوش الهيروغليفية. وقد عثر عليه فى القاهرة فى الطريق الكبيرة التى تؤدى إلى القلعة بالقرب من جامع ابن طولون فى المكان المسمى بقلعة الكبش، وكان مستخدمًا فيما مضى كحوض أو مسقاة، ويظهر ذلك من خلال الفتحة المثقوبة فى أحد أطرافه (انظر شكل ٧).

ويبلغ مقياس رسم المسقط الأفقى والقطاعات للأشكال ١ ... ٥ $\frac{١}{٢٠}$، أما مقياس رسم المناظر التفصيلية فيبلغ $\frac{١}{٥}$، وقد قمنا برفع الأرقام القياسية المسجلة على الرسم من الجزء العلوى لهذه القطعة الأثرية.

D : الجزء الأمامى، وبقليل من الانتباه نستطيع أن نتعرف على النقاط التى أخذت عندها الأرقام القياسية المسجلة على هذا المسقط الأفقى، أما الأرقام المساحية فقد سجلناها فى منتصف المساحة التى تشير إليها هذه الأرقام.

شكل ٣:

واجهة جانبية للتابوت تمثل الجانب A من المسقط الأفقى، وتشير الخطوط الدقيقة المرسومة على هذه الواجهة للمساحة التى تشغلها النقوش الهيروغليفية، فقد اعتقدنا أنه من غير الضرورى أن نقوم برسم الأضلاع المقطوعة والتى تمثل الحالة الفعلية للقطعة الحجرية، وإنما فقط قمنا بالإشارة إلى الأجزاء المحطمة عن طريق خطوط مظللة خفيفة، وقد اعتقدنا أيضًا أنه من الأفضل أن نقوم بتقديم هذه القطعة الأثرية بخطوط مرسومة بدلاً من المناظر المظللة، مما ترتب عليه إعطاء المزيد من النقاء لخطوط الأحرف الهيروغليفية.

شكل ٤:

الواجهة الخلفية للتابوت ويحدد الخط الرفيع المساحة التى تشغلها النقوش الهيروغليفية.

شكل ٥:

يمثل الجزء الأيمن نصف القطاع العرضى للتابوت، ونرى فيه المساحة التى تشغلها الزخارف الداخلية، أما الجزء الأيسر فيمثل منتصف الواجهة الأمامية للتابوت، ويحوى هذا الجزء كذلك المساحة المنقوشة.

شكل ٦:

منظر تفصيلى لزخارف الواجهة الخارجية للتابوت والتى أشير إليها بالحرف A على المسقط الأفقى حتى الجزء المنعطف المشار إليه بالخط المتقطع، أما الخط الكامل الذى نراه على اليمين فيمثل الضلع الذى يفصل الواجهتين A، D.

شكل ٧:

منظر تفصيلى للجزء الدائرى الخارجى المشار إليه بالحرف B على المسقط الأفقى، وقد قدمناه هنا بحجم كبير. ولم تسمح لنا المساحة المرسومة برسم الخطوط المتقطعة التى تقابل... الخطوط التى نراها فى الشكلين ٦، ٨.

شكل ٨:

منظر تفصيلى للواجهة الخارجية المشار إليها بالحرف C على المسقط الأفقى. (انظر شكل ٦).

شكل ٩:

منظر تفصيلى للواجهة الخارجية الصغيرة المشار إليها بالحرف D على المسقط الأفقى.

شكل ١٠:

منظر تفصيلى لزخارف قاع التابوت، ويتميز رأس السيدة التى نراها هنا بطابع خاص يختلف عن الطراز المعتاد.

لقد صُنع نموذج مطابق لهذه القطعة الأثرية الجميلة من الكبريت تحت إشراف السيد جومار، وقد وضع هذا النموذج فى المتحف البريطانى. ويستخدم الكبريت لتشكيل النماذج الاصطناعية، ويوجد فى أحد متاحف الملك نموذج مطابق لهذا التابوت فى كل شىء ما عدا مادة الصناعة (انظر شرح اللوحة ٥٢ وما يليها).

* * * *

اللوحة ٢٥

الجزء الداخلى لتابوت جرانيتى عثر عليه فى قلعة الكبش بالقرب من جامع ابن طولون.

شكل ١:

منظر تفصيلى للواجهة الداخلية الطويلة للتابوت المشار إليها بالحرف E على المسقط الأفقى، ويشير الخط المتقطع إلى الجزء الدائرى. ويبلغ مقياس رسم هذا المنظر التفصيلى والمناظر التى تليه جزءًا لكل خمسة أجزاء، مثل مقياس رسم أجزاء اللوحة ٢٤.

وقد تأثر الجزء الداخلى من التابوت كثيرًا نتيجة ملئه بالماء ونتيجة الاحتكاك بسطحه أيضًا، مما نتج عنه محو عدد كبير من الأحرف الهيروغليفية، إلا أن التكرار الدورى لمجموعات الأحرف سمح لنا بتكملة الناقص منها.

شكل ٢:

منظر تفصيلى للجزء الداخلى المشار إليه بالحرف F على المسقط الأفقى بحجم كبير، وقد أشير إلى الجزأين اللذين ينتهى عندهما الجزء الدائرى بالخطوط المتقطعة.

شكل ٣:

منظر تفصيلى للواجهة الداخلية المشار إليها بالحرف G على المسقط الأفقى.

شكل ٤:

منظر تفصيلى للواجهة الداخلية الصغيرة المشار إليها بالحرف H على المسقط الأفقى.

●

عين شمس
اللوحة ٢٦

١ : خريطة للأماكن الأثرية ولسور المدينة.

٢، ٣، ٤ : مناظر تفصيلية لإحدى المسلات.

شكل ١:

خريطة للسور وللبقايا الأثرية القديمة التى نراها بالقرب من المطرية فى موقع هليوبوليس القديمة. والكتلة الحجرية من حجر الصوان التى تقع إلى الغرب من هذا السور بدت لبعض الرحالة الفرنسيين وكأنها تنتمى لتمثال على هيئة أبى الهول، إلا أن هذه القطعة غير واضحة المعالم إلى حد كبير حتى يمكننا أن نحكم عليها.

شكل ٢:

مسقط أفقى لمسلة عين شمس ومنظر للواجهة الجنوبية المشار إليها بالحرف a على المسقط الأفقى، وتستقر المسلة على قاعدة كبيرة من قطعة واحدة من الحجر الرملى، وقد نقشت الهيروغليفيات عليها نقشًا غائرًا، وبدت الأجزاء البارزة فى هذه النقوش ذات بروز خفيف للغاية، وتتجه النقوش الهيروغليفية للواجهتين الجنوبية والشرقية (a, d شكل ١) فى نفس الاتجاه أى من اليسار إلى اليمين، أما النقوش الهيروغليفية للواجهتين الأخريين فتتجه فى الاتجاه المعاكس.

وبدءًا من القمة حتى النقطة e فإن العلامات الهيروغليفية موحدة على كل الواجهات، وتتمتع بدرجة حفظ جيدة، وبدءًا من النقطة e ونزولاً إلى أسفل تتوحد النقوش الهيروغليفية أيضًا على الواجهات الثلاث a,b,d (شكل ١) باستثناء ثلاثة أحرف نقشت على الواجهة الغربية (انظر شرح الشكل٤).

وبصفة عامة فإن هذه النقوش تتمتع بدرجة حفظ أفضل على الواجهة الشمالية أكثر من الواجهة الجنوبية، وعلى الرغم من ذلك فإن الشكل f غير مرئى بوضوح على الواجهة الأولى.

وبدءًا من النقطة e حتى الجزء السفلى من المسلة نرى أن الواجهات الأربع خشنة السطح، كما أن الهيروغليفيات تالفة إلى حد ما.

وعلى الواجهة الشرقية (d شكل ١) فإن الأحرف الهيروغليفية المحصورة بين النقطة e وبين الخرطوش الذى يحوى نقش الجعران ممحوة بالكامل تقريبًا، ويصدق القول على الخطوط الخارجية للخرطوش، وكذا العلامة التى تليه مباشرة.

كذلك لم يعد فى إمكاننا أن نرى الجزء العلوى للعلامة التى تأخذ هيئة اليد (العلامة رقم ١٢ من أسفل إلى أعلى)، ويصدق نفس القول على العلامة رقم ٧.

ويبتعد الخط الأفقى أو (القضيب الأخير) على الواجهتين (b,d شكل ١) عن الجزء السفلى من المسلة بمقدار متر و٢٤, ٠ من المتر.

ونرى من خلال مستوى الماء والأرض أن مستوى ارتفاع الفيضان كان منذ العصور القديمة بمقدار ٣,٣٣م

(٣^٥ ١٠ أقدم تقريبًا) فوق قاعدة المسلة.

ملحوظة:

لقد تم رفع الأرقام المساحية ٣,٣٣م، ٧,٤١م، مترين و٠,٩٦ من المتر للإشارة إلى أماكن النقوش الهيروغليفية، ولن نجد هذه الأرقام بدقة فى الشكل المرسوم بخطوط فقط والذى أردنا من ورائه أن نقدم على وجه الخصوص القياسات، وأن نشير إلى النقاط التى أخذنا هذه الأرقام القياسية فيما بينها.

شكل ٣:

واجهة تفصيلية للوجه الجنوبى من المسلة المشار إليه بالحرف a، شكل ١.

a : يطابق هذا الحرف الأجزاء الخاصة بشكل الصقر الذى يبدو أنه قد تهشم بيد المحدثين.

b : خط يشير إلى شج فى المسلة على الواجهة b شكل ١.

c : خط يشير إلى مشج على الوجه d شكل ١.

شكل ٤:

منظر تفصيلى لجزء من الواجهة الغربية للمسلة (C، شكل ١). ويمكننا أن نميز به ثلاث علامات هيروغليفية تختلف عن العلامات المنقوشة على الواجهات الأخرى، ويعد هذا هو الاختلاف الوحيد الموجود بين نقوش الواجهات الأربع.

أما الحروف الهيروغليفية السفلية المنقوشة على الواجهة الغربية فهى ممحوة بالكامل تقريبًا، وقد قمنا باستكمالها هنا باللوحة وفقًا لما وجدناه من تشابه مع نقوش الواجهات الأخرى، وعلى الرغم من ذلك فلازلنا نرى الخط الأفقى أو القضيب النهائى الذى يوجد على مبعدة متر و٠,٤٦ من المتر فوق قاعدة المسلة، مثله مثل الخط الموجود على الواجهة الجنوبية.

●

ضواحى عين شمس وأتريب
اللوحة ٢٧

١، ٢، ١٥ : قطع عثر عليها فى قليوب.

٣...٩ : مسقط أفقى ومناظر وتفاصيل لأتريب.

١٠ ... ١٤ : قناطر مشيدة على أساسات ترجع للعصر الرومانى.

شكل ١:

منظر لقطعة حجرية عبارة عن رأس ضخم عثر عليها فى الخصوص، وتقع غير بعيد عن آثار عين شمس ناحية الشمال، ويبلغ عرض هذه القطعة مأخوذًا من الأمام حوالى ٠,٥٠ من المتر أو ١٨ بوصة، ولطول القطعة نفس القياس السابق. وعلى هذا فيبلغ طولها كاملة حوالى ثمانية ديسيمترات، مما يجعلنا نفترض أنها تنتمى إلى تمثال يصل طوله إلى ستة أمتار تقريبًا .

شكل ٢:

تاج عمود من الجرانيت الصلب عثر عليه فى نفس المكان بالقرب من أحد الحمامات، ويصل عدد أضلاعه إلى ثمانية أضلاع، ويتميز بصفة عامة بنحت جيد جدًا، ولعل وجود مثل هذه القطع التى تنتمى لفن النحت وفن العمارة تجعلنا نفترض أن آثار عين شمس كانت تمتد حتى الخصوص.

شكل ٣:

خريطة عامة للمناطق الأثرية فى أتريب، ويشير الحرفان a,m فى معظم الأحوال إلى المواقع التى استعنا بها عند رفع هذه الخريطة، ولهذا فليس من الضرورى شرح هذه الأماكن.

وها هى عدة مسافات قمنا بقياسها فى المدينة القديمة:

تبلغ مسافة الجزء bl ١٠٤م، الجزء b d ١٨٣م، الجزء c d ٨٤ م، الجزء d e ٧٥م، الجزء ef ١٥٢م، الجزء h m ٨٤ م، الجزء h i ٢٥٠م، الجزء i k ٢٥٠م، ويبلغ محيط الآثار المتبقية حوالى ٢٥٠٠م.

ويبلغ عرض الطريقين الكبيرين ٤٢م.

ويوجد بالقرب من بنها صهريجان كبيران ينتميان لطراز قديم ويقعان على ضفة النيل، ولهما مسقط أفقى بيضاوى الشكل، أما قطرهما فيبلغ ٣,٩ مم و٧,٨مم.

ملحوظة:

إن الساقيتين المزودتين بأوان لرفع الماء والمشار إليهما بالحرفين l, m ظهرتا أكبر من اللازم بالنسبة لمقياس الرسم المتبع.

شكل ٤:

بناء من الطوب المحروق له شكل هرمى يوجد وسط الآثار (انظر الخريطة شكل ٣) ولهذا البناء أبعاد صغيرة الحجم.

شكل ٥:

قاعة قديمة مكشوفة مبنية من الطوب المحروق.

شكل ٦:

مسقط أفقى للقاعة السابقة.

الشكلان ٧، ٨:

جزءان لإناءين عثر عليهما بين الأنقاض، والإناء الظاهر بشكل ٨ يبدو أنه استخدم فيما مضى كمدمعة [وهو إناء كان يجمع فيه الدمع فى المقابر الرومانية - كما يقال].

شكل ٩:

سد كبير يقع شمال أتريب ويبلغ طول واجهته الأمامية ١٩,٥٠ م، أما الواجهة الجانبية المظللة هنا فيبلغ طولها ١٣,٦٤م.

شكل ١٠:

مسقط أفقى للقناطر الأولى فى ميت كنعان والمشيدة على فرع لقناة فلفل، وهى مبنية من الطوب المحروق على أساسات قديمة، ولها أربعة عقود، ويبلغ طولها حوالى ٤٠م.

شكل ١١:

واجهة القناطر السابقة، وتظهر القناة فى حالة جفاف.

شكل ١٢:

مسقط أفقى لقناطر الشوموت مبنية من الطوب المحروق على القناة المسماة قناة فلفل، وهى كالسابقة بنيت فوق أساسات قديمة.

شكل ١٣:

قطاع عرضى لقناطر الشوموت، ومن اللافت للنظر طريقة وضع الطوب المستخدم فى البناء، أما عقد القبة فيبدو مسطح الشكل.

شكل ١٤:

منظر تفصيلى لطريقة وضع الطوب المستخدم فى البناء.

شكل ١٥:

قاعدة من الجرانيت عثر عليها فى قليوب إحدى مراكز القاهرة والتى تتبع المنطقة التى كانت عين شمس عاصمة لها.

●

صان الحجر
اللوحة ٢٨

خريطة للأماكن الأثرية وللضواحى[١].

a : كومة من الكتل الجرانيتية التى يصل عددها ثلاثًا وخمسين كتلة تعلو تلاً كبيرًا من الرمال يمتد لمسافة ١٦م، ويصل أبعاد أكبر هذه الكتل مترًا واحدًا للعرض ومترًا ونصف المتر للسمك وثلاثة أمتار للطول، ويبدو أن هذه الكتل هى كل ما تبقى من بوابة قديمة.

b : مسلة جرانيتية مقلوبة على الأرض، مكسورة عند القاعدة، وقد غطت الرمال جزءها العلوى بينما ظهر جزؤها السفلى خارجًا من الرمال بطول خمسة ديسيمترات. والواجهة التى نراها هنا مغطاة بنقوش هيروغليفية على درجة جيدة من الحفظ، وتصل أبعاد هذه القطعة ٣,٠٧م للطول ومترًا و٠,٠١٥ من المتر للعرض[٢].

c : مسلة جرانيتية مقلوبة أيضًا وتغطيها الرمال مثل المسلة السابقة، والواجهة التى نراها هنا مهشمة إلى حد كبير حتى أننا استطعنا بصعوبة أن نرى النقوش الهيروغليفية التى تزينها، وهذه المسلة مكسورة وطول الجزء الظاهر منها ثمانية أمتار فقط.

d : مسلة جرانيتية أخرى مكسورة وتغطيها الرمال بدرجة أقل من المسلة السابقة، وهى مهشمة إلى حد كبير، ويصل طول أكبر قطعها ٤,١٦م، أما أقصى عرض لها فيبلغ مترًا و٠,٨ من المتر، وقد تآكلت أضلاع هذه المسلة بفعل الزمن.

وقد تمكنا بصعوبة من رؤية العلامات الهيروغليفية.

d` : مكان عثرنا فيه على عدد كبير من قطع اللازورد والبرونز والزجاج... إلخ.

e : قطعة من مسلة جرانيتية وهى مطمورة بالكامل تقريبًا، ويصل طول الجزء الظاهر منها ٥,٤م، بينما يبلغ العرض مترًا و٠,٢ من المتر، وقد تهشمت النقوش الهيروغليفية التى تزينها بفعل الزمن.

ملحوظة:

لقد استطاع السيد كوردييه رؤية هذه المسلة فى مكان يقع على خط عمودى واحد مع الموقع الذى أشرنا إليه على الخريطة.

f : قطعة من مسلة خامسة.

f´ : كتلة جرانيتية يبدو أنها كانت جزءًا من مسلة، وهى مغطاة بالرمال فى جزء منها، ويصل طول الجزء الظاهر مترين ونصف، وتعد هذه الكتلة أضخم الكتل التسع التى عثرنا عليها بين الأنقاض.

---

(١) انظر وصف تانيس، الدولة القديمة، الفصل ٢٣ من تأليف السيد كوردييه.

(٢) يبدو أن هذه القياسات التى قام برفعها السيد چاكوتان تقدم القطع التى كانت ظاهرة فى الفترة التى قام فيها برفع خريطة المناطق الأثرية.

g : ثلاث عشرة كتلة جرانيتية كبيرة مهشمة إلى حد كبير حتى أننا لم نستطع أن نتنبأ بالغرض من استخدامها، ويصل طول أكبر هذه الكتل ٤,٨م، ويبلغ عرضها مترين و٢, ٠ من المتر، وقد غطت الرمال أجزاءً من هذه الكتل التى توجد فوق عدد من الكثبان الرملية.

g´ : كتلتان حجريتان كبيرتان تأخذ قاعدتهما شكلاً مستطيلاً طويلاً، أما القمة فهى أسطوانية الشكل (انظر اللوحة ٧١، المجلد الرابع من لوحات العصور القديمة، وانظر أيضًا الوصف الأثرى)، ويبلغ طول وعرض الأوجة الكبيرة بها مترين ونصف.

h : كتلتان من الجرانيت تنتميان لإحدى المسلات، ولم نعد نستطيع أن نميز النقوش الهيروغليفية التى تزينهما، يصل طول أولهما إلى ٣,٦م وثانيهما مترين و٨, ٠ من المتر، ويبلغ متوسط العرض ٨, ٠ من المتر.

h´ : قطعتان من مسلة ثامنة، ولازالت إحداهما تحتفظ بجزئها العلوى.

i : المسلة التاسعة، وهى مقلوبة على الأرض، ويصل طولها إلى تسعة أمتار. ويبلغ الجزء المرئى من العرض مترًا و٤٢, ٠ من المتر بينما غطت الرمال قمتها، ونعتقد أن هذه المسلة هى نفسها المسلة التى رسمناها فى اللوحة ٢٩ شكل ١٣.

k : أعمدة جرانيتية مقلوبة على الأرض ومحطمة، وقد اتخذت تيجانها هيئة التيجان نخيلية الطراز وتزينها ثمانية أجزاء من جريد النخيل، ويتشابه طراز التيجان هذا مع تيجان أعمدة قاو الكبير.

l : تمثال جرانيتى مقلوب على الأرض، نعتقد أنه يخص إيزيس، ويبلغ طوله مترين و٨, ٠ من المتر.

m : كتلة جرانيتية.

n : أعلى قمة موجودة بين الأنقاض، ونرى عليها أجزاءً عديدة محطمة، كما يوجد مبنى مربع الشكل يبلغ طول ضلعه ثلاثين مترًا، وهو ما تبقى من بناية حديثة.

o : كتلة جرانيتية مكسورة يصل جزؤها الخارجى مترًا و٨, ٠ من المتر، ويبلغ طول وعمق النيشة الداخلية ٦٩, ٠ من المتر بعرض إجمالى قدره ٩, ٠ من المتر.

p : كتلة جرانيتية.

q : مساحة يبدو أنها قد خصصت لاحتواء مقابر حديثة، وقد وجدنا فيها عددًا كبيرًا من أحجار بيضاء اللون مغطاة بنقوش هيروغليفية على درجة جيدة من الحفظ.

r : كتل جرانيتية، ويوجد عدد كبير منها مبعثرًا هنا وهناك.

s : كتلة من البازلت، يبدو أنها تمثل جزءًا من تمثال لأوزوريس أو لحورس.

t : أبدان أعمدة جرانيتية يصل عددها إلى اثنتى عشرة قطعة، ولازالت تحتفظ بتيجانها، وتوجد فى صفين تبلغ المسافة بينهما عشرة أمتار وتكون هذه القطع الاثنتا عشرة الموجودة باتجاه الجنوب الشرقى أو الشمال الغربى جزأين تفصل بينهما مساحة تبلغ ٦٨م، ويبلغ قطر أفضل هذه القطع حفظًا ٢٧ ديسيمترًا بارتفاع متر واحد، وهى مهشمة بصفة عامة إلا أنها تلفت النظر بكتلتها وبالطريقة التى صفت بها، وبصفة خاصة المادة المستخدمة فى نحتها، حيث إننا قليلاً ما نرى أعمدة مصرية الطراز من الجرانيت.

ولا يمكننا أن نتنبأ مطلقًا إلى أى أثر كانت تنتمى هذه الأعمدة على الرغم من أننا نرى بعض الأنقاض ناحية الشرق.

u : ميناء أو مكان رسو وإقلاع السفن التى تبحر فى قناة موسى.

v : قرية يسكنها الصيادون.

والوديان التى أشرنا إليها على الخريطة بين تلال الأنقاض لا تحوى مياهًا إلا أثناء تساقط الأمطار التى لا تسقط عادة إلا فى فصل الشتاء، وقد تسببت الأمطار نفسها فى شق هذه الوديان والتى تسببت بدورها فى تكوين الشكل العام لتلك التلال التى أشرنا إليها على الخريطة عن طريق جرفها لبعض هذه الأنقاض.

●

صان الحجر
خليج السويس ـ تل بسطة ـ
صان الحجر ـ تمى الأمديد
اللوحة ٢٩

١ ... ٤ : قطعة منقوشة.

٥ : مُكفار.

٦ ... ٨ : تمثال جماعى من أبى كشيد.

٩ : آثار من تل بسطة.

١٠ ... ١٥ : آثار من صان الحجر.

١٦ ... ١٩ : مقصورة من تمى الأمديد.

شكل ١:

منظر منقوش على كتلة حجرية منفصلة، عثرنا عليها مع كتل أخرى مشابهة، فى خليج السويس على مبعدة حوالى ثلاثين ألف متر من هذا الميناء بالقرب من بقايا قناة قديمة. وتحمل هذه الكتلة نقوشًا ذات طابع فارسى.

ويمثل هذا الشكل الذى له أبعاد $\frac{1}{4}$ من الحجم الطبيعى كاهنًا (ملكًا) فارسيًا يجلس على مقعد ويمسك بيده عصا معقوفة تشبه ما نراه على جدران الآثار المصرية القديمة، وقد تميز تنفيذ هذا النقش بكل السمات الخاصة التى ترتبط بفن نحاتى هذه الحضارة.

والقطعة من جرانيت أسوان الوردى.

الأشكال ٢، ٣، ٤:

أحرف فارسية نقلت من نفس المكان، وكانت منقوشة فوق قطع صغيرة منفصلة عن كتل ضخمة الأبعاد تشبه القطعة السابقة، وهى أيضًا من الجرانيت الوردى.

شكل ٥:

خريطة عامة لمكفار، ونعتقد أن هذه الكلمة تعنى أرضًا جرداء وغير آهلة بالسكان، وأنها قد اشتقت من كلمة قفر أى صحراء.

a : تقدم هذه الخريطة مبنى كبيرًا يطلق عليه مكفار، وهو مبنى من الطوب النيئ متهدم إلى حد كبير ولم يتبق منه إلا جزء بارتفاع ٤٠ إلى ٦٠ سنتيمترًا فوق مستوى الأرض المحيطة ـ التى تغطيها بقايا المبانى القديمة المتناثرة هنا وهناك ـ ويقدم هذا الجزء المتبقى التقسيم العام الذى نلاحظه فى كل الوكالات أو المحال العامة بمصر.

ويبلغ طول أحد أضلاع السور ٤٨,٧م تقريبًا والآخر ٥٢,٦م (انظر المجلد الأول من الدولة الحديثة، الدراسة التى تتناول القناة التى تربط بين البحرين، ص ٣٩، ٤٠، ٤٥، وكذا الملاحظات الچيولوچية الواردة فى ص ١٦٨ وما يليها).

b : كتلة جرانيتية حدد عليها الرقم المساحى لمستوى سطح القناة التى تربط بين البحرين بـ ٢^{١}٦^{٥} ١٥٧ قدمًا (الموقع رقم ٢٠٨)، ويوجد جزؤها العلوى على مسافة مترين و٠,٦٥٣ من المتر.

(١٠^{١}٢^{٥} ٨ أقدام) فوق قاع القناة فى قبالة الزاوية الجنوبية الشرقية للمبنى.

c : قاع القناة، ويشير الرقم المساحى لمستوى السطح ٢^{١} ١٠^{٥} ١٦٥ قدمًا إلى أن هذه النقطة - أى قاع القناة - توجد على مسافة ٢^{١} ١٠^{٥} ١٥ قدمًا أسفل مستوى أعلى مد فى خليج السويس.

ملحوظة:

لقد تم تحديد اتجاه هذه الخريطة بصورة تقريبية.

الأشكال ٦، ٧، ٨:

تمثال جماعى من الجرانيت، عثر عليه بين أنقاض أبى كشيِّد فى وادى سبع بيار، وتُظهر المناظر هذه القطعة من ثلاثة جوانب.

شكل ٩:

قطعة من سقف وجزء علوى من جدار عثر عليها فى تل بسطة وسط بقايا جدران قديمة، ويمكننا التعرف على السقف مصرى الطراز بالنجوم الظاهرة هنا.

شكل ١٠:

واجهة مقصورة من الجرانيت محطمة إلى ثلاثة أجزاء منفصلة، عثر عليها بين أنقاض صان الحجر، وقد أشير إلى هذه المقصورة بالحرف O على الخريطة، اللوحة ٢٨.

شكل ١١:

قطاع للمقصورة الجرانيتية، وقد قام السيد كوردييه برسم هذه القطعة أيضًا، ويظهر فى رسمه - المشابه لهذا الرسم تمامًا - كسرًا أفقيًا زائدًا فى الجزء الأيمن. ويمكننا أن نلاحظ أيضًا ثقوبًا غائرة فى الزوايا الأربع للمجرى الذى يحد هذه المقصورة.

ملحوظة:

لقد أظهرنا عمق هذه الثقوب فى الرسم بصورة أقل من المطلوب.

شكل ١٢:

قطعة من مسلة جرانيتية عثر عليها بين أنقاض صان الحجر.

شكل ١٣:

مسلة أخرى ذات درجة أكبر من الحفظ توجد فى نفس المنطقة. ونعتقد أن هذه القطعة هى نفسها المشار إليها بالحرف i على خريطة صان الحجر (انظر اللوحة ٢٨).

شكل ١٤:

تمثال محطم من الجرانيت الأسود من نفس المكان.

شكل ١٥:

منظر تفصيلى للنقش الهيروغليفى الذى يزين الجزء الخلفى من التمثال الموجود بالشكل ١٤. وينتهى النقش الهيروغليفى بعلامات رقمية تعبر عن رقم ٢١ ١٨٨.

وبالإضافة إلى ذلك فإننا نجد بين آثار صان الحجر أعمدة ذات تيجان متميزة الشكل، ولأننا لم نقم برسمها تفصيليًا فسوف نعطى لها هنا وصفًا مختصرًا: لهذه التيجان مسقط أفقى مثمن الأضلاع، ويشغل كل وجه من أوجهها ورقة نخيل كبيرة بارزة تشبه كثيرًا الأوراق النخيلية التى تزين تيجان أعمدة قاو الكبير، وقد وضعت أيضًا بنفس الطريقة، ويبلغ ارتفاعها مترًا و٠,٢٥ من المتر، وعرضها عند طبلية التاج مترًا و٠,١ من المتر، ويبلغ ارتفاع طبلية التاج نفسها ٠,٢٥ من المتر.

شكل ١٦:

مسقط أفقى لمقصورة جرانيتية كبيرة عثر عليها بين آثار تمى الأمديد، ونعتقد أن هذه المقصورة كانت مخصصة لاحتواء تمثال حيوان مقدس.

شكل ١٧:

واجهة المقصورة. ولم يقم السيد چيرار بقياس ارتفاع الهريم فى الحزء العلوى على الرغم من أنه قام بتنفيذ هذه الرسوم، ووفقًا للسيد دو شانالىّ الذى قام بزيارة ووصف آثار تمى الأمديد فإن ارتفاع هذا الهريم يبلغ ٠,٢٩٨ من المتر (١١ بوصة). ولم نلتفت - فى هذا المنظر للواجهة - لحالة الحجر الذى يحوى عددًا من الشقوق العميقة. وتوجد على الواجهة بعض الكتابات الهيروغليفية الممحوة إلى حد كبير، ولهذا فلم يتم رسمها.

شكل ١٨:

قطاع عرضى للمقصورة، وقد افترضنا أن الجزأين الجانبيين البارزين الواقعين عند ثلثى الارتفاع الكلى للمقصورة قد خصصا لدعم قاعدة كان يوضع عليها تمثال الحيوان المقدس.

شكل ١٩:

لقد قمنا برسم هذه الواجهة الشاملة فقط لكى نعطى شكلاً كاملاً للمقصورة ولأساساتها السفلية، ولضيق المكان فلم نرسم إلا جزءًا من أعلاها بدلاً من أن نقوم برسم الارتفاع الكلى لها (انظر الجزء الخاص بتمى الأمديد - تميوس القديمة - الذى قمنا بكتابته وفقًا لما ورد فى يوميات السيد دوشانالى، فى أحد ملاحق الفصل الثانى والعشرين من وصف آثار العصور القديمة.

●

الدلتا

ضواحى سمنود

اللوحة ٣٠

١...٩ : خريطة طبوغرافية ومناظر تفصيلية لمعبد إيزيس [حتحور] فى بهبيط.

١٠...١٤: مقصورة وتوابيت فى المحلة الكبرى.

شكل ١:

خريطة طبوغرافية لآثار بهبيط. إن كل الإشارات التى سجلناها على هذه الخريطة تكفى لتكوين فكرة أولية عن الأشياء والأماكن التى تحويها . ونرى فى وسط السور وفوق تل صناعى أكوام الأنقاض التى تخص معبدًا شيد لإيزيس. ومن خلال المساحة التى تشغلها هذه الأنقاض وكذا أوجه الشبه بين هذا المعبد وبين معابد مصر العليا فقد قمنا بالإشارة بطريقة مبهمة إلى المسقط الأفقى لمعبد إيزيس هذا، فمن المستحيل أن نتعرف اليوم على محيطه وعلى تقسيمه الداخلى.

شكل ٢:

منظر تفصيلى لتاج أحد الأعمدة بمعبد إيزيس، وقد قمنا بحصر ثمانية من هذه التيجان الموجودة بين الأنقاض (انظر الشرح المقدم فى الفصل الخامس والعشرين من وصف آثار العصور القديمة).

شكل ٣:

نقوش بارزة جمعناها من أنقاض المعبد. ونرى على اليمين أحد الكهان المصريين [أحد الملوك] وهو يقدم إناءين كقربان إلى إحدى الإلهات التى كانت بلا شك تمثل إيزيس، فلا نرى منها هنا سوى الساقين والذراعين فقط، وعلى اليسار نرى شكلاً آخر لإيزيس وهى تمسك بيديها رمزين مرتبطين بالآلهة. ويتكون تاج رأسها من قرص محاط بقرنى ثور.

ونرى أن هذا النقش البارز غير كامل، وذلك لأننا قمنا برسم الجزء الذى يوجد على قطعة حجرية واحدة، كما قمنا بنقل الهيروغليفيات التى تصاحب هذه المناظر عند زيارتنا للموقع الأثرى.

شكل ٤:

إفريز يتكون من نقوش هيروغليفية وصف من النجوم، ونرى على اليسار أسفل هذا الإفريز شكلاً لسيدة بثديين متدليين.

[حعبى الرمز المقدس لنهر النيل] وهو يماثل الأشكال التى نراها فى الجزء السفلى من مبانى مصر العليا. وتحمل السيدة فوق صينية إناءين تظهر بينهما عصا رمزية لها رأس بنفس هيئة رؤوس الكلاب السلوقية، ونرى ثلاثة أجزاء متصلة بالصينية ومتدلية إلى أسفل، يوجد فى نهايتها علامتان للحياة وعصا رمزية لها رأس على شكل رؤوس الكلاب السلوقية.

ولهذا الشكل غطاء رأس يتكون من زهور اللوتس، بينما أحاطت بالسيدة سيقان زهور لوتس طويلة تنتهى من أعلى ببراعم وأزهار لوتس متفتحة.

ونعتقد أن الطائر الذى يفصل بين الخرطوشين فى الإفريز لم يتم رسمه بشكل صحيح.

شكل ٥:

رأس إيزيس يعلوها نموذج لمعبد، وتظهر على الجانبين حيتا كوبرا، وربما كان هذا الشكل يمثل جزءًا من إفريز علوى.

شكل ٦:

رأس أحد الكهان المصريين [الإله خنوم] يرتدى قناع كبش، ويعلو رأسه أيضًا قرنا كبش يعلوهما قرص يوجد فى وسطه شكل للثعبان المقدس.

شكل ٧:

رأس أحد الملوك يعلوها تاج مزدوج رمزى، يشير بلاشك إلى مركز وأهمية هذا الشخص.

شكل ٨:

نقوش زخرفية تتكون من أشكال للعصا الرمزية برأس الكلب السلوقى ولعلامة الحياة تظهران على التوالى، بالإضافة لوجود نقش لقدم أحد الأشخاص.

شكل ٩:

نقوش هيروغليفية من نفس المعبد.

ملحوظة:

لقد تم نقش كل هذه الأجزاء المختلفة الظاهرة هنا على الجرانيت، كما أن معبد إيزيس قد تم بناؤه بالكامل من الجرانيت أيضًا. (انظر الفصل الخامس والعشرين من وصف آثار العصور القديمة).

شكل ١٠:

مقصورة من الجرانيت الأسود تشبه المقاصير التى تنتمى لنفس الطراز والتى رأيناها فى قدس أقداس معابد مصر العليا خاصة معبد فيلة، وتوجد داخل أحد جوامع المحلة الكبرى، وقد وضعت على الأرض وتستخدم الآن كحوض للوضوء. (انظر الوصف، الفصل ٢٥).

شكل ١١:

مسقط أفقى لتابوت من الحجر الجيرى، وقد وضعت هذه القطعة القديمة فى أرضية إحدى القاعات المتصلة بأحد جوامع المحلة الكبرى. (انظر الفصل ٢٥).

شكل ١٢:

واجهة التابوت السابق.

شكل ١٣:

واجهة جانبية لتابوت من الجرانيت الوردى، يوجد فى فناء أحد جوامع المحلة الكبرى، ويشير شكل التابوت والزخارف التى تزينه وطريقة تنفيذ النقوش إلى أنه يتبع الطراز اليونانى (انظر الوصف الفصل ٢٥).

شكل ١٤:

الواجهة الأمامية للتابوت السابق.

الإسكندرية
اللوحة ٣١

خريطة عامة لشواطئ ومراسى وموانئ، وضواحى مدينة الإسكندرية.

A : منظر اللوحة ٣٤ شكل ١.

B : منظر اللوحة ٣٢.

C : منظر اللوحة ٣٥ شكل ١.

لقد قمنا بتسجيل كل الإشارات المرتبطة بالمواقع المختلفة على هذه الخريطة وفقًا للتسميات القديمة والحديثة، وبهذا سيكون لنا معرفة دقيقة إلى حد كبير بطبوغرافية الإسكندرية القديمة عندما نقوم بدراسة هذه اللوحة مع الاستعانة بالشرح والدراسة التى تتناول الإسكندرية، وبالتالى فقد استعضنا عن تقديم شرح لكل أجزاء هذه اللوحة عن طريق التسميات الخاصة بالأماكن بالاستعانة بأحرف وأرقام نحيل القارئ إليها، ومن ناحية أخرى نجد أن هذه الخريطة مكتظة بعدد كبير من الأجزاء والأماكن التى نقشناها بدقة.

يمكننا أن نجد فى الخريطة الكبيرة لمدينة الإسكندرية (اللوحة ٨٤، المجلد الثانى من لوحات الدولة الحديثة) كل التفاصيل التى تتعلق بموقع أهم الآثار فى المدينة القديمة. وعلى أية حال فإن مقياس رسم الخريطة الظاهرة هنا أقل من مقياس رسم خريطة الإسكندرية الأخرى بمقدار ضعفين ونصف مما لم يسمح باحتواء عدد من الآثار الهامة فى اللوحة ٣١ من هذا المجلد.

موانئ ومرسى

سجلت الأرقام فى مواقع الميناءين والمرسى باستخدام مقياس القدم الفرنسى، وهى تشير إلى عمق مياه البحر.

الأرض الصخرية

إن العمل باستخدام أداة دقيقة للرسم فى هذه اللوحة يعبر ـ بقدر الإمكان ـ عن امتداد الأرض الصخرية التى توجد على خط الفنار فى مرابو كما نرى فى اللوحة، وتتسبب هذه الصخور فى جعل العبور من المضيق الذى يربط بين المرسى والميناء القديم على درجة من الصعوبة بالنسبة لسفننا الحربية، لاسيما تلك السفن التى تحمل أكثر من ٥٠ إلى ٦٠ مدفعًا، حيث إننا نرى ـ عن طريق عمق المياه ـ أن هذه الممرات البحرية ضيقة ومتعرجة فى حين أن المرسى والميناء القديم يتمتعان بعمق مناسب يكفى لرسو أضخم السفن الحربية.

مقاييس المسافات

إن الأرقام المساحية للمسافات المسجلة على الخطوط الخارجة من الفنار ومن العمود الكبير فى مرابو، وكذا المسافة المشار إليها بالخط الخارج من فنار أبى قير، هذه الأرقام كلها ما هى إلا نتائج عمليات حسابية باستخدام حساب المثلثات، وقد زودنا بها العالم الفلكى السيد نويه. أما بالنسبة للخط الآخر

الخارج من الجسر الذى يقع فى أقصى الغرب لقناة الإسكندرية على أبى قير فإن مسافته وزاوية اتجاهه قد تم تسجيلهما على رسم تخطيطى وفقًا لعمليات حسابية أخرى باستخدام حساب المثلثات أيضًا.

مقاييس الرسم

مقياس رسم هذه الخريطة هو ٠,٠٠٤ لكل مائة متر = ١/٢٥٠٠٠.

أما المقاييس الأخرى باستخدام القياسات الحديثة والقديمة والتى نجدها فى الجزء السفلى من لوحات الخرائط فإن الهدف منها تيسير الأبحاث التى تتناول القياسات التى أشار إليها الكتاب القدماء الذين تناولوا ـ بطرق متفاوتة للغاية ـ مقاييس المسافات والأبعاد الخاصة بمدينة الإسكندرية.

ملحوظة:

إن هذه الخريطة التى قام بوضعها السيد جراتيان لوبير ليتم الاستعانة بها عند بحث الدراسة التى تتناول مدينة الإسكندرية والتى قام هو أيضًا بتأليفها هى من إنجازات السادة المهندسين المدنيين والعسكريين فى جيش الشرق (وقد أورد ذلك السيد لوبير أخو السيد جراتيان لوبير فى دراسته الخاصة بالقناة التى تربط بين البحرين، المبحث الثالث ص ١٢١، ١٢٢).

الأطوال الحقيقية لمقاييس الرسم

مقياس ٢٠٠٠ قامة	٠,١٥٥٩ من المتر
مقياس ٢٠ غلوة [وحدة قديمة من وحدات الطول]، و٩٥ قامة	٠,١٤٨١ من المتر
مقياس ثلاثة أميال رومانية	٠,١٧٦٨ من المتر
مقياس ٤٠٠٠ متر	٠,١٦٠٠ من المتر
مقياس ٤٠ غلوة و٥١ قامة	٠,١٥٩٠ من المتر
مقياس ٢٥ غلوة و٧٦ قامة	٠,١٤٨١ من المتر

* * * *

اللوحة ٣٢

منظر لمسلة كيلوباترا وللبرج الرومانى مأخوذ من الناحية الجنوبية الغربية.

توجد عند قاعدة المسلة الجرانيتية المسماة مسلة كليوباترا مسلة أخرى من الجرانيت أيضًا مقلوبة على الأرض ومغطاة بالكامل تقريبًا بالرمال. وقد أزحنا عنها هذه الرمال وقمنا برسمها (انظر اللوحة ٣٣).

ونرى ناحية اليمين تلال الأنقاض التى تنتمى لمدينة الإسكندرية القديمة، وعلى اليسار يوجد الميناء الجديد. والمجذب [مصباح بحرى لاجتذاب السمك].

ونرى فى مقدمة اللوحة الجمال المحملة، التى يحمل أحدها قربًا كبيرة مملوءة بالمياه، كما نرى اثنين من المهندسين يقومان برفع مقاييس المسلة، وفى الجزء الخلفى نرى سيدات من أهالى المنطقة يحملن أوانى مملوءة بالمياه التى تملأ بها القرب.

* * * *

اللوحة ٣٣

١، ٢ : منظر لواجهتين من مسلة كليوباترا.

٣...٦ : منظر لواجهتين من المسلة المقلوبة على الأرض.

١ : الواجهة الجنوبية الغربية للمسلة القائمة التى أطلق عليها الرحالة مسلة كليوباترا، وهذه الواجهة هى نفسها التى رأيناها فى اللوحة ٣٢، وقد قمنا برسمها حتى الجزء السفلى مثلما ظهر لنا بعد إجراء الحفائر لهذا الأثر.

وقد أجرى هذه الحفائر السيد كونتيه، وكشف عن الكتلة الجرانيتية الضخمة ودرجات السلم المنحوتة من الجرانيت أيضًا والتى تستخدم كقاعدة سفلية للمسلة، والمسلة مغطاة بالرديم اليوم بارتفاع حوالى ٤,٩م، ولا نعرف فى أية فترة تحطمت المسلة هكذا فى الجزء السفلى منها، ثم وضعت على قاعدتها.

٢ : الواجهة الجنوبية الشرقية للمسلة السابقة.

٣ : الواجهة العلوية للمسلة المقلوبة على الأرض.

٤، ٦ : منظران تفصيليان للنقوش التى تزين هريم المسلة المقلوبة من الواجهة العلوية والواجهة الشمالية الشرقية.

٥ : الواجهة الجانبية التى تتجه ناحية الشمال الشرقى للمسلة المقلوبة.

ومن خلال إجراء مقارنة بين الواجهتين تبين أنهما غير متساويتين تمامًا، وبإجراء بعض الحسابات وجدنا أن أبعاد القاعدة فى الجزء السفلى هى متران و٠,٢١ من المتر على مترين و٠,٤٢ من المتر.

أما أبعاد قاعدة المسلة القائمة فهى أقل من ذلك.

٧ : مسقط أفقى للمسلة المقلوبة.

****

اللوحة ٣٤

منظر وواجهة وتفاصيل للعمود الكبير الشائع تسميته بعمود بومبى(*).

شكل ١ :

منظر للعمود مأخوذ من الناحية الجنوبية (انظر عند النقطة A، اللوحة ٣١ المجلد الخامس من لوحات العصور القديمة). ونلاحظ وجود كسر غائر فى الجزء السفلى من بدن العمود، ولكننا أظهرناه بصورة واضحة أكثر من اللازم فى اللوحة، ويصدق نفس القول على الكثير من الشقوق التى تظهر فى الجزء العلوى. أما بقية سطح بدن العمود فقد احتفظت بدرجة جيدة من الصقل، ولا يشمل ذلك تاج العمود ولا قاعدته السفلية اللذين لم يتم صقلهما بهذه الطريقة.

(*) هو أعلى عمود فى مصر، إذ يبلغ ارتفاعه حوالى ٢٨م، ويعرف باسم عمود السوارى، وهى التسمية التى أطلقها عليه العرب لارتفاعه الشاهق، وقد عُرف خطأ منذ الحروب الصليبية باسم عمود بومبى، حيث اعتقد البعض أن رأس القائد الرومانى بومبى قد وضع فى جرة فوق تاج العمود بعد أن قتله المصريون، وقد ارتبط العمود باسم الامبراطور الرومانى دقلديانوس، حيث شيد له والى مصر بوستوموس هذا الأثر تعبيرًا عن شكر أهل الإسكندرية وتقديرهم له (المترجم).

ولم نستطع أن نعبر فى الرسم عن درجة الميل الخفيفة لجزء من هذا العمود التى تبلغ سبع بوصات فقط بالنسبة لطول بدن العمود والتى توجد فى الناحية المقابلة للكسرالكبير الذى يوجد فى الجزء السفلى.

وتستقر قاعدة العمود على بعض قطع الأحجار التى رصت بدون ترتيب، والتى استطعنا أن نميز من بينها قطعتين مصريتى الطابع وعددًا من الأحجار التى تخص بعض الأعمدة.

أما عن النقش اليونانى الذى يحمل اسم دقلديانوس والذى يوجد فى الجزء العلوى من قاعدة العمود فلا نستطيع أن نراه فى الرسم، ويوجد نقش خفيف يزين الواجهة المظللة لهذه القاعدة فى الرسم.

ونرى فى خلفية اللوحة جزءًا من سور مدينة العرب وجزءًا واسعًا من البحر، كما نرى فى الجزء الأمامى بعض الفرسان والعرب وعددًا من الحيوانات.

وقد أشير إلى هذه اللوحة بالحرف A فى اللوحة ٨٤ من لوحات الدولة الحديثة.

١، ١َ، ١ً : أبراج سور مدينة العرب.

٢، ٢َ : مئذنتان لجامعين فى مدينة العرب.

٣ : مسلة كليوباترا.

٤ : شق موجود بالمسلة، وفى الجزء السفلى منها وجدنا أن الجرانيت خشن الصقل.

٥ : مكان نقش يونانى (انظر الدراسة التى تتناول النقوش وانظر أيضًا اللوحة ٥٦، المجلد الخامس من لوحات العصور القديمة).

٦ : أحد الدراويش وهو يقرأ كتابًا.

٧ : بعض العرب بصحبة أولادهم ومعهم بعض الماشية.

٨ : أحد المماليك المسلح بقوس وجعبة سهام.

شكل ٢:

واجهة هندسية للعمود مضاف إليها تفاصيل كل المقاييس، ويمكن الاستفادة من هذا الشكل لمعرفة القطع الحجرية التى يتكون منها هذا الأثر: يبلغ ارتفاع التاج ٣,٢٠٨م .

[٦ٙ ١٠ٙ ٩ أقدام] والبدن ٢٠,٤٩٩مترًا.

[٣ٙ ١ٙ ٦٣ قدمًا] الجزء السفلى والقاعدة ٥,٠٤٢م .

[٣ٙ ٦ٙ ١٥ قدمًا].

ويظهر هذا الشكل أيضًا الجزء المائل الذى تم تنفيذه بعناية خاصة، ويبلغ قطر هذا الجزء مترين و٧٠٧ من المتر [٥٤ ٨ أقدام] أما قطر الجزء العلوى والجزء السفلى فيبلغ مترين و٠,٦٥٧ من المتر ومترين و٠,٣٤٦ من المتر [٨ٙ ٢ٙ ٧ و٢ٙ ٢ٙ ٨ أقدام].

وللتعرف على دقة المقاييس والطرق التى استخدمناها لرفعها انظر الوصف الخاص بهذا العمود والذى قدمه لنا السيد نورى.

شكل ٣:

نصف الشكل الجانبى للجزء السفلى والقاعدة.

شكل ٤:

نصف الشكل الجانبى للتاج.

شكل ٥:

مسقط أفقى لجزء من عصابة تاج العمود.

شكل ٦:

منظر تفصيلى مكبر للأجزاء الحجرية الموضوعة أسفل قاعدة العمود من الناحية الجنوبية، وعلى الواجهة المتعامدة على المسقط الأفقى لهذا الشكل يوجد ثلاثة أجزاء من أعمدة جرانيتية.

a : كتلة حجرية. ويوجد شق كبير فى أحد زوايا هذه الواجهة. (انظر الشكل ١).

b : كتل من المرمر، أما الكتل الأخرى التى نراها أسفل القاعدة فهى من أحجارعادية.

شكل ٧ :

منظر تفصيلى للكتل الحجرية السفلية من الناحية المواجهة للشرق.

a : كتل حجرية وقطعة من عمود جرانيتى.

b : قطعة من المرمر الأبيض، وقد زينت القطعة الوسطى بنقوش هيروغليفية، أما القطع الأخرى فهى من أحجار بيضاء اللون ودبش.

شكل ٨:

منظر تفصيلى للجزء السفلى من الواجهة الغربية.

a : كتلة حجرية من الرخام، وهى تدعم الثقل الكامل لهذا الأثر، وتغطيها نقوش هيروغليفية، وقد وضعت بطريقة جعلت هذه النقوش تبدو فى وضع مقلوب.

b : قطعة حجرية أخرى مصرية الطابع من الألبستر، ونرى هيروغليفياتها أيضًا فى وضع مقلوب.

وقد استخدمت هذه القطعة الحجرية القديمة فى الحشو مثلها مثل كل الأحجار الأخرى ذات الأحجام المختلفة التى يتكون منها هذا الجزء.

شكل ٩:

منظر تفصيلى مكبر لقطعة حجرية مصرية الطراز من الألبستر، أشرنا إليها فى الشكل ٨، وقمنا برسمها هنا فى وضعها الصحيح.

جدول للمقاييس الرئيسية للعمود بالقدم والمتر

الارتفاع الإجمالى لكل الأجزاء الحجرية التى يتكون منها العمود

٢٨,٧٤٨م أو ١٠′ ٦° ٨٨ قدمًا

ارتفاع القاعدة السفلية

٣,٢٤٨م أو ١٠′ ٠° ١٠ أقدام

ارتفاع الجزء العلوى من القاعدة

١,٧٩٣م أو ٣′ ٦° ٥ أقدام

ارتفاع بدن العمود

٢٠,٤٩٩م أو ٣′ ١° ٦٣ قدمًا

ارتفاع التاج

٣,٢٠٨م أو ٦' ١٠° ٩ أقدام

الجزء السفلى من القاعدة

٠,٧٥٨م أو ١٠' ٤° (٢) قدمان

القاعدة

١,٣٥٣م أو ١٠' ٢° ٤ أقدام

القاعدة السفلية

٠,٤٦٠م أو ١٠' ٥° قدم واحد

قاعدة الجزء السفلى

٠,٩٠٧م أو ٦' ٩° قدمان

خط زاوية عصابة تاج العمود

٥,٢٧٨م أو ١٠' ٣° ١٦ قدمًا

قطر عصابة تاج العمود

٢,٩٧٨م أو ١٠' ٢° ٩ أقدام

القطر السفلى لتاج العمود

٢,٥٧٠م أو ١٠' ١١° ٧ أقدام

القطر العلوى للعمود

٢,٣٤٦م أو ٨' ٢° ٧ أقدام

قطر بدن العمود بارتفاع ٣٦ قدمًا من القاعدة

٢,٦٦٢م أو ٤' ٢° ٨ أقدام

قطر بدن العمود بارتفاع ٢٤ قدمًا من القاعدة

٢,٦٨٤م أو ٢' ٣° ٨ أقدام

قطر بدن العمود بارتفاع ١٢ قدمًا من الجزء المائل

٢,٧٠٧ أو ١٠' ٤° ٨ أقدام

القطر السفلى لبدن العمود

٢,٦٥٧م أو ٢' ٢° ٨ أقدام

عرض القاعدة

٣,٥٧٨م أو ٢' ٠° ١١ قدمًا

عرض القاعدة السفلية

٣,٨٤٤ م أو ١٠' ١٠° ١١ قدمًا

عرض الجزء السفلى من القاعدة

٤,٣٨٥م أو ١٠' ٦° ١٣ قدمًا

* * * *

اللوحة ٣٥

١ : منظر لثلاثة أعمدة جرانيتية تقع إلى الجنوب من المبنى البازيليكى القديم، الذى يطلق عليه الاسم الشائع (جامع سان أثناس).

٢ ... ٨ : منظر داخلى ومساقط أفقية وقطاعات وتفاصيل لبرج قديم يوجد إلى الشمال من المسلتين، ويعرف باسم برج الرومان.

شكل ١:

أخذ هذا المنظر من النقطة C (اللوحة ٣١ المجلد الخامس من لوحات الدولة القديمة) إلى الجنوب من المبنى.

١ : مئذنة شيدها العرب فى المبنى البازيليكى القديم المسمى بسان أثاناس.

٢، ٣ : بابان جانبيان للدخول.

٤، ٥، ٦ : أعمدة جرانيتية من قطعة واحدة وتتمتع بدرجة حفظ جيدة.

٧ : قطعة من عمود يتبع الطراز العربى، ويقع بين أعمدة المبنى الثلاثة وبين الطريق التى تؤدى إلى باب رشيد.

شكل ٢ :

منظر داخلى لبرج نعتقد أنه بنى فى العصر الرومانى، ولذا فهو يحمل اسم برج الرومان، ويمتلأ الجزء الداخلى من الصالة بأنقاض إحدى القباب التى يبدو أنها قد تهدمت منذ وقت طويل.

شكل ٣:

مسقط أفقى للبرج عند الطابق الأرضى. ومن الناحية الجنوبية الغربية نجد أن البرج يندمج فى كتلة مبنى أكثر حداثة، أشرنا إليه فى المسقط الأفقى بلون شاحب.

a b : موقع جزء من حائط قديم يظهر فى الشكل ٧.

c : زاوية المبنى التى يظهر عندها ربع عمود يتبع الطراز الدورى بالإضافة إلى بناء من الطوب المحروق (انظر شكل ٩).

شكل ٣َ:

مسقط أفقى لربع العمود المشار إليه فى الشكل ٣ عند النقطة c.

شكل ٤:

مسقط أفقى علوى للبرج عند الطابق الثانى وللقبة التى تتوجه، وقد بنيت هذه القبة ـ وهى منخفضة الوسط ـ من أحجار ذات أبعاد صغيرة، ويبدو أنها ـ مثلها مثل أجزاء أخرى من البرج ـ قد بنيت بأيدى العرب، وقد تم استبدال أعداد كبيرة من قطع الأحجار التى استخدمت فى المبنى القديم بقطع أخرى على أيدى العرب أيضًا الذين قاموا بوضع قطع حجرية غير منتقاة جيدًا، كما قاموا بتغطية أجزاء من الأحجار القديمة بالجص.

شكل ٥:

قطاع للبرج مأخوذ على الخط AB (شكل ٣)، وقد أشرنا بخط متقطع إلى القبة القديمة التى افترضنا أنها كانت توجد بين الطابقين.

شكل ٦:

قطاع نصفى مأخوذ على الخط CD (انظر شكل ٣).

شكل ٧:

واجهة المبنى القديم مأخوذة على الخط a b، شكل ٣، ونرى بها كورنيشًا قديمًا، له طراز حاد الزوايا، ولكنه يتمتع بدرجة حفظ جيدة. وأحجار هذه الواجهة لها أبعاد أكبر من الأحجار الأخرى، ويصل ارتفاعها مترًا واحدًا. ودرجة لون هذه الأحجار داكنة.

ولكنها من نفس مادة الخامات الأخرى التى بنى بها البرج، أى من الحجر الجيرى.

وتمثل الفتحة التى نراها فى هذه الواجهة جزءًا من باب قديم، ونرى فوقها عقدًا يبدو أنه قد نحت ببساطة على الجدار، والغرض منه تخفيف الحمل بالمبنى.

شكل ٧َ:

منظر تفصيلى للكورنيش وللأحجار القديمة التى رأيناها فى الشكل ٧.

شكل ٨:

منظر تفصيلى للمسقط الأفقى لإحدى الفتحات بالبرج (انظر شكل ٣).

شكل ٩:

منظر تفصيلى لعمود يندمج فى كتلة البناء الذى يقع فى الجنوب الغربى من البرج (انظر عند الحرف C شكل ٣).

* * * *

اللوحة ٣٦

١...٨ : مسقط أفقى وقطاعات ومناظر تفصيلية لصهريج كبير.

٩، ١٠ : منظران تفصيليان لعمود له تاج من المرمر.

١١ ...١٨ : توابيت وتمثال وقاعدة من الجرانيت.

شكل ١:

مسقط أفقى لصهريج كبير يقع داخل سور مدينة العرب، وأعمدته من المرمر وتتمتع بدرجة حفظ جيدة، كما أن أرضية الصهريج أيضًا من المرمر الأبيض. وننزل إليه عن طريق بئر ضيقة باستخدام تجويفات صغيرة مقطوعة فى الجدران الداخلية للبئر، حيث نضع أرجلنا عند الصعود والهبوط.

ويبدو أن هذا المبنى تحت الأرضى قد بنى بالكامل على مسطح صهريج قديم، كما يبدو أن العرب لم يفعلوا شيئًا آخر سوى إعادة بناء الأعمدة وإحلال تيجان أعمدة تتبع الطراز الحديث مكان التيجان القديمة.

a : الفتحة الرئيسية التى يضاء بها الصهريج.

b, b, b : فتحات أخرى للإضاءة.

c : مكان بئر الصهريج.

ونجد أن كل زوايا الدعامات مستديرة الشكل بغرض زيادة مقاومة التأثير السيئ للمياه.

شكل ٢:

قطاع طولى للصهريج مأخوذ على الخط AB من الشكل ١، وتوجد فى الجزء السفلى نيشات منفذة فى جدران البناء، ونجد عند النقطة b اثنتين من فتحات الإضاءة بالصهريج، وقد اتصلت الأعمدة بعضها ببعض عن طريق العقود.

شكل ٣:

قطاع عرضى للصهريج مأخوذ على الخط CD من الشكل ١. ونرى عند النقطة b الفتحة المربعة الكبيرة المخصصة لإدخال الضوء إلى الصهريج.

شكل ٤:

جزء من قطاع مأخوذ على الخط EF يظهر البئر التى ننزل عن طريقها إلى الصهريج، مستخدمين التجويفات المقطوعة فى الجدران الداخلية للبئر.

الأشكال ٥...٨:

مناظر تفصيلية لثلاثة تيجان أعمدة بالصهريج، ونلاحظ فى الشكل ٨ زخارف تتشابه مع زخارف تيجان الأعمدة مصرية الطراز، وفى الشكل ٦ نفس الزخارف التى توجد فى المبنى الحديث المسمى ديوان يوسف فى القاهرة، وفى الشكلين ٥، ٧ صلبان تتشابه مع الصليب المالطى. أما بالنسبة لرشاقة خطوط هذه التيجان فهى تتشابه مع الطراز المتناسق لتيجان ديوان يوسف.

شكل ٩:

منظر لمبنى يوجد عدد كبير من المبانى المشابهة له فى مدينة العرب وأيضًا فى أماكن عدة من مصر، والغرض من هذا المبنى هو سقاية الرحالة، ويوجد الماء فى التجويفين الدائريين اللذين نراهما فى الشكل بارتفاع الحائط السفلى الصغير.

ويكلف أحد الأشخاص بالحفاظ على هذه الخزانات مملوءة بالمياه.

شكل ١٠:

منظر تفصيلى مكبر لتاج العمود الذى يدعم المبنى الظاهر فى الشكل ٩. وقد نحت هذا التاج من المرمر.

الشكلان ١١، ١٢:

مسقط أفقى ومنظور لتابوت من الجرانيت، عثر عليه على عمق خمسة أقدام عند حفر مقابر الإسكندرية بالقرب من برج الحمامات.

الشكلان ١٣، ١٤:

مسقطان أفقيان لتابوتين من الجرانيت عثر عليهما فى نفس المكان.

الشكلان ١٥، ١٦:

تابوت من الجرانيت وكتلة جرانيتية تحاكى شكل قاعدة مصرية الطراز، وقد عثر عليهما أيضًا خلال إجراء نفس الحفائر.

شكل ١٧:

تمثال من الجرانيت الأحمر يشبه فى هيئته هيئة التماثيل مصرية الطراز، وقد رسمنا التمثال بمنظر أمامى. وهو يمثل سيدة ترتدى رداءً له طراز فضفاض بعض الشىء، وتمسك بيدها اليسرى علامة الحياة

التى يمكننا أن نتعرف عليها جيدًا على الرغم من أنها مكسورة. ونعرف أن هذه العلامة هى من رموز الآلهة عند المصريين القدماء، ويبدو أن الفنان اليونانى أو الرومانى الذى قام بتنفيذ هذا التمثال قد أراد أن ينحت تمثالاً للإلهة إيزيس.

وقد عثرنا على هذا التمثال عند هدم أحد الجدران الملاصقة لبرج الرومان.

شكل ١٨:

التمثال السابق بمنظور خلفى.

* * * *

اللوحة ٣٧

١، ٢، ٣ : مسقط أفقى وواجهة وقطاع للكنيسة قديمة تسمى جامع الألف عمود أو جامع السبعين عموداً.

٤... ٢٣ : مساقط أفقية وقطاعات وتفاصيل لثمانية من الصهاريج الرئيسية للمدينة القديمة.

شكل ١ :

مسقط أفقى لكنيسة قديمة تسمى عن طريق الخطأ جامع الألف عمود، وقد نحتت أعمدة هذا المبنى من المرمر الثمين أو من الجرانيت، كما يوجد عدد كبير منها من الرخام السماقى أيضًا.

a : أجزاء مربعة مزروعة تقع فى وسط فناء المبنى، ويحوى أحدها حوضًا صغيرًا وساحة كبيرة خصصا للوضوء (انظر شكل ٣).

b : مدخل رئيسى على شكل رواق به أربعة أعمدة، ويوجد فوقه المئذنة.

c : رواق الشخصيات.

شكل ٢:

واجهة المبنى مأخوذة على الخط CD (انظر شكل ١).

شكل ٣:

قطاع للمبنى مأخوذ على الخط AB (انظر شكل ١)، ولم نُشر إلى المئذنة بالكامل وإنما أشرنا إلى جزء منها فقط.

والصهاريج التى قدمناها فى هذه اللوحة ما هى إلا صهاريج مختارة من بين العدد الكبير من الصهاريج التى مازالت توجد فى المدينة القديمة.

شكل ٤:

مسقط أفقى للصهريج المسمى الأغر الكبير.

شكل ٥:

قطاع للصهريج السابق مأخوذ على الخط AB من الشكل ٤.

شكل ٦:

مسقط أفقى للصهريج المسمى السنجاق الكبير، والموجود بالقرب من جامع السبعين عمودًا. والجزء المرسوم بخطوط بسيطة يشير إلى الجزء المتهدم، والذى تهدم بفعل تأثير المياه.

شكل ٧:

قطاع للصهريج السابق مأخوذ على الخط AB من الشكل ٦، ويشير الجزء المرسوم بلون باهت إلى الجزء المتهدم.

شكل ٨:

مسقط أفقى للصهريج المسمى الزريبى الكبير، ويوجد بين الحصن مثلث الشكل والجبل المجاور له.

شكل ٩:

قطاع للصهريج السابق مأخوذ على الخط AB من الشكل ٨، والفتحة الموجودة فى الزاوية العلوية a هى فتحة بئر تنزل فى الصهريج.

b : جذع عمود من المرمر، وتوجد هذه النوعية من الأعمدة عادة فى مداخل فتحات الإضاءة بالصهاريج.

شكل ١٠:

مسقط أفقى للصهريج المسمى الجيتان الكبير.

شكل ١١:

قطاع للصهريج السابق على الخط AB من الشكل ١٠.

شكل ١٢:

مسقط أفقى للصهريج المسمى الحلوة على شكل مربع صحيح الزوايا.

شكل ١٣:

قطاع للصهريج السابق على الخط AB من الشكل ١٢.

شكل ١٤:

مسقط أفقى للصهريج المسمى صفوان الكبير، وقد نحتت كل أعمدة هذا الصهريج وغيرها من الأعمدة الموجودة فى عدد من الصهاريج الأخرى من الجرانيت الأحمر.

وتوجد ثمانى فتحات، وتنتهى الفتحتان الرئيسيتان منهما بقاعدتين: إحداهما من المرمر المطلى بالبرنيق، والأخرى من الجرانيت.

أما الفتحات الأخرى فتنتهى بأحجار مبنية أو بأجزاء من أعمدة.

شكل ١٥:

قطاع للصهريج السابق مأخوذ على الخط AB من الشكل ١٤.

a : حجران يسهمان فى دعم النهايات العلوية للفتحات مع الأحجار bc.

b, c : أربعة أحجار موضوعة بطريقة مائلة فوق فتحتى البئرين الرئيسيين، وقد نحت أحد هذه الأحجار من الجرانيت وزين بنقوش هيروغليفية منفذة بطريقة جيدة للغاية.

شكل ١٦:

قطاع للبئر، ويمكننا أن نرى جذوع الأعمدة الموضوعة بالعرض بمستوى كل طابق والتى ترتكز على الأطناف، ونرى أيضًا الأجزاء الصغيرة المقطوعة فى الحجر والتى تستخدم كدرجات سلم. وقد نحتت هذه الفجوات فى ألواح من المرمر مثبتة فى جدران البناء، وتوجد هذه الفتحات بالتوالى مع أجزاء أخرى بارزة.

شكل ١٧:

مسقط أفقى للصهريج المسمى صفوان الصغير.

شكل ١٨:

قطاع للصهريج مأخوذ على الخط AB من الشكل ١٧.

شكل ١٩:

مسقط أفقى لإحدى زوايا الصهريج.

شكل ٢٠:

قطاع مأخوذ على الخط AB من الشكل ١٩. يظهر تفاصيل فتحة مستديرة الشكل تنتهى بجذع عمود مثبت.

وسطح الأروقة الأربعة المقنطرة موصول بعدد مماثل من عقود الزوايا التى تستند عليها أحجار طويلة وضعت بعضها فوق بعض بطريقة متقاطعة حتى مستوى سطح الأرض.

شكل ٢١:

قطاع مأخوذ على الخط CD من الشكل ١٩.

شكل ٢٢:

مسقط أفقى للصهريج المسمى التوتى الكبير.

شكل ٢٣:

قطاع مأخوذ على الخط AB من الشكل ٢٢.

* * * *

اللوحة ٣٨

مسقط أفقى وواجهة وقطاع وتفاصيل لمبنى بازيليكى قديم شاع تسميته بجامع سان أثناس.

شكل ١:

مسقط أفقى خاص بمبنى مسيحى قديم تحول إلى جامع، ولكنه احتفظ باسم أحد بطاركة الإسكندرية.

a : تابوت موضوع فى مبنى صغير مثمن الزوايا من الخارج ولكنه بهيئة مستديرة من الداخل، وهذا التابوت هو نفس الأثر المعروف فى أوروبا منذ زمن طويل عن طريق روايات الرحالة. والخامة المصنوع منها هذا التابوت هى الرخام المصرى الجيد جدًا، ويتمتع بدرجة صقل رائعة، وقد زخرفت كل واجهته بنقوش تتمتع برشاقة وثراء (انظر اللوحة ٤٠).

b : مبنى قديم مخصص للوضوء.

c, d : رواقا الشخصيات.

e : مئذنة مرتفعة جدًا.

f : جزء من الفناء، يزرع به اليوم بعض الخضروات.

g, g : أبواب. والأجزاء التى أظهرناها فى المسقط الأفقى بلون شاحب هى عبارة عن مبانٍ منخفضة وأكثر حداثة من المبنى الرئيسى.

h : بئر مخصصة لرى حديقة الجامع.

i : مزولة عربية.

k : حوض ماء.

l : ممر صغير من الرخام يتصل بحوض الماء.

m : منزل إمام الجامع.

n : حديقة.

o : نيشة مزينة من المرمر.

p,p,p : غرف مستقلة ضرورية لخدمة الجامع.

شكل ٢:

واجهة للمبنى على الخط AB من الشكل ١ .

شكل ٣:

قطاع للمبنى على الخط CD من الشكل ١.

a : قطاع عرضى للتابوت.

شكل ٤:

منظر تفصيلى مكبر للجزء النصفى من أحد الأبواب الجانبية المشار إليها بالحرف g فى الشكل ١.

شكل ٥:

منظر تفصيلى لتاج أحد الأعمدة بالمبنى، وزخارفه بالكامل سطحية تقريبًا وتتبع نفس زخارف تيجان الطراز العربى، ويتميز هذا التاج بشكله المربع فى القمة والمستدير فى الجزء السفلى.

شكل ٦:

منظر تفصيلى مكبر لإحدى نوافذ المبنى.

* * * *

اللوحة ٣٩

١ : منظر داخلى لمبنى بازيليكى قديم، شاع تسميته بجامع سان أثناس.

٢، ٣ : مسقط أفقى وقطاع لملعب مدرج يقع إلى الجنوب الغربى من عمود بومبى.

شكل ١:

منظر لمبنى بازيليكى قديم شاع تسميته بجامع سان أثناس، وقد أخذ هذا المنظر بالقرب من الزاوية الغربية للفناء (انظر اللوحة ٣٨).

ونرى على اليمين المبنى الصغير الذى يحوى التابوت المصرى الرخامى الكبير، وقد ظهر هذا التابوت فى الجزء المظلل داخل المبنى. وعلى المستوى الأول من اللوحة نرى المساحات المربعة المزروعة بالخضراوات.

شكل ٢:

خريطة طبوغرافية لبقايا وضواحى ملعب مدرج قديم يقع عند الزاوية الجنوبية الغربية من المدينة القديمة بين القناة والعمود، ونعتقد أن هذا المكان هو نفسه الذى أشار إليه سترابون.

a a : الجزء الغربى من الملعب، ونرى به الأجزاء المتبقية الأفضل حفظًا. ويشير نفس الحرف إلى الجزء المنحدر.

b b : الجزء الشرقى والذى لازال يحتفظ ببقايا ذات أبعاد محددة. ويحدد الجزء العلوى من المنحدر ببقايا جدران السور. وتظهر هذه البقايا بشكل أكثر وضوحًا فى ناحية الشمال عنها فى ناحية الجنوب.

c c : بقايا الجزء المستقيم الأوسط الذى يفصل الملعب إلى جزأين طوليًا. والجزء المتبقى منه يرتفع ارتفاعًا طفيفًاعن الأرض.

d : جزء من الركيزة المزخرفة التى يبلغ ارتفاعها مترين و ٠,٣ من المتر تقريبًا، والتى تتصل بها درجات الجزء البيضاوى من الملعب.

e : حفائر فى موقع النصب (ميتا)(*) وهو الجزء الذى يجب أن يتجاوزه العداؤون، وترتفع أرضه مترًا فوق مستوى أرض الحلبة.

f : حطام بعض الأعمدة.

g g g : الأجزاء المتبقية من أرضية المعبد القديمة المشكلة من الأحجار المقطوعة.

h h : أرض رملية لها نفس مستوى سطح أرضية المعبد القديمة، وهى مزروعة اليوم.

i´i : أنقاض تقع ناحية الشرق فى الأجزاء المقابلة لأجزاء الجانب الغربى من الملعب.

k ـ بقايا المدرجات.

l : قطعة نعتقد أنها تنتمى لمسلة صغيرة.

m : أساسات حوض ماء من الطوب المحروق المغطى بالملاط. وكانت المياه تصل إليه عن طريق قناة صغيرة متفرعة من قناة الإسكندرية.

n : أساسات قاعة صغيرة.

o : باب الخروج من الملعب ويؤدى إلى الجبانة.

ويصل الطول الداخلى للملعب مقاسًا بين النقطتين p´ وP ٥٥٩,٣٧م (٢٨٧ قامة) وفقًا لمقياس رسم اللوحة الأصلية التى قام بتنفيذها السيد بلزاك.

أما إذا كان مقياس الرسم فى الأصل عبارة عن خط لكل قامة ـ مثلما حملنا على الاعتقاد ـ فسيصبح الطول الإجمالى قدمين و٢٨٤ قامة أو ٥٥٤,١٧م، ويبلغ عرض الجزء الداخلى ٥١,٦م، أما عن طول الجزء الخارجى متضمنًا الجزء البيضاوى الكبير من الملعب وهو الطول المحصور بين النقطتين q و i فيبلغ ٦١٤,٦م.

شكل ٣:

قطاع عرضى للملعب مأخوذ على الخط AB (انظر الشكل٢). ويظهر المنظر الجانبى للجزء الفاصل الذى يقع فى الوسط، وأيضًا الأساسات والمدرجات السفلية.

a : الجزء الفاصل.

b : بقايا الركيزة المزخرفة.

c c : أجزاء مزروعة.

(*) والميتا هو وقود صلب يحترق بلا رماد. (المترجم).

d : باب الملعب من ناحية الجبانة.

e : بقايا غير محددة المعالم للجدار الذى يحد المنحدر والذى تهدم بالكامل تقريبًا.

* * * *

اللوحة ٤٠

١...٧ : مسقط أفقى ومناظر تفصيلية لنقوش تابوت من الرخام المصرى عثر عليه داخل جامع سان أثناس.

٢، ٣، ٤ : الواجهات الخارجية.

٥، ٦، ٧ : الواجهات الداخلية.

شكل ١:

مسقط أفقى لتابوت مصرى كبير من الرخام يوجد فى المبنى البازيليكى المسمى بسان أثناس فى الإسكندرية.

وهذا الأثر على الرغم من أنه مغطى بالكامل بنقوش وعلامات هيروغليفية فقد كان موضع تقدير من المسلمين، ويبدو أن العرب كانوا يقدرونه خلال القرون الأولى من الإسلام(*)، وعلى الرغم من ذلك فقد استخدم هذا التابوت كحوض للماء ويظهر ذلك من خلال الفتحات الثمانى التى جوفها العرب فى الجزء السفلى منه.

والخامة المصنوع منها التابوت هى من أكثر خامات العالم صلابة ومن أكثرها جمالاً، فقد نحت من الرخام الذى تقع محاجره فى صحراء الجنوب غير بعيدة من الوادى الذى يربط بين النيل والبحر الأحمر ويطلق على هذه الخامة باللغة الإيطالية الرخام الأخضر ويعرف أيضًا باسم الرخام المصرى.

وتتمثل الأجزاء الرئيسية التى تكون هذا الحجر من قطع دائرية من الجرانيت والسماق بألوان براقة ومتنوعة. أما الجزء الرئيسى من الحجر فهو بلون أخضر، ولا يقل صلابة عن نوعى الحجر السابقين (انظر اللوحة ٩ من لوحات المعادن والصخور المجلد الثانى من التاريخ الطبيعى).

وعندما يكون هذا الحجر مصقولاً نرى به أجزاء كبيرة تشبه البقع التى تختلف فى درجة استدارتها والتى تتميز بشكل جميل للغاية، وقد استخدم المصريون القدماء هذا الحجر بصورة نادرة، حيث إنه من أكثر الأحجار صعوبة فى النحت والتشكيل، وعلى الرغم من ذلك فإن النقوش التى تزين تابوت الإسكندرية تتمتع بدرجة تنفيذ ورشاقة عاليتين بحيث إننا نجد فى بعض الأحيان ثمانى أو عشر أو حتى اثنتا عشرة علامة هيروغليفية فى مساحة بوصة مربعة فقط.

ويقاس السطح المنقوش بأكثر من مائة قدم مربعة، أما عدد أحرف النقوش فيزيد عن ٢١٧٠٠ شكل.

ومقياس رسم هذه اللوحة هو ٢٠ جزءًا لكل ١٠٠ جزء مثله مثل مقياس رسم تابوت قلعة الكبش (انظر اللوحة ٢٤).

وتظهر القطاعات والواجهات فى اللوحة ٤١، أما المقاييس المسجلة على الرسم فقد تم رفعها من الجزء العلوى للتابوت، ويبلغ ارتفاع الجزء المنقوش على الواجهة D مترًا و٠,٠٨٥ من المتر.

(*) هكذا يرى.

وقد تم وضع هذه القطعة الأثرية الجميلة على سفينة لتنقل إلى فرنسا إلا أن المعاهدة أدت إلى أن يسقط التابوت فى حيازة الجيش الإنجليزى. وقد قام الفنان صاحب هذه اللوحة بأخذ نماذج من الكبريت لنقوش التابوت فى لندن، وقد استطعنا عن طريق هذه النماذج أن نصنع نسخة مطابقة تمامًا لهذه القطعة القديمة النادرة من الحجر الاصطناعى (انظر شرح اللوحات ٢٣، ٢٤، ٣٥، ٥٢ وما يليها).

شكل ٢:

منظر تفصيلى لنقوش الجانب الخارجى للتابوت المشار إليه بالحرف A على المسقط الأفقى شكل ١. ومقياس رسم هذا المنظر والمناظر التى تليه يبلغ $\frac{1}{4}$ من الحجم الطبيعى.

وقد كان من الصعب أن نقوم بتظليل أشكال النقوش الظاهرة هنا أو أن نقوم برسمها بصورتها النهائية دون أن يؤثر ذلك سلبًا فى نقاء خطوط هذه الأحرف، وبالتالى يؤثر أيضًا فى أهمية هذه النقوش إذا ما أصبحت موضع دراسة، ولهذا السبب فقد فضلنا أن نظهر كل هذه النقوش بخطوط بسيطة، وأن نتمسك بمبدأ الدقة الشديدة، وسوف نلاحظ على الرغم من ذلك وجود اختلاف ظاهر للغاية بين العلامات الهيروغليفية بعضها وبعض.

والنقوش التى تشغل الجانب الأيمن من الشكل ٢ وبعض الأماكن الأخرى نقشت بعمق أكبر، ولا تتمتع خطوطها الخارجية بدرجة غاية فى النقاء وفى الوضوح فقط، وإنما نجد أيضًا أن الأجزاء الداخلية من هذه الأشكال تتمتع هى الأخرى بنقوش ملحوظة، وعلى العكس من ذلك ففى أماكن أخرى - وهى الأكثر شيوعًا - نجد أن الخطوط الخارجية للأشكال غير محددة المعالم إلى حد كبير، كما أن أجزاءها الداخلية لم تكتمل تمامًا. وعلى الرغم من ذلك فلا يوجد أى من هذه النقوش لا يمكننا أن نتأكد تمامًا من أنه يتبع الطراز المصرى القديم الواضح إلى حد كبير.

وعلى أية حال فإن تنفيذ النقوش - فوق حجر مركب من أجزاء مختلفة عديدة تتمتع جميعها بصلابة شديدة - لابد وأن يكون صعبًا للغاية وأنه قد استغرق وقتًا طويلاً، ولن نندهش إذا لم يتم إنجاز هذه النقوش بصورة نهائية.

ويمكننا أن نلاحظ أيضًا هذه الاختلافات فى طريقة تنفيذ النقوش فى رسومات المناظر الأخرى عن طريق اللون الشاحب.

ونرى فى الجزء السفلى من هذه القطعة الأثرية أربع فتحات، قام بتجويفها العرب الذين قاموا أيضًا بتحويل هذا الأثر إلى حوض ماء فى زمن غير معروف.

شكل ٣:

منظر تفصيلى لنقوش الجانب الخارجى من التابوت المشار إليه بالحرف C على المسقط الأفقى (انظر الشكل ١، أما الجزء المشار إليه بالحرف B فهو فى اللوحة التالية).

ونلاحظ أن كل أشكال هذا الجانب وأشكال الجانب D - فيما عدا شريط النقوش السفلى - تتجه جميعها من اليمين إلى اليسار على الرغم من أن أشكال الواجهة المقابلة والجزء الدائرى من التابوت تتجه من اليسار إلى اليمين. وتوجد أيضًا أربع فتحات فى الجزء السفلى.

شكل ٤:

منظر تفصيلى لنقوش الجانب الخارجى المشار إليه بالحرف D من المسقط الأفقى فى الشكل ١.

شكل ٥:

منظر تفصيلى لنقوش الجانب الداخلى المستدير، المشار إليه بالحرف f على المسقط الأفقى فى الشكل ١. أما الجانب E فقد رسمناه فى اللوحة التالية.

ونسق الزخارف ليس هو نفس النسق فى الجزء الداخلى والجزء الخارجى من التابوت، ففى الداخل نجد أن العلامات أكبر حجمًا ويشغل إفريز من النقوش الجزء العلوى، وتتمتع النقوش بعناية ملحوظة فى مستوى التنفيذ.

وتوجد مساحة كبيرة خالية من النقوش بين نهاية النقوش الجانبية وبين قاع التابوت، وهنا تظهر بصورة جيدة طبيعة الحجر الرخامى.

شكل ٦:

منظر تفصيلى لنقوش الجانب الداخلى المشار إليه بالحرف G على المسقط الأفقى.

شكل ٧:

منظر تفصيلى للجانب الداخلى المشار إليه بالحرف H على المسقط الأفقى.

* * * *

اللوحة ٤١

١... ٤ : قطاعات، وتفاصيل لنقوش تابوت من الرخام المصرى عثر عليه فى المبنى المسمى جامع سان أثناس.

٥ : الواجهة الخارجية.

٦ : الواجهة الداخلية.

شكل ١:

الواجهة الجانبية للتابوت المشار إليها بالحرف A (انظر المسقط الأفقى اللوحة ٤٠ الشكل ١).

وقد أشرنا هنا بخط متقطع إلى الجزء الذى تزينه الزخارف. والنقاط التى نراها فى هذا الشكل وفى الأشكال الثلاثة التالية تشير إلى الكسور الموجودة بالأثر سواء عند حوافه أو فى أى مكان آخر منه.

شكل ٢:

قطاع للتابوت على الخط BD من المسقط الأفقى، وتشير الخطوط الداخلية المتقطعة إلى حدود الزخارف.

شكل ٣:

واجهة الجانب الدائرى الخارجى المشار إليه بالحرف B على المسقط الأفقى.

ويجب أن نلاحظ أن الجزء السفلى من التابوت لا يتخذ وضعًا أفقيًا مستويًا فى عرض التابوت.

شكل ٤:

يشير الجزء الأيمن إلى القطاع العرضى للتابوت، أما الجزء الأيسر فهو يمثل نصف الواجهة الأمامية المشار إليها بالحرف D على المسقط الأفقى.

شكل ٥:

منظر تفصيلى لزخارف الجزء الخلفى الدائرى للتابوت المشار إليه بالحرف B على المسقط الأفقى.

وقد قام العرب بإحداث ثلاث فجوات فى هذه الواجهة، حيث إنهم قد استخدموا هذه القطعة الأثرية كحوض ماء. ويبلغ طول الجزء المنقوش على هذه الواجهة المستديرة ١,٧٧م. (٤,٥′ ٥° ٥ أقدام) وتبدأ النقوش على مسافة ٠,٠٩٥م.

(٦′ ٣°) من الضلع الأيسر، وعلى مسافة ٠,٠٧٦م.

(١٠′ ٢°) من الضلع الأيمن.

شكل ٦:

منظر تفصيلى لنقوش الواجهة الداخلية المشار إليها بالحرف E على المسقط الأفقى.

* * * *

اللوحة ٤٢

خريطة ومسقط أفقى وقطاعات ومنظران تفصيليان لمبنى أثرى يقع تحت الأرض إلى الغرب من المدينة القديمة.

شكل ١:

خريطة عامة لسطح الأرض، وقد قدمنا هنا أجزاء المبنى الأثرى التى لم نستطع دخولها.

a,a,a : موقع الأثر.

b : مدخل أحدث فى أحد جدران المبنى، ونستطيع أن ندخل من خلاله اليوم.

c,c,c : بقايا منشآت عربية.

d,d,d : آبار دخلت من خلالها الرمال والرديم إلى أجزاء المبنى وغطتها. أما الآبار التى نراها فى المسقط الأفقى المفصل بالشكل ٢ فلا توجد مداخلها على سطح الأرض.

e : حجرات صغيرة منحوتة فى الصخر تملؤها مياه البحر اليوم، وتعرف باسم حمامات كليوباترا، ونرى فى الجزء العلوى بقايا فسيفساء.

f : صهريج مطلى بالملاط. ونرى فى المناطق المحيطة عددًا كبيرًا من الصهاريج القديمة (انظر وصف الآثار، الفصل السادس والعشرين).

g : فتحة قطعت بعض أجزاء من حوافها.

شكل ٢:

مسقط أفقى تفصيلى للمبنى. وقد رسمنا أجزاء الحجرات التى لم نتمكن من دخولها بسبب الرديم بخطوط متقطعة (انظر عند الحرف ´k).

a : المدخل القديم أو المدخل الرئيسى، وتغطيه الأنقاض اليوم.

b : مدخل الرواق، وهو مغلق كذلك.

c : مدخل مستحدث، نستطيع اليوم أن ندخل المبنى من خلاله، وتقابل هذه النقطة النقطة b على الخريطة العامة فى الشكل ١.

d : ممر مستحدث ، نستطيع من خلاله أن ندخل الحجرات الداخلية.

e : ممرات أخرى مستحدثة.

f : فتحات مستحدثة ليس لها منفذ اليوم، ونجد الماء عند f´.

g : باب الدخول إلى الجزء الدائرى المقبب.

h : قباب نرى على جزئها العلوى منظرًا للشمس مرسومًا باللون الأحمر.

i : صالة يتخذ سقفها شكلاً نصف أسطوانى، ونرى فوقه الخطوط الأفقية مرسومة باللون الأحمر.

l : أبواب صغيرة نرى فوقها بقايا زخارف باللون الأحمر أيضًا.

شكل ٣:

قطاع للمبنى على الخط AB من الشكل ٢.

شكل ٤:

قطاع على الخط CD من الشكل ٢. يمكننا أن نرى من خلاله باب الدخول إلى الجزء الدائرى المقبب.

شكل ٥:

قطاع على الخط EF من الشكل ٢.

شكل ٦:

قطاع على الخط GH من الشكل ٢ .

شكل ٧:

منظر تفصيلى للجبهية التى تتوج باب الدخول إلى الجزء الدائرى المقبب. ونلاحظ وجود هلال يزين هذه الجبهية (انظر شكل ٤).

شكل ٨:

منظر تفصيلى لقاعدة الدعامة التى توجد عند باب الجزء الدائرى المقبب.

●

ضواحى الإسكندرية
أبوصير مريوط
اللوحة ٤٣

١ : خريطة عامة لأبوصير مريوط.

٢، ٣، ٤، ٥ : مسقطان أفقيان، وواجهة، ومنظر تفصيلى لسور قديم فى أبوصير مريوط.

٦، ٧ : مسقط أفقى وواجهة للبرج المسمى برج العرب.

شكل ١:

خريطة عامة لطريق الإسكندرية المتجه إلى برج العرب.

وقد رفعت هذه الخريطة قبل هدم سد بحيرة المعدية، وقام الجيش البريطانى بهذه العملية عام ١٨٠١. وفى هذه الفترة - وبعد فترة جفاف طويلة - أصبحت بحيرة مريوط مجرد أرض منخفضة أو وادٍ متفاوت فى درجة عمقه ومغطى ببعض النباتات هنا وهناك.

وتنتهى بحيرة مريوط القديمة من ناحية الغرب بلسان طويل أو بفرع ضيق نراه ظاهرًا على الخريطة، ويحمل اسم وادى مريوط، وكان هذا الجزء يملأ بمياه البحر بعد أن تمتلئ البحيرة بفترة طويلة، وبعد هدم السد لم تعد المياه تصل إلى برج العرب إلا شهرًا واحدًا أو أكثر.

شكل ٢:

مسقط أفقى شامل لسور قديم فى أبوصير مريوط.

a a : المدخل الرئيسى يحاكى صروح المعابد فى مصر العليا.

b : موقع بئر.

c : جزء متهدم من السور.

d : بابان جانبيان.

شكل ٣:

مسقط أفقى خاص بالمدخل الرئيسى أو الصرح.

a : سلمان.

b, b : أربع فجوات منشورية الشكل تشبه الفجوات التى نراها على صروح المعابد المصرية والتى تثبت بها راية كبيرة.

والشرائط المعمارية الناتئة التى توجد عند زوايا هذا البناء تأخذ شكلاً مربعًا فى جزئها السفلى فقط، أما فى الجزء العلوى فتأخذ شكلاً أسطوانيًا، مثلها مثل الحليات المعمارية فى المبانى الأثرية بمصر العليا.

شكل ٤:

واجهة السور مأخوذة على الخط AB من الشكل ٢ .

ويمثل الجزء CD الصرح، أما الجزءان AC و DB فينتميان إلى هذا السور. ونلاحظ عند النقط المشار إليها بالحرف i الفجوات المنشورية التى تحدثنا عنها منذ قليل.

ونرى فى أجزاء مختلفة من المداميك حديبيات(*) ناتئة، والتى لم نر ما يُشبهها فى أى من الآثار مصرية الطراز.

ولم نقم بتكملة هذه الواجهة وذلك بسبب نقص المعطيات اللازمة وإدراكًا منا بأن التشابه الذى يمكن أن يوجد بين هذا الجزء المعمارى وبين المبانى الأخرى لا يمكن أن يرشدنا هنا بصورة مرضية عندما نقوم باستكمال الأجزاء الناقصة. وواجهات الصرح وجدران السور مائلة مثلما هو الحال فى المبانى الأثرية مصرية الطراز، ولم نستطع أن نُظهر عمق الأساسات السفلية فى الجزأين AC و BD إلا بطريقة بسيطة، بينما أشرنا إليهما بصورة جيدة على المسقط الأفقى (انظر عند النقطة e الشكل ٢).

شكل ٥:

منظر تفصيلى لحديبيات المداميك.

ملحوظة:

تظهر الأبعاد الحقيقية للمداميك أكثر وضوحًا فى الشكل ٤، حيث تبدو هنا بأجزاء طويلة أكثر من اللازم.

شكل ٦:

مسقط أفقى لبرج العرب.

a : مقبرة منقورة فى الصخر أمام البرج، والصخور هنا من الحجر الجيرى.

b : موقع السلم الخارجى الذى يؤدى إلى قمة البرج.

شكل ٧:

واجهة البرج، والصخرة التى شيد عليها، وقد نقرت بها عدة مقابر.

ونجد أن الجزء العلوى من البرج متهدم، وقد صعدنا إلى هناك عن طريق السلم الخارجى الذى أشرنا إليه بخطوط متقطعة على الواجهة.

إن الاسم الشائع الذى يحمله هذا المبنى لا يعد إشارة كافية عن العصر الذى شيد فيه، كما أن طريقة بنائه قد أعطيت عناية خاصة، ولهذا يمكننا أن نصنف هذا المبنى ضمن تلك المبانى السابقة على الفتح العربى، وبذا فنحن ننهى جزء اللوحات الخاص بالعصور القديمة المرتبة وفقًا لترتيب المواقع الجغرافية من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب بدءًا من جزيرة فيلة.

●

(*) جزء حجرى ناتئ يترك على الجدار بقصد الزينة أو للنقش عليه. (المترجم).

البرديات والهيروغليفيات
والنقوش والميداليات
اللوحة ٤٤

١، ٣، ٤، ٥، ٧ : مخطوطات بردية.

٢، ٦ : أجزاء من مخطوطات.

شكل ١:

بردية من طيبة وصلت إلى يد السيد دونون، يبلغ عرضها ١٦,٠م (١١' ٥°) وطولها ٩٥,٠م (١١° ٢ قدم). ويبدو أنها كاملة، وقد سجلت الكتابة بالكامل على هذا المخطوط بالخط السريع فيما عدا بعض الأحرف الهيروغليفية. ويشوب البردية التلف الذى أصاب جزءها السفلى لاسيما الأسطر الثلاثة السفلية التى قطعت الشقوق العريضة نصفها تقريبًا، ولا يوجد أى من أحرف هذا المخطوط باللون الأحمر، فالحبر المستخدم أسود فاتح أو غامق، وقد حاولنا أن نحاكى فى الرسم الاختلاف الموجود فى درجة اللون، كما حرصنا أيضًا أن ننقل كل العلامات بدقة على الرغم من أنها كتبت بطريقة غير منظمة إلى حد ما.

الأشكال ٢، ٣، ٤:

ثلاثة أجزاء من بردية أخرى من نفس المكان السابق، ويبدو أنها قد كتبت بأحرف هيروغليفية مختصرة، وقد قمنا برسم هذه الأجزاء لكى نعطى نموذجًا لكتابة من نوع خاص ذات أحرف متصلة بعضها ببعض، ومنفذة فى نفس الوقت بعناية كبيرة، ويمكننا أن نرى أن الكاتب قد تمتع ببعض الحرية فى طريقة كتابة هذه العلامات، وأنه أيضا ترك ريشته تنساب بشىء من الرشاقة.

الشكلان ٥، ٦:

أجزاء منفصلة من بردية كتبت بالأحرف الهيروغليفية بريشة ذات نهاية عريضة للغاية، وقد وضعنا فى الرسم قطعتين فى الشكل ٦ إحداهما بجوار الأخرى، حيث بدا لنا أنهما كانتا متصلتين فى الأصل.

شكل ٧:

بردية قام بإحضارها السيد ريفيل (وقد جلبها من مكتبة السيد دوهرماند) يبلغ طولها ١,٢٠م (٥' ٨° ٣ أقدام) وعرضها ٢٤,٠م (١٠' ٨°).

ويبدو أن هذه البردية المكتوبة بأحرف هيروغليفية كاملة على الرغم من أن خطوط الحافة تصل إلى طرف البردية من ناحية اليمين، وقد حكمنا على أنها كاملة لهذين السببين:

١ - لأنه لا يوجد أى حرف مكتوب فى الجزء الفارغ الظاهر بعد العمود الأول من ناحية اليمين.

٢ - وأيضًا بسبب نوعية الحروف التى يبدأ بها العمود الأول.

وقد قمنا برسم الأحرف المكتوبة بالحبر الأحمر بخطوط بسيطة، أما بالنسبة للأحرف الهيروغليفية المحاطة بخط أسود اللون مثل الأقراص الأحد عشر الظاهرة فى شريط الكتابات الأول والثانى فلم يكن من المستطاع أن نشير إلى لونها، ويصدق نفس القول على الشريطين الموجودين على جسد المومياء المسجاة. وقد قام الكاتب بتخطيط شكل هذه المومياء بخط أحمر لم يكتمل، كما قام أيضًا بخط لون أحمر شاحب لكى يحدد ارتفاع الأشكال الواقفة الموجودة على يمين القارب وفى الجزء السفلى، ويمكننا أن نرى ذلك أكثر وضوحًا فى شريط العلامات السفلى حيث نرى هذا الخط المزدوج فوق رؤوس خمسة أشكال. وقد قمنا برسم هذه البردية بطريقة تجعلها تحاكى الاختلاف الظاهر فى لون الحبر وأيضًا التفاوت الواضح فى ريشة الرسم، كما أظهرنا أيضًا بعناية الأجزاء التالفة فيها. ويتمتع هذا المخطوط بدرجة حفظ عالية. وقد استطعنا أن ننقل كل التفاصيل بعناية كبيرة.

* * * *

اللوحة ٤٥

مخطوط بردى.

لقد قمنا برسم هذا المخطوط نقلاً عن الأصل الموجود فى مكتبة المخطوطات القديمة بالمتحف البريطانى فى لندن (انظر شرح اللوحة ٢٤ وما يليها).

وفى طرف المخطوط من جهة اليسار توجد مساحة تبلغ حوالى ٠,١٢م. (٤ أو ٥ بوصات) لا تحوى علامات كتابة.

ويبدو الجزء العلوى من البردية تالفًا، ومع ذلك لا ينقصه أى حرف على يمين الشق الظاهر هنا. ولا نرى على هذه البردية، منظر المحاكمة الذى رسم على الكثير من البرديات الأخرى، ويتميز من بين الأشكال هنا شكل التمساح المرسوم على رأس أسطر الكتابة، وكذا شكل الثور المرسوم فى نفس الموقع أيضًا.

ملحوظة:

لقد قمنا برسم الأحرف أكثر وضوحًا وسمكًا من الأحرف الأصلية.

* * * *

اللوحة ٤٦

مخطوط بردى.

يظهر هذا المخطوط فى جزأين، وقد قمنا برسمه نقلاً عن المخطوط الأصلى الموجود فى جمعية الآثار بلندن، ولا يتمتع المخطوط بحالة حفظ جيدة، ولهذا نجد فى الرسم أجزاء كثيرة غير واضحة وغير محددة. وقد قام السيد هاميلتون بإهدائه إلى الجمعية.

ويمكننا أن نلاحظ من بين الأشكال موضوعات ومناظر تشبه تلك التى رأيناها فى اللوحة السابقة. ومنظر المحاكمة أيضًا غير موجود.

ملحوظة:

بصفة عامة نجد أن الأحرف قد كتبت بطريقة غير منتظمة، كما أنها سميكة إلى حد ما.

* * * *

اللوحة ٤٧

١، ٢ : حجر يحمل نقوشًا، عثر عليه فى إدفو.

٣، ٤، ٥، ١١، ١٢ : نقوش بارزة.

٦، ٧، ٨ : أجزاء حجرية منقوشة.

٩ : جزء من تمثال من الألبستر.

١٠ : قماش مطرز بعدة ألوان.

الشكلان ١، ٢:

الجزء الجانبى والعلوى لقطعة قديمة من الجرانيت الأسود، ويبدو أنها تمثل مذبحًا صغيرًا محمولاً، ونرى الجزء العلوى (فى الشكل ٢) منقوشًا نقشًا غائرًا خفيفًا ويحوى ميزابًا، إلا أن عمق هذا الميذاب قليل للغاية مما يجعلنا نشك أنه قد استخدم فعليًا لانسياب ماء التطهير أو أى سوائل أخرى.

والنقش الذى يحيط بهذا المذبح قمنا بعرضه فى الدراسة التى تتناول النقوش القديمة، ويشير إلى أن هذه القطعة ترجع للعصر اليونانى، ولعل ما يدل على ذلك أيضًا طراز النقوش الذى ليس شيئًا آخر سوى محاكاة للنقوش التى تتبع الطراز القديم. ولا نرى هنا أية هيروغليفيات ، ويمكننا أن نقارن هذا المذبح - فيما عدا الشكل وطابع الزخارف - مع إناء أو جزء علوى من مذبح جرانيتى مرسوم فى اللوحة ٧٤ من هذا المجلد.

الشكلان ٣، ٤:

نقشان بارزان منقولان من سور هرم الجيزة الثانى، ويوجد فى النقش الأصلى شريط أفقى من الكتابات الهيروغليفية فى الجزء العلوى من الشكل ٣.

شكل ٥:

قطعة عثرنا عليها فى الإسكندرية، ونعتقد أنها تنتمى لجزء سفلى من أحد التوابيت.

شكل ٨:

قطعة حجرية مزينة بنقوش وهيروغليفيات، وتظهر رأس إيزيس مثبتة فى جسد حية كوبرا ضخمة، وقد لونت هذه القطعة الصغيرة باللون الأحمر فى أجزاء كثيرة منها.

الشكلان ٦، ٧:

الواجهتان الجانبيتان للقطعة السابقة.

الشكل ٩:

تمثال صغير لإيزيس من الألبستر يشبه التمثال الظاهر فى اللوحة ٨٧ شكل ١١، وقد لونت أجزاء كثيرة من هذه القطعة باللونين الأحمر والأخضر.

شكل ١٠:

قطعة من قماش من القطن تتمتع برقة كبيرة، مطرزة بأشكال لزهور وأشكال ملونة أخرى، وزينت خلفية الأزهار بخيط أحمر أو أخضر، كما أن التطريز يظهر باللون الأخضر أو الأحمر، ويتمتع تنفيذ التطريز بصفة عامة بفن راقٍ.

الشكلان ١١، ١٢:

قطعة من حجر رمادى فاتح له نفس طبيعة حجر البصرة [حجر سهل النحت]، منقوشة من ناحيتين.

ونرى على إحدى الناحيتين شكلاً لرجل برأس وذيل قرد يقف فى وضع تعبد أمام إيزيس المتوجة بزهور اللوتس، وعلى الناحية المقابلة نرى أسدين أحدهما فوق الآخر. ويبدو أن طراز هذه النقوش لاحق لعصر الفنون القديم.

* * * *

اللوحة ٤٨

مسقط أفقى وقطاعات وتفاصيل هيروغليفية لقطعة حجرية مصرية الطراز عثر عليها فى دمياط.

الجزء العلوى من قطعة أثرية من الجرانيت الأسود رقيق الحبيبات، مغطاة بنقوش هيروغليفية منقوشة نقشًا غائرًا، وقد تم الحصول عليها عن طريق الكونت السيد دوشوازيل ـ جوفييه. ولم ننقل الجزء السفلى من هذه القطعة إلى فرنسا.

شكل ١:

مسقط أفقى للقطعة الحجرية.

شكل ٢:

واجهة مأخوذة على الخط CD من المسقط الأفقى شكل ١.

شكل ٣:

قطاع على الخط AB من الشكل ١.

ونرى فى هذا المنظر الجانبى الشق المخصص لتثبيت مصراع الباب ، مثله مثل ما هو موجود فى كل القطع الحجرية الأثرية المشابهة تقريبًا، ولا يمكننا أن نرى هذا الجزء على الجوانب.

شكل ٤:

قطاع مأخوذ على خط الزاوية CE من الشكل ١.

شكل ٥:

نقوش أحد الأوجه (الواجهة الجانبية DE من الشكل ١) ويبلغ مقياس هذا الرسم $\frac{٢}{٣}$ من الحجم الأصلى مثله مثل الشكل التالى.

شكل ٦:

نقوش الواجهة الخلفية (الجانب BE من الشكل ١).

ونرى شكل الأسد قد تكرر ثمانى مرات برأس صقر وبذراعين آدميين ومسلح بقوس، ويظهر ذيل الصقر خلف ذيل الأسد، وهى حالة لم أرها مطلقًا فى أى مكان آخر. ويوجد الكثير من العلامات الهيروغليفية الرقمية على هذه القطعة الأثرية. انظر فيما يتعلق بهذا الصدر، وأيضًا فيما يتعلق بتفاصيل أخرى عن هذه القطعة الأثرية، دراسات العصور القديمة. وفى الواقع فقد أصابنا الأسف الشديد لأن الجزء السفلى من هذه القطعة القديمة الشيقة قد فقد.

ملحوظة:

يرى الكونت السيد دو شوازيل ـ جوفييه أن هذه القطعة عثر عليها فى دمياط، بينما يعتقد الآخرون أنه قد تم العثور عليها فى رشيد.

* * * *

اللوحة ٤٩

نقوش هيروغليفية وأغطية رأس من دندرة.

شكل ١:

هذه القطعة من النقش البارز الموجودة بدندرة تشبه كثيرًا نقوش الكرنك البارزة التى قدمناها فى المجلد الثالث، اللوحتين ٣٥، ٣٨ ويحوى الشريط السفلى علامات رقمية تقابل رقمى ١، ١٠٠.

شكل ٢:

جزء سفلى من نقش بارز من نفس المكان، يمثل تقدمة قرابين لأحد الآلهة.

شكل ٣:

جزء من إفريز من دندرة، يشبه النقوش الهيروغليفية لطبليات تيجان الأعمدة.

الأشكال٤،٥،٦:

تقدمة قرابين وشكلان مرسومان من نفس المكان.

الأشكال ٧... ٢٠:

خراطيش من دندرة.

الأشكال ٢١... ٣١:

أغطية رأس بعض الكهان مرسومة فى نفس المكان.

شكل ٣٢:

نقش هيروغليفى على هيئة سمكة مزودة بساقين آدميين.

* * * *

اللوحة ٥٠

جدول منهجى للأحرف الهيروغليفية ـ الجزء الأول.

رسمنا هذا الجدول فى لوحتين، تضم الأولى منهما العلامات البسيطة وجزءًا من العلامات المركبة، أما اللوحة الثانية فتضم مجموعات العلامات. وقد قسمت كل هذه العلامات إلى أحد عشر قسمًا.

ولم يتضمن هذا الجدول مطلقًا الأشكال التى تظهر فى المناظر، سواء فى النقوش البارزة أو فى الرسومات، والتى تظهر بطريقة تزيد أو تقل درجة تشابهها مع أشكال النقوش البارزة المعتادة القديمة أو الحديثة والتى نطلق عليها أحيانًا هيروغليفيات، ولكننا سجلنا فقط علامات الكتابة التى تصاحب دائمًا المناظر التى ترتبط بها حيث تعد هذه العلامات وصفًا لهذه المناظر، وتظهر عادة مجمعة بين عمودين صغيرين رأسيين أو أفقيين.

ولكل هذه العلامات شكل ثابت يتعلق بنسق محدد ومنتظم إلى حد ما: على سبيل المثال فإن أشكال الحيوانات والنباتات غير متغيرة، ويسهل دائمًا التعرف عليها أو على الأقل تمييزها عن الأشكال الأخرى.

القسم الأول (انظر العمود الأول على اليسار): وقد خصص للأشكال الآدمية.

القسم الثانى (العمود الثانى): يضم أجزاء من الأشكال الآدمية.

القسم الثالث (الأعمدة ٣، ٤، ٥): أشكال الحيوانات.

القسم الرابع (العمود ٦): أجزاء من أشكال الحيوانات.

القسم الخامس (الأعمدة من ٧ إلى ١٨): أشكال تحاكى بعض أنواع الجماد: بعض الأدوات والأوانى وقطع الأثاث، وبصفة عامة الأشياء الناتجة عن الصناعة البشرية.

القسم السادس (العمودان ١٩، ٢٠): الأشكال المستقيمة، ويتبع معظمها علم الهندسة، ويبدو أنها لا تمثل محاكاة لشىء محدد.

القسم السابع (العمودان ٢١، ٢٢): أشكال ذات خطوط مستقيمة ومستديرة وتمثل أشكالاً مختلفة غير محددة.

القسم الثامن (العمودان ٢٣، ٢٤): أشكال النباتات.

القسم التاسع (الأعمدة ٢٥ إلى ٤٢): الأشكال المركبة أو العلامات التى تتكون من أشكال مضافة بعضها إلى بعض بشكل مزدوج أو ثلاثى.

وبهذا فإن الأقسام ١، ٢، ٣، ٤، ٨ تمثل الكائنات الحية ذات الأعضاء، والقسم الخامس يمثل المنتجات البشرية. بينما يحوى القسمان الآخران العلامات التى لا تندرج ضمن الأقسام السابقة أو تلك العلامات التى يصعب تحديد ماهيتها. أما القسم التاسع فيشمل العلامات التى تضاف بعضها إلى بعض.

وعن طريق الأرقام التى تحملها كل علامة وأيضًا عن طريق الشكل غير متغير الطراز فسوف يكون من السهل على العلماء مطابقة العلامات على هذا الجدول وكذا الاستشهاد بالعلامات الهيروغليفية التى يريدون تحديدها فى أبحاثهم.

انظر اللوحة ٥١ للحصول على مضمون القسمين العاشر والحادى عشر وراجع أيضًا - للتعرف على مفهوم الجدول - الملاحظات والأبحاث الجديدة عن الكتابة الهيروغليفية وكذا الدراسة التى تتناول العلامات الرقمية للمصريين القدماء التى ألفها السيد چومار.

* * * *

اللوحة ٥١

جدول منهجى للأحرف الهيروغليفية - الجزء الثانى تقدم هذه اللوحة قسمين أو فرعين من الجدول يتكونان من مجموعات من العلامات بالإضافة إلى الخراطيش.

القسم العاشر (الأعمدة من ١ إلى ٧): ويضم مجموعات الأشكال أو العلامات التى جمعت بعضها إلى بعض وكررت.

القسم الحادى عشر (الأعمدة من ٨ إلى ٢٧): ويضم خراطيش، أو مجموعة من الأحرف الخاصة التى يضمها جزءٌ بيضاوى والتى نطلق عليها فى بعض الأحيان اسم الجعارين، وذلك لأننا وجدنا بعض هذه

الخراطيش منقوشة على الجزء المستوى السفلى لنوع من أنواع التمائم الذى يتخذ فى جزئه العلوى شكل هذه الحشرة.

ويضم الجزء الأول الذى يتكون من ١٦ عمودًا الخراطيش الراسية. بينما يضم الجزء الثانى الخراطيش الأفقية فى أربعة أعمدة، ولقد قدمنا هنا الخراطيش التى تتكون من نفس الأحرف والتى لا تختلف فيما بينها إلا فى وضع وترتيب هذه الأحرف فقط، وذلك حتى نتعرف على كيفية وضع الأحرف الهيروغليفية بأيدى الكتاب والفنانين فى مصر القديمة، وكانت عادة ما توضع بطريقة متوافقة إلى حد كبير، ويمكن أن نستنتج من هنا أن هذه الخراطيش قد استخدمت فى الزخارف فى نفس الوقت الذى استخدمت فيه للتعبير أو لإيضاح الأفكار (انظر اللوحة ٥٠ والشرح).

* * * *

اللوحة ٥٢

قطعة حجرية عثر عليها فى رشيد - الجزء العلوى بالكتابة الهيروغليفية.

هذه القطعة الأثرية المدونة بثلاث لغات(*) والتى نراها فى هذه اللوحة واللوحتين التاليتين معروفة إلى حد كبير، بل تعد من القطع الشهيرة مما يغنينا عن شرحها بالتفصيل، ولذا فسوف نكتفى هنا بالخطوط الرئيسية.

نحتت هذه القطعة من حجر الجرانيت الأسود، ويبلغ متوسط سمكها ٠,٢٧م (١٠ بوصات)، ويبلغ عرضها فى الجزء السفلى ٠,٧٣٥م (٢' ٣° قدمين) وارتفاعها الفعلى ٠,٩٦٣م (٧' ١١° قدمين) . وللأسف فإن جزءها العلوى قد أصابه التحطم الشديد، ولا يمكننا أن نعرف الجزء الناقص من هذا الحجر إلا عن طريق التخمين فقط.

ومن خلال حكمنا على أبعاد الجزء المكسور فقط نجد أن الارتفاع ينقصه ٠,١٧٧م (٦' ٦°) وعلى هذا فإن ارتفاع الحجر يصل إلى ١,١٤م (١' ٦° ٣ أقدام) على الأقل.

ويبلغ عرض النقوش ٠,٧٢٠م فى الجزء السفلى و٠,٧٠٢م فى الجزء العلوى، وللحجر أجزاء مدببة ظاهرة على الجوانب.

وخلال إجرائنا الحفائر بالقرب من قلعة رشيد التى تقع على مبعدة فرسخ إلى الشمال من هذه المدينة، وعلى مبعدة مسافة مماثلة من مصب نهر النيل، عثرنا على هذا الحجر، ويدين العلماء للقائد المهندس بوشارد الطالب القديم بالمدرسة البوليتكنيك [مدرسة متعددة الفنون] بالعثور على هذه القطعة الأثرية الثمينة، وفور العثور عليها قام السيد لانكريه - الذى كان فى ذلك الوقت فى مهمة إلى الرحمانية - بإعلان هذا الكشف إلى مجمع القاهرة الذى سارع بإحضار هذا الحجر ونقل نقوشه، وبعد ذلك نقل الحجر إلى الإسكندرية، وهناك أخذه القائد العام للجيش البريطانى من القائد الفرنسى بموجب فقرة فى المعاهدة.

(*) اكتشف حجر رشيد الضابط المهندس بيير بوشار أحد ضباط الحملة الفرنسية خلال قيامه بأعمال هندسية عند قلعة جوليان قرب رشيد عام ١٧٩٩، ونقل الأثر إلى الإسكندرية بعد إخطار القائد مينو بهذا الاكتشاف.
وقد دون على الحجر نص بالهيروغليفية والديموطيقية والإغريقية، وكان النص اليونانى مفتاح قراءة الكتابة الهيروغليفية، حيث استطاع شامبليون بعد اكتشاف الحجر بثلاثة وعشرين عامًا أن يتوج جهود من سبقوه ويتوصل إلى فك رموز الكتابة الهيروغليفية. ويعد هذا الحجر من أثمن كنوز المتحف البريطانى حاليًا. (المترجم).

لقد قمنا برسم النص الهيروغليفى مرتين بكل دقة ممكنة سواء عن طريق الاستعانة بالنموذج الكبريتى الذى أحضره السيد رافينو ـ ديليل أو عن طريق نموذج من الجص.

نفذه رسام هذه اللوحة فى لندن على القطعة الأثرية الأصلية(1).

ولقد أضفنا عناية خاصة عند مراجعة أقل التفاصيل للنقشين لاسيما من الناحية الدينية مما ساعدنا على ضبط أشكال الأحرف بكل دقة ممكنة فى كل الأجزاء المبهمة إلى حد ما أو الغامضة: كما أن الطابع الخاص الذى أعطاه الفنان المصرى القديم إلى عدد من العلامات الهيروغليفية اقتضى عناية خاصة للحافظ على شكل هذه الأحرف دون تحوير.

وفى الجزء الوحيد المتبقى من النص الهيروغليفى ينقص تقريبًا مقدار ربع النقش بسبب تهشم أجزاء من الحجر على اليمين وعلى اليسار، ولا يتضمن هذا كل الجزء الناقص الموجود أعلى السطر الأول والذى يمكن أن يساوى النصف أو الثلثين علاوة على الجزء الذى نراه من النقش.

وقد رسمنا ـ فى الجزء السفلى من هذه اللوحة ـ السطر الأول من النقش الأوسط، وذلك حتى يكون لنا بمثابة نقطة استدلال، وهذا ما فعلناه أيضًا فى اللوحتين التاليتين، فعن طريق نقاط الاستدلال هذه يمكن للثلاث لوحات أن تجتمع على ورقة واحدة، لها نفس حجم قطعة الحجر الأصلية إذا ما استثنينا من ذلك تقلص أو انثناء الصفحات.

وقد قمنا برسم الكسور والأجزء المهشمة من الحجر بكل عناية ممكنة بطريقة لا تؤثر سلبًا على وضوح اللوحة.

****

اللوحة ٥٣

قطعة حجرية عثر عليها فى رشيد ـ الجزء الأوسط بخط الكتابة الشعبى [الديموطيقية].

انظر شرح اللوحة السابقة.

لا ينقص النقش أى جزء من ناحية اليسار، كما أن الكسر الموجود بالناحية اليمنى صغير للغاية مقارنة بالجزء الناقص فى النص الهيروغليفى، وتوجد أيضًا عدة أجزاء مهشمة فى أسطر النقوش إلا أنها ليست بأحجام كبيرة، ومن السهل علينا أن نتعرف على الكثير من العلامات الهيروغليفية ذات الشكل المحرف إلى حد ما ضمن العلامات التى يتكون منها هذا النص.

لقد قام برسم هذه اللوحة واللوحة التالية السيد وافونو ديليل بكل دقة وعناية ممكنة، وذلك بالاستعانة بالنماذج الكبريتية الرائعة التى قام بتنفيذها لهذه القطعة الأثرية فى مصر، كما أنه حاكى بدقة بالغة كل الأجزاء التالفة من الحجر وكل الأشكال المتغيرة لأحرف الكتابة.

****

---

(1) ندين للحماس الواضح للسير جوزيف بانك ولحبه الشديد للعلوم الذى مكننا أن نمتلك فى فرنسا نموذجا من الجص لهذه القطعة الأثرية، ونوجه نفس التقدير للسيد تيلور.

اللوحة ٥٤

قطعة حجرية عثر عليها فى رشيد. الجزء السفلى باللغة اليونانية.

انظر شرح اللوحتين السابقتين.

الجزء المكسور الذى يوجد فى الزاوية السفلية اليمنى يبلغ حوالى $\frac{1}{15}$ من حجم النص، كما يوجد أيضًا عدة أجزاء مهشمة ذات أبعاد كبيرة فى أسطر النقش قام السيد رافونو دليل بمحاكاتها بدقة قياسًا على قطعة الحجر الأصلية، ويصدق القول هنا على كل الأجزاء التالفة من الحجر.

* * * *

اللوحة ٥٥

١ ... ١٣ : نقوش من فيلة.

١٤، ١٥ : نقشان من أسوان.

١٦، ١٧ : نقشان من كوم إمبو.

١٨ : نقش من إدفو.

١٩ ... ٢٤ : نقوش من طيبة (الكرنك).

٢٥ ... ٣٠ : نقوش من مدينة هابو.

٣١ ... ٤٥ : نقوش من تمثال ممنون.

شكل ١:

نقش تشبه أحرفه إلى حد كبير أحرف كتابة الجزء الأوسط من حجر رشيد، وكتب هذا النقش على جدار بالقرب من معبد فيلة الكبير.

وقد رسم بشكل تصويرى مثله مثل كل نقوش اللوحتين ٥٥، ٥٦؛ أى أن أجزاء النقش وأماكن العلامات قد احتفظت بنفس هيئتها التى كانت عليها فى الأصل، ويمكننا أن نعتبر هذه النقوش المرسومة بمثابة نسخ مقلدة ذات حجم صغير (انظر الدراسة التى تتناول النقوش القديمة والتى قام بتأليفها السيد جومار لمراجعة الإيضاحات الخاصة بنقوش اللوحتين ٥٥، ٥٦).

شكل ٢:

نقش كتب باللون الأحمر فى فيلة فى قاعة مجاورة لنهر النيل تحوى منظرًا لموت أوزوريس (انظر اللوحة ١٩ شكل ٢ المجلد الأول من لوحات الدولة القديمة). وتحوى هذه القاعة عددًا كبيرًا من النقوش على السقف وعلى الجدران.

وقد قام السيد فورييه بنقل النقشين السابقين.

شكل ٣:

نقش مسجل على قاعدة تدعم تمثالاً لحورس خلف المعبد الكبير بفيلة (انظر اللوحة ١٥ شكل ١٥، المجلد الأول من لوحات الدولة القديمة، وانظر أيضًا شرح اللوحات). قام بنقله السيد دوترتر.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

نقوش يونانية ناقصة تشغل الجزء السفلى من الصرح الكبير بفيلة. ويبدو أن أحرف الكلمات مقطوعة

وممحوة (انظر الدراسة حول النقـوش القديمة). والحرف المنعزل E الذى نراه فى الشكل ٥ هو ما تبقى من مجموعة أحرف كانت تكملة لقطعة منقوشة لها نفس الارتفاع ولكنها اختفت بفعل أزميل الفنان.

شكل ٧:

نقش يونانى على الجزء السفلى من بدن مسلة من الحجر الرملى تقع إلى الجنوب من جزيرة فيلة، ويرجع النقش لعصر بطليموس دينيس.

شكل ٨:

نقش يونانى على أحد جدران معبد فيلة الكبير، قام السيد چولوا بنقله.

الشكلان ٩، ١٠:

نقشان لاتينيان بالقرب من الصرح الكبير فى فيلة.

الأشكال ١١، ١٢، ١٣:

نقوش يونانية مسيحية على الصرح الثانى، وقام السيد چولوا بنقل الشكل ١٣.

الشكلان ١٤، ١٥:

نقشان يونانيان يرجعان لعصرين مختلفين بالقرب من مقياس النيل فى أسوان، وهو المقياس المخصص لتحديد ارتفاع مياه نهر النيل، ويرجع أحدهما لعصر أنطونيو والآخر لعصر سبتيميوس سيفيروس، وقام بنقلهما السيدان چولوا وچيرار، (انظر ـ للتعرف على مكان النقشين ـ اللوحة ٣٣ شكل ٣ المجلد الأول من لوحات الدولة القديمة، والشرح وكذا دراسة السيد چيرار عن مقياس النيل فى أسوان ووصف هذه الجزيرة، الفصل الثالث من وصف آثار العصور القديمة).

شكل ١٦:

نقش يونانى فوق عتب أحد الكرانيش فى إحدى القاعات الداخلية بمعبد كوم إمبو الكبير باسم قوات الجيش المقيمة فى كوم إمبو أيام حكم بطليموس فيلوماتور.

شكل ١٧:

قطعة من حجر جيرى تحمل أحرف قبطية، عثر عليها السيد رجنولت فى كوم إمبو.

شكل ١٨:

نقش يونانى حول قطعة حجرية من الجرانيت الأسود، مربعة الشكل، ربما تمثل مذبحًا عثر عليها السيد چيرار فى إدفو (انظر اللوحة ٤٧ شكل ١٢ المجلد الخامس من الدولة القديمة).

الأشكال ١٩، ٢٠، ٢١:

نقوش مصرية على سطح معبد الكرنك القديم، ويوجد نقش يمثل جزءًا من ساقين سجل فى الجزء السفلى لهذه النقوش ربما كإشارة تدل على أن الفنانين الذين قاموا بتسجيل هذه النقوش قد جاءوا لزيارة المعبد. (انظر اللوحة ٥٧ الأشكال ٤، ٥، ٦ المجلد الثالث من الدولة القديمة).

شكل ٢٢:

كلمتان منقوشتان على أحد تماثيل أبى الهول فى الكرنك، والتمثال يمثل جزءًا من طريق التماثيل الذى يتجه إلى نهر النيل.

الشكلان ٢٣، ٢٤:

كلمتان منفصلتان منقوشتان على جدران معبد إيزيس الصغير بالكرنك، نقشت إحداهما على السطح خلف إحدى النوافذ، والأخرى فى صالة الأعمدة بالقرب من باب صغير يقع على اليسار.

شكل ٢٥:

نقش مصرى من مدينة هابو مسجل على جدار القاعة الداخلية التى تقع على يمين المعبد الصغير، وقد قام بنقله السيد فيلوتو، ويصدق القول أيضًا على النقشين التاليين، وعلى أية حال لم تكتب الكلمات هنا بالنقش، وإنما خطت فقط على الحجر.

الأشكال ٢٦، ٢٧، ٢٨:

كتابات يونانية على جدران القاعة السابقة.

الشكلان ٢٩، ٣٠:

نقشان صغيران نقشهما المسيحيون على ردائى شكلين يمثلان جزءًا من نقش بارز ملون فى مدينة هابو (انظر الرسم الملون الذى قام بتنفيذه السيد ريدوتيه اللوحة ١٢ المجلد الثانى من الدولة القديمة).

الأشكال ٣١ ... ٤٥:

خمسة عشر نقشًا يونانيًا أو لاتينيًا على ساقى تمثال ممنون فى طيبة، قام بتسجيلها الرحالة اليونانيون والرومانيون، وتشهد هذه النقوش بأن هؤلاء الرحالة قد سمعوا صوت ممنون وقت الشفق، ويرجع أقدم هذه النقوش إلى العام الحادى عشر من حكم نيرون.

ويوجد عدد كبير من النقوش المسجلة على التمثال، وسوف نجدها مجمعة فى «رحلة بوكوك»، وقد ذكرها أيضًا فى وصف طيبة السيدان چولوا وديفيلييه. وسنذكر هنا النقوش التى نقلت أثناء تواجد الحملة الفرنسية فى مصر.

النقشان ٣١، ٣٢ نقلا من الجزء الذى يقع إلى الداخل بالساق اليمنى.

النقوش ٣٣، ٤٣، ٤٥ نقلت من القدم اليمنى.

النقش ٣٤ أسفل الركبة اليمنى.

النقش ٣٥ على الجزء الجانبى للساق اليمنى.

النقشان ٣٧، ٤٠ على الساق اليسرى وربما كان على القدم اليمنى.

النقش ٣٩ على الساق اليسرى.

النقش ٤١ على الجزء الأمامى من الساق اليمنى.

النقش ٤٢ على الساق اليمنى.

النقش ٤٤ على عنق قدم الساق اليمنى.

وقد أحصينا ٧٢ نقشًا على التمثال: أحدها على القاعدة، و٣٢ على الناحية اليمنى من التمثال، و٣٩ على الناحية اليسرى، منها ٢٥ نقشًا على الساق، و١٤ على القدم. ولا توجد أية نقوش فوق منطقة الركبتين فيما عدا نقش يوجد أعلى التمثال الصغير المنحوت بين الساقين.

* * * *

اللوحة ٥٦

١ ... ٩، ١٥، ١٦ : نقوش من مقابر الملوك ومقابر صخرية أخرى.

١٠ : نقش من قوص.

١١، ١٢ : نقشان من دندرة.

١٣ : نقش من أخميم.

١٤ : نقش من قاو الكبير.

١٧ : نقش من الأشمونين.

١٨، ١٩ : نقشان من الشيخ عبادة.

٢٠ : نقش من طهنة.

٢١ : نقش من الفيوم.

٢٢ : نقش من القاهرة.

٢٣ : نقش من أبى قير.

٢٤، ٢٥ : نقشان من الإسكندرية.

٢٦ ... ٢٩ : نقوش من دمياط.

شكل ١:

نقش يونانى على جدار إحدى مقابر الملوك بطيبة، ويرجع لحكم الإمبراطور كلوديوس.

الأشكال ٢ ... ٦:

نقوش يونانية وأجزاء من مقابر الملوك، ويؤرخ النقش بالشكل ٤ من حكم أنطونيو.

شكل٧:

نقش لاتينى من نفس المكان.

شكل ٨:

نقش سجله الرحالة بوكوك فى نفس المكان.

شكل ٩:

شريط من لفائف مومياء من طيبة، عليه كتابات هيروغليفية.

شكل ١٠:

نقش يونانى تذكارى من قوص، منقوش على عتب الجزء العلوى لأحد الأبواب.

الشكلان ١١، ١٢:

نقش تذكارى آخر من دندرة، والشكل ١١ نقش على عتب كورنيش إحدى البوابات المنفصلة التى تقع إلى الجنوب الشرقى من المعبد الكبير، والنقش مسجل على الواجهة الغربية للبوابة، وقد تكرر نفس النقش على الناحية الأخرى من البوابة. أى تلك التى تتجه إلى الشرق على العتب أيضًا (انظر شكل ١٢).

والنقش مسجل بأسماء سكان المقاطعة ومدينة دندرة أثناء حكم أغسطس.

شكل ١٣:

نقش تذكارى من أخميم على حجر يبدو أنه يمثل جزءًا من العتب العلوى لأحد المعابد، وهو يمجد الإله «بان» ويرجع لعصر الإمبراطور تراجان (انظر وصف أخميم الفصل ١١ من الدولة القديمة، وانظر أيضًا الدراسة التى تتناول النقوش القديمة). وقد كتب حرف «أوميجا» بحرفى سيجما(*) متجاورين Σ Ʃ .

شكل ١٤:

نقش مشابه على عتب بالمعبد الكبير فى قاو الكبير، وفى الوقت الذى كنا ننقل فيه هذا النقش كان الجزءان f و b يحتفظان بمكانهما القديم، أما الجزءان e و c فقد سقطا على الأرض، والقطعتان d و a لم يتم العثور عليهما. وعن طريق مقاييس الأجزاء المعمارية وأحجام الأحرف والأبعاد الدقيقة للعتب استطعنا أن نقوم بتجميع أجزاء النقش المختلفة مثلما نراها هنا دون وجود أجزاء ناقصة فيما بينها تقريبًا.

وقد سجل هذا النقش فى مساحة كان يشغلها فيما قبل قرص مجنح منقوش نقشًا بارزًا ولكن تم محوه جزئيًا، فلازلنا نرى بقايا ريش الجناحين، والنقش يمجد «عنتى». ويرجع الجزء الأول من النقش إلى عصر بطليموس فيلوماتور، أما الجزء الثانى فيؤرخ بعصر أنطونيو (انظر وصف قاو الكبير الفصل ١٢ من الدولة القديمة، وانظر أيضًا الدراسة التى تتناول النقوش القديمة حيث قدم هذا النقش وتم شرحه).

شكل ١٥:

نقوش على صخور جبل أبى الفدا على الضفة اليسرى من النيل وهو المكان الذى استخدم لحفر مقابر مدينة قوساى القديمة على الضفة اليسرى من النيل.

شكل ١٦:

نقش مسيحى فى أحد مقابر بنى حسن (إسطبل عنتر).

شكل ١٧:

بداية نقش يونانى من الأشمونين على قطعة حجر، يبدو أنها تنتمى إلى مبنى أحدث عهدًا من صالة الأعمدة الكبيرة مصرية الطراز، ويرجع النقش لعصر أنطونيو. وأبعاد الحجر متر×ثلاثة أمتار، ويوجد مع أحجار أخرى سقطت مثله على أعمدة جرانيتية، ويتميز من أحرف النقش شكل حرف أوميجا ∞.

شكل ١٨:

نقش يونانى من الشيخ عبادة مسجل على قاعدة عمود تذكارى نحت على شرف الإسكندر، ويشوب الكتابة عدم النظام وسوء التنفيذ إلى حد ما. ويوجد أربعة أعمدة متشابهة فى أحد أجزاء طريق الشيخ عبادة الكبيرة، وتكون هذه الأعمدة ساحة أو ميدان، والعمود الذى نحن بصدد الحديث عنه هو العمود الشمالى.

شكل ١٩:

النقش السابق على قاعدة العمود الشمالى، ويكتمل هذان النقشان تمامًا عندما يضاف أحدهما إلى الآخر.

(*) حرف من حروف الهجاء فى اللغة اليونانية يعادل حرف S فى اللغات الأوروبية. (المترجم)

ونرى فى السطر السادس جزءًا يمثل فاصلاً بين حجرين من أحجار المدماك، وقد أدى تحطم هذا الجزء الفاصل إلى اختفاء جزء من النقش.

شكل ٢٠:

نقش على صخرة فى طهنة فى مكان يوجد به محاجر ومقابر صخرية (انظر وصف بنى حسن، الفصل ١٦ من الدولة القديمة) .

شكل ٢١:

نقش منقول من أحد أحجار المعبد المصرى المسمى قصر قارون فى الفيوم بالقرب من النهاية الغربية لبحيرة موريس، ويوجد هذا الحجر وسط عدد كبير من الأحجار والأنقاض.

شكل ٢٢:

نقش يونانى على حجر من البازلت الأسود، وهو على شرف بطليموس يورجتيس، وقد عثر السيد چومار على هذا الحجر فى القاهرة فى منزل أحد المماليك الذى يقع على مقربة من جامع الظاهر، ومن البركة المسماة بركة «الرطلى».

ويصل طول الحجر إلى ١,١٣٧م ($\frac{1}{2}$ ٣ أقدام)، ويصل عرض الجزء الذى يضم النقش إلى ٠,٦٥م (قدمين) على ارتفاع ٠,٣٢٥م (قدم واحد) وقد نقل هذا الحجر بعد ذلك على يد السيد مارسيل إلى بيته فى ميدان الأزبكية.

شكل ٢٣:

نقش يونانى على قطعة حجر من رخام باروس الأبيض وقد عثر عليه السيد لوچنتى خلال الحفائر التى أجراها قبالة أبى قير بالقرب من كانوب القديمة.

شكل ٢٤:

نقش يونانى على قاعدة عمود الإسكندرية الكبير الذى شاع تسميته بعمود «بومبى»، ولكن من الأفضل أن نطلق عليه عمود «دقلديانوس» وذلك لأن هذا العمود قد أقيم (أو أعيد إقامته مرة أخرى) على شرف هذا الإمبراطور على يد أحد حكام مصر.

هذا النقش الذى قام بنقله السيد چوبير أثناء زيارته الثانية لمصر يبدو من الصعب رؤيته، ولذا يجب أن تسقط عليه أشعة الشمس من زاوية معينة حتى يظهر بوضوح (انظر اللوحة ٣٤ المجلد الخامس من الدولة القديمة)، وقد قام بعض الرحالة الآخرين بنقل هذا النص كذلك.

شكل ٢٥:

جزء من نقش يونانى من الإسكندرية على قطعة حجر إسطوانية الشكل، يبلغ قطرها ٠,٣٢٥م (١٢°) ويبلغ ارتفاعها ٠,٨١م

(٣٠°) وتستخدم هذه القطعة قاعدة لعمود يدعم - مع خمسة أعمدة أخرى مشابهة - منصة صغيرة فى موقع مجاور للميناء القديم.

وقد رسمنا النقش على واجهة تعطينا نفس تأثير الجزء الإسطوانى.

شكل ٢٦:

نقش لاتينى من دمياط على قاعدة توجد عند باب أحد البيوت الخاصة، ويبلغ عرض هذه القاعدة ٠,٨٥٣م (٦' ٧° قدمان).

شكل ٢٧:

نقش يونانى من دمياط على قاعدة مشابهة توجد فى نفس البيت، ويبلغ عرض القطعة ٠,٧٤٤م (٦' ٣° قدمان) وقد قام السيدان فيفر ولوچنتى بنقل هذين النقشين.

شكل ٢٨:

عمود من المرمر يوجد فى مسجد صغير بدمياط، يحمل نقشًا مسيحيًا قام بنقله السيد فيڤر.

شكل ٢٩:

منظر تفصيلى للنقش السابق.

شكل ٣٠:

نقش على قطعة حجر مجهولة المكان قام بنقله السيد دوترتر.

ملحوظة:

نقوش هذه اللوحة نقوش تصويرية مثل نقوش اللوحة السابقة. من أجل مزيد من الإيضاحات انظر دراسة السيد چومار عن النقوش القديمة. وقد قام السيد چومار بتجميع كل هذه النقوش دون الاستعانة بأية مساعدة.

****

اللوحة ٥٧

نقوش مختلفة جمعت من طريق جبل سيناء.

الأشكال ١ ... ٥٢:

نقوش بأحرف سومرية ويونانية ورومانية وعربية.. إلخ قام بجمعها السيد روزيير من صخور جبل «المقطب» الذى يقع داخل صحراء سيناء فى مكان غير بعيد من وادى «فيران». وهذه الصخور التى قطعت عموديًا تقدم نقوشًا متشابهة موزعة فى أماكن كثيرة.

ونرى بهذه النقوش مزيجًا من الصور التى نقشت بطريقة خشنة إلى حد كبير، فنرى بها أشكالاً بشرية وحيوانية مثلما نقدمها فى اللوحة تمامًا. وتقدم أغلب هذه النقوش أشكالاً لجمال وخيول وأشخاص مسلحين... إلخ.

أما عن أحجام الأحرف فهى تقريبًا ضعف الحجم الذى نراه فى الرسم، وبالنسبة للأشكال فلها أبعاد تمثل ثلاثة أضعاف ما نراه فى الرسم.

الأشكال ٥٣ ... ٧٥:

نقوش قام بجمعها السيد كوتل من المنطقة التى تقع بين جبل «المكتب»، وحتى وادى «حمود» فى الطريق التى تؤدى إلى جبل سيناء عند عيون موسى.

وتوجد النقوش الأولى عند جبل المكتب على مسيرة ١٧ ساعة من جبل سيناء عند الرجوع إلى السويس، وعلى مسيرة ٩ ساعات من وادى «فيران». ونجد هذه النقوش مرتبة بالتوالى حتى وادى «حمود» الذى يقع على مبعدة ١٧ ساعة من المكان السابق، وعلى مبعدة ٢٠ ساعة تقريبًا من عيون موسى.

أما عن الأماكن التى توجد بها هذه النقوش فهى جبل «المكتب» ، وادى «الخميلة» وادى «ناصب» وادى «حمود»، بالإضافة إلى أماكن أخرى تقع بينها، يمكننا أن نحصل فيها على بعض سويعات من الراحة.

وقد نقل النقش الأخير رقم ٧٥ من وادى «حمود» على مسيرة ٣٤ ساعة من جبل سيناء، و١٧ ساعة من جبل «المكتب».

ولأحرف الكثير من هذه النقوش تشابه مع أحرف نقوش مسجلة على تمثال «درزى» يوجد فى متحف Cuficum Adler، اللوحة ١١ (انظر الدراسة التى تتناول النقوش القديمة).

وقد وجد «نيبور» على هذه الصخور وفى نفس هذا المكان نقوشًا هيروغليفية لم يتمكن من رؤيتها الرحالة الفرنسيون.

* * * *

اللوحة ٥٨

ميداليات بأسماء مقاطعات مصر[1].

مقاطعات مصر العليا وبنى حسن.

شكل ١:

ΑΠΟΛΛΩΝΟΠΟΛΙΤΗC (Apollonopolites). إدفو

وعلى الوجه الآخر نرى شخصًا يمسك بصقر يعلو رأسه قرص الشمس، ولهذا المنظر صلة واضحة بالعقيدة السائدة فى هذه المدينة. (ميدالية أنطونيوس) .

شكل ٢:

ΛΑΤΟΠΟΛ. (Latopolites). إسنا

وعلى الوجه الآخر سمكة Latus التى أعطت اسمها للمدينة فى العصر اليونانى. (ميدالية هادريان).

شكل ٣:

ЄΡΜωΝΘ. (Hermonthites). أرمنت

شخص يمسك بتيس (ميدالية هادريان).

شكل ٤:

ΔΙΟΠΟΛΙ. ΜЄ. (Diospolis magna). طيبة

شخص يمسك بكبش (ميدالية هادريان).

شكل ٥:

ΚΟΠΤΙΤ. (Coptites). قفط:

شخص يمسك بأيل (ميدالية تراجان).

---

(١) تم تقديم أسماء الأماكن كما وردت فى النص الفرنسى بالإضافة إلى الاسم الحالى باللغة العربية.

شكل ٦:

TєNTΥPIT. (Tentyrites). دندرة:

شخص يمسك بطائر يبدو أنه يمثل صقرًا. (ميدالية هادريان).

شكل ٧:

ΔIOΠΟΛєITHC (Diospolites). وهى مقاطعة ربما تنتمى إلى طيبة أو إلى هو. ولم نستطع أن نزيل هذا الشك عن طريق المنظر الذى يوجد على الوجه الآخر ويمثل رجلاً يمتطى حصانًا ويمسك بيده ثعبانًا له شكل متميز (ميدالية أنطونيوس).

شكل ٨:

ΘINI. (Thinites). ثيس وهى مدينة مجاورة لبطوليمايس. والشخص الموجود على الوجه الأخر يمسك شكلاً صغيرًا واقفًا فى يده اليسرى (ميدالية هادريان).

شكل ٩:

ΠΑΝΟ. (Panopolites). أخميم

الشخص الذى يوجد على الوجه الآخر يمسك حيوانًا صغيرًا من ذوات الأربع، وتمثالاً صغيرًا (ميدالية هادريان).

شكل ١٠:

ΟΜΒΙΤ. (Ombites). كوم إمبو

ونرى على الوجه الآخر تمساحًا متوجًا بقرص الشمس، يثبت ما ذكرناه حول عقيدة هذه المقاطعة (ميدالية هادريان).

ملحوظة:

كان من المفروض أن توضع هذه الميدالية قبل الميداليات التى سبقتها وفقًا لترتيب المواقع جغرافيًا، ولكنها اكتشفت فقط عام ١٨١٧ على يد السيد إدوارد ربيل، وبعد إتمام هذه اللوحة وصلت إلى يد السيد چومار عن طريق السيد دوهامر مستشار البلاط لجلالة إمبراطور النسما.

شكل ١١:

ΑΝΤΑΙ. (Antoeopolites). قاو الكبير

وعلى الوجه الآخر نرى رجلاً يمسك بصقر. (ميدالية تراچان).

شكل ١٢:

ΥΨΗΛΗ (Hypsele). شطب ويمسك الشخص على الوجه الآخر بمصلصلة وحيوان من ذوات الأربع. (ميدالية تراچان).

شكل ١٣:

ΛΥΚΟ. (Lycopolites). أسيوط: شخص يمسك بطائر. (ميدالية هادريان).

شكل ١٤:

єΡΜΟΠΟΛΙΤΗ. (Hermopolites). الأشمونين

وعلى الوجه الآخر نرى طائر أبيس يقف على قاعدة، أما الشخص فيمسك بإحدى يديه صولجان هرمس [صولجان تلتف عليه حيتان ويعلوه جناحان] ويمسك باليد الأخرى شكلاً جالسًا القرفصاء ربما كان من فصيلة القردة. ونعرف أن طائر أبيس والقرد كانا رمزين للإله «تحوت» أو هرمس إله هذه المدينة. (ميدالية تراچان).

شكل ١٥:

KYNOΠ. (Cynopolites). قيس

ويمسك الشخص على الوجه الآخر كلبًا يشبه حيوان ابن آوى (ميدالية هادريان).

شكل ١٦:

ΟΞΥΡΥΝΧΙΤΗϹ (Oxyrhynchites). البهنسا.

ويمسك الشخص بيده اليسرى تمثالاً صغيرًا وبيده الأخرى أداة (ميدالية أنطونيوس).

شكل ١٧:

HPAK. (Heracleopolites). إهناسيا المدينة

ونرى على الوجه الآخر رأس هرقل مكللة بالغار. (ميدالية هادريان).

شكل ١٨:

APCINOϵITHC (Arsinoites). الفيوم.

التى كانت تسمى من قبل «مدينة التماسيح» وهى مركز المدينة التى تسمى اليوم الفيوم.

ونرى على الوجه الآخر شخصًا يمسك تمثالاً صغيرًا نصفيًا بيده. ويتبع نفس هذا الشكل من الميداليات ميداليات أخرى يمسك الشخص فيها بتمساح، وهو الحيوان المقدس فى هذه المنطقة. (ميدالية تراچان).

شكل ١٩:

AΦPOΔEITOΠOΛITHC (Aphroditopolites). أطفيح

وعلى الوجه الآخر نرى سيدة تمسك بيدها اليمنى شكلاً صغيرًا وتقف أسفل رواق ذى أعمدة مصرية الطراز وجبهية مستديرة الشكل، ونرى على الناحيتين مذبحًا عليه حيوان من ذوات الأربع. (ميدالية تراچان).

شكل ٢٠:

NOMOC MϵNΦITHC (Memphites). ميت رهينة

ويصاحب الثور أبيس معبود هذه المدينة الشخص الظاهر على الوجه الآخر الذى يمسك بيده ثعبانًا ذاهيئة خاصة. (ميدالية تراچان).

مقاطعات مصر السفلى

شكل ٢١:

HΛIOΠ. (Heliopolites). عين شمس

والشخص المتميز الذى نراه على الوجه الآخر يحمل حيوانًا من ذوات الأربع يصعب تحديده. (ميدالية هادريان).

شكل ٢٢:

ΦΑΡΒΑΙ. (Pharboetites). هوربيط

وتصدق هنا نفس الملحوظة التى أوردناها فى الشكل السابق . (ميدالية هادريان).

شكل ٢٣):

ΑΡΑΒΙΑ (Arabia). صفط الحنة

وكانت فاقوس هى مركزها. ولا نستطيع أن نتعرف على الشارة التى يمسك بها الشخص الظاهر على الوجه الآخر. (ميدالية هادريان).

شكل ٢٤:

CεΘΡΟεΙΤΗC (Sethroites). ستروم

ويوجد صقر يقف على يد الشخص الظاهر على الوجه الآخر. ويرتدى الشخص نفسه قناعًا على هيئة رأس صقر. ميدالية أنطونيوس) .

شكل ٢٥:

ΤΑΝΙ. (Tanites) صان الحجر

ويمسك الشخص بيده طائرًا يبدو أنه يمثل صقرًا . (ميدالية هادريان).

شكل ٢٦:

ΜεΝΔΗCΙΟC (Mendesius). تمى الأمديد

ويمثل التيس الذى نراه فى يد الشخص العقيدة التى نعرف أنها كانت سائدة فى هذه المدينة. (ميدالية مارك أوريل الصغير).

شكل ٢٧:

ΛεΟΝΤΟΠΟΛΙ. (Leontopolites). تل اليهودية

والأمد الذى نراه فى يد الشخص الظاهر على الوجه الآخر لا يترك أى التباس عن الغرض من هذه الميدالية. (ميدالية أنطونيوس) .

شكل ٢٨:

ΒΟΥΒΑC. (Bubastites). تل بسطة.

والحيوان الصغير الذى نراه فى يد الشخص يبدو وكأنه نمس أو ربما أيضًا فأر الزباب. (ميدالية هادريان).

شكل ٢٩:

ΑΘΡΙΒΙΤΗC (Athribites). تل أتريب ونرى فى يد السيدة على الوجه الآخر حيوانًا من ذوات الأربع، لا نستطيع أن نحدده. (ميدالية تراجان).

شكل ٣٠:

ΠΡΟCωΠΙΤΗC (Prosopites). زيات ويمسك الشخص الظاهر على الوجه الآخر مقمعة، بينما تظهر يده الأخرى قريبة من فمه، مثلما نرى فى أشكال حورس الصغير. (ميدالية أنتونيوس).

شكل ٣١:

ΦΘεΜΦ. (Phthemphites). تاوا

وتقع على النيل أسفل زيات ويحمل الشخص الظاهر على الوجه الآخر فى يده شكلاً صغيرًا غامضًا إلى حد كبير، ولا نستطيع التعرف على ماهيته. (ميدالية هادريان).

شكل ٣٢:

ΞOIT. (Xoites) سخا

ويمسك الشخص بيديه مقمعة وحيوانًا صغيرًا من ذوات الأربع. (ميدالية هادريان).

شكل ٣٣:

BOYCI. (Busirites) أبو صير بنا.

نفس المنظر السابق فيما عدا المقمعة التى يبدو أنها استبدلت هنا بسنبلة. (ميدالية هادريان).

شكل ٣٤:

CEBENNYTHC (Sebennytes). سمنود

ونرى أمام المحارب الموجود على الوجه الآخر حيوانًا من ذوات الأربع يبدو أنه أيل (ميدالية تراجان).

شكل ٣٥:

ONOYΦI. (Onuphites). أزيوم

ونرى أحد الرموز فى يد السيدة الظاهرة على الوجه الآخر. (ميدالية هادريان).

شكل ٣٦:

ΦΘENE. (Phtheneotes). كوم الفراعين ويحتل الوجه الآخر شكلاً لحريقراط جالسًا على زهرة لوتس (ميدالية هادريان).

شكل ٣٧):

CAEITHC (Saites). صا الحجر

ونرى رجلاً يضع يده على درع ويمسك بومة وتذكرنا هذه الصورة بالأصل السايس الذى ينسب إلى مدينة أثينا (ميدالية أنطونيو س) .

شكل ٣٨:

NAYKPATIC (Naucratis). (ميدالية للمدينة وربما أيضًا للمقاطعة). نقراطيس

ونرى الشخص الظاهر على الوجه الآخر يمسك بيده الثعبان ذا الشكل المتميز .

(ميدالية أنتونيوس ...).

شكل ٣٩:

KABAC. (Cabasites). قرب هربيط.

نرى بين يدى الشخص طائرًا يصعب تحديد نوعه (ميدالية هادريان).

شكل ٤٠:

MeTHΛI. (Metelites). العطف.

وعلى الوجه الآخر نرى صقرًا يشغل كل مساحة هذا الوجه من الميدالية، وتظهر رأس الإمبراطور بدون كتابات تسجيلية. (ميدالية هادريان).

شكل ٤١:

ΛΗΤΟΠ. (Letopolites). أوسيم.

ونرى على الوجه الآخر نمسًا منقوشًا نقشًا جيدًا. (ميدالية هادريان).

شكل ٤٢:

ΓΥΝΑΙΚ. (Gynoecopolites). كوم الحصن.

يمسك الشخص بيده حيوانًا من ذوات الأربع. (ميدالية هادريان).

شكل ٤٣:

ΜΕΝΕΛΑΙ. (Menelaites) منلايتيس

ويمسك الشخص الظاهر على الوجه الآخر قطعة بوص بيد وباليد الأخرى حيوانًا أو أداة لا نستطيع تمييزها. (ميدالية هادريان).

شكل ٤٤:

ΑΛΕΞΑ. (Alexandria). الإسكندرية أو مقاطعة السكندريين، ويحمل الشخص على الوجه الآخر حيوانًا لا نستطيع تحديد نوعه. (ميدالية هادريان).

شكل ٤٥:

ΜΑΡΕΩΤΗΣ (Mareotes). مريوط.

يمسك الشخص كبشًا بيديه. وقد خصص ظهور هذا الحيوان ليكون رمزًا لچوبيتر آمون. ويمكننا أن نفسر ذلك بالتجاور الجغرافى بين مريوط وهامونياكوس. (ميدالية هادريان).

شكل ٤٦:

ΠΗΛΟΥ. (Pelusium). بالوظة (تل الفرما).

ميدالية المدينة وليست ميدالية المقاطعة وتمثل جزءًا من بورسعيد (انظر شكل ٢٤) وعلى الوجه الآخر نرى رأسًا جميلاً يونانى الهيئة. (ميدالية هادريان).

شكل ٤٧:

ΝΕΟΥΤ. (Neout). بانفسيس

وتقع بين الفرعين المنديسى والتاينسى وعلى الوجه الآخر يمسك الشخص بيده حيوانًا من ذوات الأربع. (ميدالية هادريان).

ملحوظة:

كان من المفروض أن توضع هذه الميدالية بعد الشكل ٢٥ وفقًا للموقع الجغرافى الذى تحتله بانفسيس ولكنها وضعت بعد ذلك بسبب أن النقش قد أرسل عام ١٨١٦ فقط إلى السيد چومار من السيد راموس مدير مكتبة ملك الدانمرك فى كوبنهاجن. (انظر الدراسات التى تتناول الجغرافيا القديمة والجغرافيا المقارنة).

كل رسومات هذه الميداليات - فيما عدا أربع ميداليات - قد أخذناها من مكتبة السيد طوشون الذى حرص على أن يمنحنا إياها ليتم تقديمها فى هذا العمل.

* * * *

اللوحة ٥٩

١ : ميدالية عثر عليها فى الطير.

٣ : ميدالية الإسكندر.

٤، ١٨، ٢١ : ميداليات للبطالمة.

١٩ : ميدالية سيرين.

٢، ٥ ... ١٧، ٢٤، ٢٥: ميداليات يونانية.

٢٠، ٢٢، ٢٣ : ميداليات رومانية.

٢٦، ٢٧ : سلحفاة من الذهب.

إن جمال الشكل هو الذى دفعنا إلى رسم هذه القطع على الرغم من أن طرزها معروفة فى مجملها. وقد صنعت الميداليات السبع عشرة الأولى من الفضة، وقد حرصنا أن نعبر عن الرونق والبريق الخاص لهذا المعدن في الرسم، كما حرصنا أيضًا على إظهار الدقة الملحوظة فى تنفيذ أشكال هذه الميداليات. أما الميداليتان رقم ١٨، ٢٥ فمن البرونز.

شكل ١:

ميدالية الطير التى عثر عليها الجنرال فيال فى الموقع. (انظر الجزء المستخلص من يوميات رحلاته الملحق بدراسة السيد الكولونيل چاكوتان حول تصميم خريطة مصر).

شكل ٢:

ميدالية أثينية التى نعتقد أنها سابقة على بيريكلس .R. ΤΥΡΟΥ ΙΕΡΑΣ....ΚΡ

شكل ٣:

ميدالية الإسكندر مفترض أنها من أمفيبوليس .R. ΑΛΕΞΑΝΔΡ

شكل ٤:

ميدالية نسبناها إلى بطليموس فيلادلفوس، ولكن علامة السنة II تنفى هذا النسب.

شكل ٥:

ميدالية يونانية لإليد.

شكل ٦:

ميدالية جزيرة آجين.

شكل ٧:

ميدالية رودس .R. ΡΟΔΙΟΝ

شكل ٨:

ميدالية سكيو.

شكل ٩:

ميدالية تنسب لبسيون فى آشى. .R. ΔΦΚΡΤΛΟΣ ΧΙΟΣ

شكل ١٠:

ميدالية للاريس فى سيسالى.

شكل ١١:

ميدالية لكليونى فى أرجوليد .R. ΚΛΕΩΝ

شكل ١٢:

ميدالية طيبة فى بيوتى .R. ΔΙ

شكل ١٣:

ميدالية فوسيد.

شكل ١٤:

ميدالية سيفنوس إحدى السيكلاد .R. ΣΙ

شكل ١٥:

ميدالية هيستيا من أيوبى

شكل ١٦:

ميدالية يونانية، نفترض أنها أركيدية. .R. ΙΣΤΙΑΙΕΩΝ

شكل ١٧:

ميدالية نفترض أنها تتبع آشين.

شكل ١٨:

ميدالية بطليموس يورجتيس .R. ΕΥΕΡΓΕΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ

شكل ١٩:

ملك سيرين.

شكل ٢٠:

هادريان، مسكوكة فى الإسكندرية ...R. ΑΥΤΟΚΡΑΤ

شكل ٢١:

بطليموس وبريتس، ونعتقد أننا قرأنا على الوجه الآخر ...ΒΑΣΙΛΕΩΣ... ΒΕΡΕΝΙ

شكل ٢٢:

جوليا مايسا من نيسا فى كارى .ΙΟΥ. ΜΑΡ. CεΒ. R. ΝΥCΑΕΩΝ

شكل ٢٣:

تراجان .ΑΥΤ. ΚΑΙC. ΤΡΑ

شكل ٢٤:

أمينتاس الثانى، ملك مقدونيا.

شكل ٢٥:

ميدالية أثينية تتعلق بهزيمة الفرس 'R. AΘH- NAΣ NIKHΦOPOY.

الشكلان ٢٦، ٢٧:

كُلاَب قديم من الذهب المصمت على شكل سلحفاة، عثر عليها فى مصر. وتزن ٧٨,٦٦ جرامًا (٤١ حبة و ٤ gras(*) و ٢ أوقية).

مجموعات قديمة
برونزيات وأشكال متنوعة
اللوحة ٦٠

١ ... ٤ : تمثال من الجرانيت الأسود.

٥، ٦، ٧: قطع من الألبستر الكلسى.

الأشكال ١...٤:

تمثال من الجرانيت الأسود، عثر عليه فى الإسكندرية، والنقش الهيروغليفى متوسط المستوى.

الأشكال ٥، ٦، ٧:

قطع سفلية من تماثيل صغيرة من الألبستر، عثر عليها فى مقابر الملوك.

* * * *

اللوحة ٦١

١ ... ٥ : قطع من البازلت الأسود.

٦، ٧ : رأس من الألبستر.

٨ : تمثال نصفى من الستياتيت.

الشكلان ١، ٢:

رأس من البازلت الأسود عثر عليه فى طهطا، فى مصر العليا.

الأشكال ٣، ٤، ٥:

منظر أمامى وجانبى وخلفى لتمثال لجوبيتر من البازلت الأسود ذى الحبليات الدقيقة، عثر عليه فى طيبة، ولا نعرف ما هى العلامات المنقوشة على ظهر التمثال.

الشكلان ٦، ٧:

قطعة من الألبستر (أو المرمر الأبيض الصلب)، عثر عليها فى القاهرة.

شكل ٨:

تمثال نصفى يفترض أنه لجوبيتر آمون من الستياتيت، عثر عليه فى الإسكندرية. ويرجح أن هذه القطعة تخص سيرابيس.

* * * *

(*) وزن يعادل $\frac{1}{8}$ أوقية. (المترجم)

اللوحة ٦٢

١...٨ : قطع من البرونز.

٩... ١٦: أشكال وقطع من الفخار المطلى.

الشكلان ١، ٢:

منظران أمامى وخلفى لتمثال من البرونز المطلى قديما بالذهب. وقد عثر عليه فى مصر العليا.

شكل ٣:

تمثال من البرونز لسيدة برأس أسد.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

تمثال برونزى آخر ذو وجه مهشم.

الشكلان ٧، ٨:

تمثال من البرونز يمثل أوزوريس أو أحد كهان هذا الإله، عثر عليه فى إدفو.

الأشكال ٩، ١٠، ١٣، ١٤:

تمائم برأس أسد ورؤوس أخرى، من طيبة وسقارة من بعض العجائن أو الفخار.

الشكلان ١١، ١٢:

تميمة على هيئة ضفدعة.

الشكلان ١٥، ١٦:

تمثال من الفخار أزرق اللون، عثر عليه فى طيبة، ومادة الصنع هنا هى نوعٌ من العجائن المشابهة للخزف.

* * * *

اللوحة ٦٣

١... ٥: قطع من البرونز.

٦ : تمثال نصفى من البازلت الأشهب.

الشكلان ١، ٢:

منظر أمامى وجانبى لتمثال لأوزيريس [حورس] برأس صقر، من البرونز عثر عليه فى طيبة.. وقاعدة التمثال حديثة الصنع.

الأشكال ٣، ٤، ٥:

تمثال من البرونز عثر عليه فى إدفو.

شكل ٦:

تمثال نصفى من البازلت الأشهب، عثر عليه فى إحدى مقابر طيبة المحفورة تحت مستوى سطح الأرض. والتمثال لرجل من الشعب.

ملحوظة:

لقد ظهرت الأشكال ٢، ٥، ٦ فى الرسم بوضع عكسى.

* * * *

اللوحة ٦٤

تمثال جماعى من البازلت.

لقد قمنا برسم هذا التمثال البازلتى الجماعى الجميل من أوجهه الأربعة، وقد عثر عليه فى طيبة فى إحدى مقابر الملوك، وهو لزوجين، ومما يلفت النظر فى هذه القطعة رداء السيدة وغطاءا الرأس وقلادتى الرجل والمرأة. ويتميز نحت القطعة بدرجة عالية من التنفيذ.

* * * *

اللوحة ٦٥

١، ٢، ٣: تمثال من البرونز.

٤، ٥ : تمثال من البازلت.

٦ : تمثال من الفخار المطلى.

الأشكال ١، ٢، ٣:

تمثال برونزى عثر عليه فى قنا. يظهر من جوانبه الثلاثة، وهو لأحد الكهان، أما قاعدة التمثال فهى حديثة الصنع.

ومقياس الرسم أكثر من خمس الحجم الطبيعى.

الشكلان ٤، ٥:

تمثال من البازلت، عثر عليه فى مصر العليا، ولم يتم الانتهاء من العمل به، وهو ما يظهر من آثار الأزميل. مقياس الرسم أكثر من عشر الحجم الطبيعى.

شكل ٦:

تمثال من العجينة الخضراء عثر عليه فى طيبة فى إحدى المقابر.

مقياس الرسم أكثر من ربع الحجم الطبيعى.

ملحوظة:

ظهرت الأشكال ٤، ٥، ٦ فى الرسم بوضع عكسى.

* * * *

اللوحة ٦٦

١، ٢، ٣: تمثال من البرونز.

٤، ٥، ٦: تمثال من السربنتين.

الأشكال ١، ٢، ٣:

تمثال لحربقراط من البرونز، يظهر من ثلاثة جوانب، عثر عليه فى الأشمونين.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

تمثال جماعى من السربنتين، عثر عليه فى طيبة، ويظهر كذلك من ثلاثة أوجه وهو لأحد الكهان الذى يمسك من الأمام بشكل لأحد الآلهة.

* * * *

اللوحة ٦٧

١، ٢، ٣، ١٢، ١٣ ... ٣٠: تماثيل وتمائم من الفخار.

٤ ... ٩: من البرونز.

١٠، ١١: من السرينتين.

٢١: من الزجاج.

الأشكال ١، ٢، ٣:

تمثال من العجينة الخضراء، عثر عليه فى مصر العليا.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

تمثال من البرونز، عثر عليه فى النوبة، ويمثل عابدًا صغيرًا.

الأشكال ٧، ٨، ٩:

تمثال من البرونز لأوزوريس [خنوم] برأس كبش أو لجوبيتر آمون، عثر عليه فى القاهرة.

الشكلان ١٠، ١١:

قطعة من السرينتين عثر عليها فى الفيوم، وتقدم من إحدى الناحيتين شكلاً لقرد وسمكة، ومن الناحية الأخرى فى الجزء العلوى نرى الجزء السفلى لساقينْ بشريتين.

شكل ١٢:

رأس الرب بس من عجينة ذات لون أزرق سماوى.

الأشكال ١٣ ... ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥ ... ٢٨:

تماثيل صغيرة وجعارين وتمائم من العجينة الزرقاء من سقارة.

شكل ٢١:

قطعة نُقش عليها طائر أبيس من الزجاج.

شكل ٢٤:

قطعة لعين أوزوريس [حورس] من الفخار الأحمر.

الشكلان ٢٩، ٣٠:

تمثال جماعى صغير لإيزيس وحورس من عجينة بنفسجية اللون.

* * * *

اللوحة ٦٨

١ ... ٦ : تمثالان من البرونز.

٧، ٨ : من السرينتين.

٩ ... ١٤: من الفخار.

الأشكال ١، ٢، ٣:

تمثال من البرونز نعتقد أنه لإحدى الكاهنات [الإلهات] عثر عليه فى الأقصر.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

تمثال آخر لإحدى الكاهنات [الإلهات] من البرونز، عثر عليه فى طيبة.

شكل ٧:

رأس للرب بس من السربنتين، عثر عليه فى مصر العليا.

شكل ٨:

رأس آخر من السربنتين عثر عليه فى مصر العليا.

الشكلان ٩، ١٠:

تمثال صغير لقرد من العجينة الزرقاء.

شكل ١١:

رأس من العجينة الخضراء عثر عليه فى مصر العليا. ويوجد فى الجزء الخلفى منه نقش هيروغليفى مثلما هو الحال فى الأجزاء الخلفية للجعارين، ونرى بالنقش شكلاً لأحد الآلهة واقفًا أمام جعران وقرد، كما نرى أيضًا هذه العلامة [علامة الأفق فى الكتابة الهيروغليفية].

شكل ١٢:

تمثال صغير لحيوان من ذوات الأربع من العجينة الزرقاء.

شكل ١٣:

تميمة من العجينة الخضراء، عثر عليها فى مصر العليا.

شكل ١٤:

تميمة مشابهة من العجينة الزرقاء، عثر عليها فى مصر العليا.

* * * *

اللوحة ٦٩

١، ٢: تمثال صغير من الخزف.

٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ٢١، ٢٢: تماثيل من الخشب الملون.

٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥: تماثيل من البازلت.

١١: نقش بارز على الحجر.

١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣: أقنعة من الفخار.

١٨، ١٩: تمثال من البرونز.

الشكلان ١، ٢:

تمثال صغير من عجينة تشبه عجينة الخزف، ويميل لون غطاء الرأس والهيروغليفيات إلى اللون الأحمر، أما الوجه واليدان فباللون الأحمر الداكن، بينما لونت العينان والفم والأنف باللون الأسود. وعثر على هذا التمثال فى إحدى مقابر الملوك بطيبة.

الشكلان ٣، ٤:

يدان من الخشب، نعتقد أنه خشب السدر، لونتا باللون الأحمر الداكن، ونرى فى أماكن متفرقة أسفل طبقة اللون طبقة من الطلاء الأبيض الغرض منها أن تكون أساسًا للطلاء العلوى. وربما تشير العلامات التى نراها على الأصابع باللونين الأزرق والأحمر إلى خواتم أو حلقات. أما الأسورة التى نراها على رسغ اليد اليمنى فهى باللون الأصفر المزين بخطوط حمراء وزرقاء.

ونفترض – من خلال الثقوب التى رأيناها على اليدين – أنهما كانتا مثبتتين على تابوت بهيئة المومياء.

أخذت هاتان القطعتان من مجموعة السيد ج. سان هيلير.

الشكلان ٥، ٦:

تمثال من الخشب الملون من نفس المجموعة.

الشكلان ٧، ٨:

قطعة من تمثال من البازلت منحوت بعناية بالغة، وجيد الصقل إلى درجة كبيرة، وقد انتهى الفنان من العمل به وأظهر أجزاءه المختلفة بدقة. ونأسف لفقد رأس وساقى هذا التمثال الجميل.

وكانت هذه القطعة فى البداية تخص الجنرال ڤيال الذى عثر عليها فى سمنود (سبنيتوس القديمة) أما اليوم فقد وضعت فى مكتبة الملك.

الشكلان ٩، ١٠:

تمثال من الخشب الملون، لون غطاء الرأس والهيروغليفيات باللون الأسود. وقد عثر عليه فى إحدى مقابر الملوك بطيبة.

شكل ١١:

نقش بارز يمثل نوعًا من الأروقة يظهر أسفله ثعبانان برأسين آدميين، يبدو أن أحدهما يمثل رأس سيرابيس وقد قام السيد دوترتر بإهداء هذه القطعة إلى مكتبة الملك، وقد عثر عليها بالقرب من أهرامات سقارة.

الشكلان ١٢، ١٣:

تمثال من البازلت يتمتع بدرجة حفظ وإتقان عاليتين، ويصدق القول على الهيروغليفيات المنقوشة عليه.

شكل ١٤:

منظر تفصيلى للجزء العلوى من القطعة الحجرية التى تحيط بها ذراعا التمثال السابق.

ملحوظة:

كانت هذه القطعة تخص السيد سوسى المنسق العام للجيش الفرنسى والذى اغتيل فى طريق عودته إلى فرنسا.

شكل ١٥:

منظر تفصيلى للهيروغليفيات المنقوشة على القاعدة الصغيرة التى تخص التمثال السابق.

شكل ١٦:

قناع من الطمى المخلوط بقطع التبن، مغطى بألوان.

شكل ١٧:

قناع مشابه مطلى باللون الأحمر الداكن، بينما لونت العينان باللون الأسود، وشريط الرأس باللون الأبيض المزين بخطوط خضراء.

الشكلان ١٨، ١٩:

تمثال من البرونز.

الشكل ٢٠:

قناع من الفخار يشبه القناعين السابقين وملون باللون الأخضر، وقد لون شريط الرأس باللونين الأبيض والأخضر، ويبدو أنه كان مثبتًا بدسار [قطعة خشبية تستخدم للجمع بين جسمين] على أحد التوابيت.

الشكلان ٢١، ٢٢:

قناع خشبى آخر، يبدو أنه قد ثبت على تابوت مثل القناع السابق. وعند النظر إليه بمنظور جانبى نرى أنه يتميز بطابع خاص، فنرى الشفتين بارزتين إلى حد ما، إلا أنهما لا تشبهان شفاه الزنوج، فإذا ما حاولنا إجراء مقارنة بين هذا الوجه وهيئات وجوههم فسوف يظهر هذا القناع غريبًا عن سمات وجوه الزنوج.

شكل ٢٣:

قناع آخر من الفخار اختفت ألوانه، ويبدو وكأنه قد خرج للتو من القالب الذى استخدم فى تشكيله. وقد قام السيد دوترتر بإهداء هذا القناع إلى مكتبة الملك.

* * * *

اللوحة ٧٠

١...٦ : تمثال جماعى من البازلت نقل من الواحات.

٧...١١ : قطعة من حجر البصرة.

١٢...١٥ : قناعان من الخشب.

١٦...١٨ : غطاءا مومياوات.

شكل ١:

قطعة منحوتة من البازلت الأسود جلبت من الواحة الكبيرة إلى القاهرة على يد أحد شيوخ العرب، ووفقًا لرواية هذا الشيخ كان يوجد اثنا عشر شكلاً مشابهًا للأشكال الظاهرة هنا على نفس هذه القطعة، ولكى يستطيع أن يحملها بسهولة فقد قام بتجزئتها لتصل إلى الحجم الظاهر هنا. ويتمتع نحت هذه القطعة بعناية فائقة، ويعيبها تهشم رؤوس الأشكال بها.

الشكلان ٢، ٣:

منظران جانبيان للقطعة السابقة.

شكل ٤:

كتابات هيروغليفية منقوشة على الجزء العلوى من القطعة الحجرية السابقة.

الشكلان ٥، ٦:

منظران تفصيليان لهيروغليفيات الشكل ١.

شكل ٧:

قطعة من حجر البصرة أسود اللون تتمتع بصقل دقيق، عثر عليها فى القاهرة، ويتشابه ما عليها من نقش مع النقوش التى رأيناها على قطع حجرية مماثلة تم جلبها من الحبشة.

ونرى تمساحين فى وضع معاكس، يقف عليهما الرب حورس الذى يمسك بيديه عقربًا وأسدًا وحيوانات أخرى.

الأشكال ٨، ٩، ١٠، ١١:

الجزء السفلى والجانبى والعلوى والخلفى للقطعة السابقة.

الشكلان ١٢، ١٣:

قناع مومياء من خشب الجميز مطلى باللون الأصفر، عثر عليه فى إحدى المقابر المحفورة تحت الأرض، ويمكننا أن نلاحظ الأجزاء الصغيرة التى تستخدم لتثبيت هذا القناع على المومياء.

الشكلان ١٤، ١٥:

قناع مومياء آخر من خشب الجميز، مطلى بلون أخضر.

شكل ١٦:

جزء من غطاء مومياء من النسيج المقوى المغطى برسومات، عثر عليه فى طيبة. وقد أحصينا فى هذا الجزء حوالى ٧٤ طبقة من القماش مثبتة بالصمغ، إحداها فوق الأخرى.

الشكل ١٧:

الجزء الخلفى من القطعة السابقة بمقياس رسم أصغر، ويمكننا أن نلاحظ وجود طبقة من الجص.

شكل ١٨:

جزء من غطاء مومياء من الطين المخلوط بالتبن أو من روث الأبقار المخلوط بالتبن. وقد لونت زخارفه باللون الأصفر.

* * * *

اللوحة ٧١

١... ١٠، ١٢، ١٣، ٢٠... ٢٤: تماثيل من البرونز.

١١: جزء من نقش بارز على الحجر.

١٤، ١٥، ١٦: قطعة من المرمر.

١٧، ١٨: قطعة من الهيماتيت (حجر الدم).

١٩: قطعة من الرصاص.

الشكلان ١، ٢:

تمثال لأوزوريس من البرونز، عثر عليه فى الدلتا. ويبدو أنه قد جهز ليثبت فى طرف علوى لأحد الشعارات، ويمسك الإله بيديه المذبة والصولجان رمزى الألوهية. ١ - منظر جانبى. ٢ - منظر أمامى.

شكل ٣:

تمثال آخر لأوزوريس من البرونز ويمسك بيديه الرمزين السابقين، وقد عثر عليه فى الدلتا.

شكل ٤:

منظر أمامى للتمثال السابق.

شكل ٥:

تمثال لأوزوريس من البرونز. ويتميز التمثال بأنه مسطح الأبعاد، مما يجعلنا نفترض أنه قد نحت ليثبت على شيء ما. وقد تم شراؤه من الدلتا.

شكل ٦:

تمثال لإيزيس من البرونز يبدو أنه قد خصص ليثبت على قمة أحد الشعارات. وتظهر الإلهة جالسة واضعة يديها على الفخذين. وقد جلب التمثال أيضًا من الدلتا.

شكل ٧:

منظر جانبى للتمثال السابق.

شكل ٨:

رأس أبيس من البرونز من دندرة.

شكل ٩:

رأس من البرونز عثر عليه فى الدلتا.

شكل ١٠:

منظر جانبى للرأس السابق.

شكل ١١:

قطعة من نقش حجرى عثر عليها فى دندرة.

شكل ١٢:

تمثال لإيزيس من البرونز وهى ترضع حورس، تم شراؤه من الدلتا.

شكل ١٣:

منظر جانبى للتمثال السابق.

شكل ١٤:

يد من المرمر عثر عليها فى دندرة ويظهر الرسم ظهر اليد.

شكل ١٥:

الجزء الداخلى وأصابع اليد السابقة.

شكل ١٦:

منظر جانبى لليد السابقة، ونرى به اليد مطبقة، ويبدو أنها كانت تمسك بشارة أو بعصا رمزية. وعلى الرغم من أنه لم يتم الانتهاء من نحت هذه اليد فإن العمل بها يتميز بدقة ملحوظة.

شكل ١٧:

رأس لكبش من الهيماتيت يتمتع بإتقان النحت، وقد رصعت العينان بالميناء أو بالمعدن. وتشير الثقوب العديدة التى نراها فى هذا الرأس عند الأذنين وأسفل الذقن إلى أن هذا الرأس كان مزينًا بغطاء رأس رمزى وبقرنين وبلحية ربما صنعت جميعها من المعدن، عثر على هذه القطعة الأثرية فى طيبة.

شكل ١٨:

منظر أمامى للرأس السابق.

شكل ١٩:

غزال من الرصاص، جسده مجوف. تم شراؤه من فيلة.

شكل ٢٠:

تمثال صغير لعجل أبيس من البرونز أتلفه التأكسد.

الشكلان ٢١، ٢٣:

إطاران خارجيان لعينين من البرونز كانا مثبتين فى تمثال من الحجر أو من الخشب، وربما رصعت العين من الداخل بالميناء أو المعدن.

شكل ٢٢:

حاجب من البرونز لإحدى العينين السابقتين.

الشكل ٢٤:

قطعة من البرونز تمثل رأس كبش.

* * * *

اللوحة ٧٢

١، ٢، ٣، ٧، ٨، ١٢، ١٥: تماثيل من البرونز.

٤، ٥، ٩، ١٠: قطعتان من حجر الشست والسربنتين.

٦، ١١، ١٣، ١٤: قطع من الفخار.

الأشكال ١، ٢، ٣:

تمثال من البرونز، رسم من ثلاثة أوجه، ويتمتع بتنفيذ جيد للغاية ويبدو أنه كان مذهبًا بالكامل، فلازالت بقايا التذهيب ظاهرة على الجزء الخلفى من التمثال.

الشكلان ٤، ٥:

تمثال لإيزيس ولابنها حورس من الشست الأبيض، ولا يتبقى من شكل الطفل الصغير سوى الساقين فقط.

شكل ٦:

تمثال لأسد رابض من العجينة الخضراء.

شكل ٧:

تمثال برونزى لنمس.

شكل ٨:

تمثال من البرونز برأس قطة، يمسك بيده اليسرى تميمة.

الشكلان ٩، ١٠:

تمثال نصفى لإيزيس من السربنتين.

شكل ١١:

تمثال من عجينة شكلت بالنار.

شكل ١٢:

تمثال برونزى رومانى الطراز.

شكل ١٣:

طائر برأس بشرى من عجينة ذات لون أشهب.

شكل ١٤:

تمثال لأسد واقف من عجينة ملونة أيضًا.

شكل ١٥:

ثور من البرونز ربما كان مثبتًا فى عصا إحدى الشعارات.

* * * *

اللوحة ٧٣

١، ٤، ١٣، ١٤: أجزاء من نقوش بارزة.

٢، ٣، ٧، ٨: تمائم على شكل جعران وأشكال أخرى.

٥، ٦، ١٢: مصباحان وإناء.

٩، ١١: قناعان من الخشب.

١٠: غطاء مومياء.

شكل ١:

جزء من نقش تم فصله من أحد جدران مقبرة صخرية بمصر العليا، وقد لونت خلفية الأشكال باللون الأزرق، والحجر الذى نقشت عليه هذه الأشكال هو حجر جيرى ذو حبيبات دقيقة.

الشكلان ٢، ٣:

تميمة على هيئة جعران بمنظور علوى وسفلى.

شكل ٤:

جزء من نقش بارز تم فصله من أحد جدران المقبرة الصخرية الكبيرة التى تقع بالقرب من المعبد الجنائزى لرمسيس الثانى بالأقصر، والقطعة الحجرية من الحجر الجيرى. وقد لونت الخلفية باللون الوردى، وأجزاء الجسد باللون الأحمر، وغطاء الرأس باللون الأبيض.

الشكلان ٥، ٦:

مصباحان من الفخار، عثر على أولهما فى أسوان، وعلى الثانى فى دندرة.

شكل ٧:

تميمة من العجينة على هيئة عمود لوتسى الطراز، لا يظهر منه هنا سوى الجزء السفلى فقط، وقد عثر عليها فى طيبة.

شكل ٨:

تميمة من الفخار على شكل بلحة، ويظهر على ناحيتيها زخرفة على هيئة جريدة نخيل ويوجد بها ثقب. عثر عليها فى أسوان.

شكل ٩:

قناع مومياء من خشب الجميز مغطى بصمغ البلسم، وكان هذا القناع مذهبًا، وقد عثر عليه فى إحدى المقابر الصخرية بطيبة.

شكل ١٠:

غطاء مومياء من الكتان، عثر عليه فى إحدى مقابر طيبة، وقد لون قرص الشمس المجنح وبقية الأشكال والكتابات الهيروغليفية باللون الأبيض، أما رؤوس الحيوانات والشبكة فقد لونت باللون الأسود، وتم طلاء قطعة القماش باللون الأصفر مثلما هو الحال بالنسبة لكل أغطية المومياوات الأخرى التى عثرنا عليها. ويبدو أن الأجزاء الملونة باللون الأسود قد رسمت على القماش.

شكل ١١:

رأس شاب من الخشب الملون، من مجموعة السيد دسكوستيل.

شكل ١٢:

إناء من الفخار لون جزؤه الداخلى باللون الأصفر، عثر عليه فى إحدى مقابر سقارة.

الشكلان ١٣، ١٤:

قطعة منحوتة نحتًا غائرًا تتمتع بدرجة عالية من التنفيذ، عثر عليها على مقربة من دمنهور بمصر السفلى.

ويقدم النقش شكلاً لإيزيس جالسة القرفصاء، وقد غطى جسدها بقماش خفيف، وتمسك بيدها اليسرى ساق لوتس لازلنا نرى جزءًا منها، وتشبه نوعية الحجر هنا أحجار معبد قاو الكبير أى أنه حجر جيرى يحوى قطع محار بحبيبات دقيقة، ويقبل أن يصقل صقلاً متقنًا. ويتمتع النقش برونق خاص، وقد أعجبنا كثيرًا بدقة تنفيذ خطوط الأذن وبقية الأجزاء الأخرى فى هذا النقش الجميل. (من مجموعة السيد چومار).

مجموعات قديمة
أوانى ومصابيح
اللوحة ٧٤

إناء من الجرانيت الأسود عثر عليه بالقرب من دمنهور.

تعد هذه القطعة الجميلة من النحت نموذجًا متميزًا فى دقة تنفيذ خطوط أحرف الكتابة الهيروغليفية، ويتمتع الإناء بدرجة صقل عالية.

وبتنفيذ جيد للغاية. ويبدو أو على الأحرى من المؤكد أن هذا الإناء كان موضوعًا على مذبح، حيث إن الجزء السفلى الذى يستقر عليه قد تم قطعه من الحجر فقط دون أن يتم صقله بصورة ما. وقد قام العرب

بحفر الميزاب الذى نراه أعلى رأس الإلهة إيزيس [حتحور] لكى يجعلوا من هذا الإناء - أغلب الظن - حوضًا للوضوء.

* * * *

اللوحة ٧٥

أوانٍ من الفخار، عثر عليها فى طيبة وفيلة والإسكندرية ودندرة وسقارة والشيخ عبادة وأماكن أخرى.

شكل ١:

إناء عثر عليه فى طيبة بالقرب من معبد الكرنك الكبير.

شكل ٢:

مدمعة [يقال إنه إناء كان يجمع فيه الدمع فى المدافن الرومانية] عثر عليها فى إحدى المقابر بالقرب من جزيرة فيلة.

شكل ٣:

إناء آخر من نفس المنطقة.

شكل ٤:

إناء عثر عليه بالإسكندرية خلال إجراء حفائر بقلعة أطلق عليها قلعة كليوباترا.

شكل ٥:

إناء كان مملوءًا بملح النترات عثر عليه فى سقارة.

شكل ٦:

إناء صغير، عثر عليه داخل الإناء التالى.

شكل ٧:

إناء مملوء بملح النترات.

الأشكال ٨، ٩، ١٠، ١١:

أوانٍ مختلفة من مصر العليا.

الأشكال ١٢، ١٣، ١٤، ١٥:

أوانٍ عثر عليها فى مقابر سقارة الصخرية.

شكل ١٦:

إناء عثر عليه فى دندرة.

الأشكال ١٧ ... ٢٢:

أوانٍ عثر عليها فى مقابر سقارة الصخرية.

شكل ٢٣:

إناء عثر عليه بدندرة.

الشكلان ٢٤، ٢٥:

إناءان عثر عليهما فى مقابر سقارة الصخرية.

شكل ٢٦:

إناء تحنيط يحوى مومياء.

الأشكال ٢٨ ... ٣٢:

أوانٍ عثر عليها فى مقابر سقارة الصخرية

الأشكال ٣٣، ٣٤، ٣٥:

أوانٍ عثر عليها بين أنقاض الشيخ عبادة.

شكل ٣٦:

إناء عثر عليه فى إحدى مقابر سقارة الصخرية.

الشكلان ٢٧، ٣٧:

إناءان آخران.

الشكلان ٣٨، ٣٩:

إناءان عثر عليهما بين أنقاض الشيخ عبادة.

شكل ٤٠:

ترسبات راتنجية عثر عليها فى قاع إناء أثرى من الشيخ عبادة.

* * * *

اللوحة ٧٦

١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٧، ٢٠: أوانٍ قديمة من مصر العليا.

٤، ٥، ٩، ١٢: قطعة زجاجية ملونة، وقطعة خزفية قديمة.

٨، ١٦: إناءان.

١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩: أوانٍ مومياوات ومصابيح، عثر عليها فى سقارة وطيبة ودندرة.

الأشكال ١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١:

أجزاء من أوانٍ من طمى أحمر يشبه الطمى الأترورى، عثر عليها بين أنقاض دندرة والشيخ عبادة.

الأشكال ٤، ٥، ١٢:

قطع من الزجاج الملون، عثر عليها فى دندرة ويمثل الشكل ٤ قاع الإناء، وقد لون الزجاج باللون الأبيض، أما الحلقة فهى باللون الأزرق، ونرى فى الشكل ٥ أن عنق الإناء محاط بخطوط ملونة، وقد عثرنا على أجزاء مشابهة له فى قصر قارون فى الفيوم.

شكل ٨:

إناء عثر عليه بين أنقاض أسوان فى مصر العليا (انظر الشكل ١٦).

شكل ٩:

قطعة من إناء من الخزف الأبيض المزين بخطوط سوداء وبألوان أخرى.

شكل ١٣:

إناء مومياء من سقارة.

الشكلان ١٤، ١٥:

إناء من الحجر الجيرى يحوى مومياء، عثر عليه فى القرنة (وصل إلينا عن طريق السيد روبيه).

شكل ١٦:

إناء مملوء بمسحوق، عثر عليه فى فنار الإسكندرية، ولا يبدو أنه إناء أثرى.

شكل ١٧:

إناء قديم (وصل إلينا عن طريق السيد باريه).

شكل ١٨:

مصباح عثر عليه فى القرنة.

شكل ١٩:

مصباح عثر عليه فى دندرة. (وصل إلينا عن طريق السيد فيلوتو).

شكل ٢٠:

إناء عثر عليه فى دندرة. (وصل إلينا عن طريق السيد فيلوتو).

* * * *

اللوحة ٧٧

١ ... ٧: مصابيح من البرونز.

٨، ٩ : قطعتان حجريتان منقوشتان.

الشكلان ١، ٢:

مصباح من البرونز من الطراز الرومانى، عثر عليه فى عين شمس.

الشكلان ٣، ٤:

مصباح آخر مشابه من البرونز، عثر عليه فى نفس المنطقة.

الأشكال ٥، ٦، ٧:

مصباح من البرونز على شكل قزم، نعتقد أنه يتبع الطراز الرومانى، عثر عليه فى عين شمس.

شكل ٨:

قطعة حجرية منقوشة، عثر عليها فى الشيخ عبادة.

شكل ٩:

قطعة حجرية منقوشة، عثر عليها فى سوريا. (وصلت إلينا عن طريق السيد ميشو).

* * * *

اللوحة ٧٨

١، ٢، ٣، ٥، ٦: مصباح وتمثال من البرونز.

٤، ٧، ٨، ٩: تمثالان من الحجر الجيرى.

١٠، ١١، ١٢، ١٤... ١٧: تماثيل من الفخار.

١٣: قطعة من النحاس.

الأشكال ١، ٢، ٣:

مصباح من البرونز.

شكل ٤:

تمثال من الحجر الجيرى ذى الحبيبات الدقيقة الكثيفة، عثر عليه فى مصر العليا.

الشكلان ٥، ٦:

صقر من البرونز.

الأشكال ٧، ٨، ٩:

تمثال لأنثى قرد تمسك بصغيرها، من الحجر الجيرى ذى الحبيبات الدقيقة الكثيفة، عثر عليه فى النوبة.

شكل ١٠:

تمثال لإيزيس[١] من الطمى الأحمر من الأقصر.

الشكلان ١١، ١٢:

تمثال من الطمى الغليظ عثر عليه فى إحدى المقابر الصخرية فى ممنونيوم(*).

شكل ١٣:

إبرة من النحاس.

شكل ١٤:

تميمة من العجينة الزرقاء من سقارة.

الشكلان ١٥، ١٧:

مصباح من الطمى الأحمر من مصر العليا.

شكل ١٦:

مقبض مصباح من الفخار من الإسكندرية.

---

(١) يطلق على هذه النوعية من التماثيل «التماثيل المجيبة» أو «الأوشابتى» وكانت توضع مع المتوفى فى المقبرة لتغنيه فى حياته الأخرى.

(*) انظر مقدمة الجزء الثانى من لوحات الدولة القديمة - الترجمة العربية. (المترجم)

تمائم على هيئة جعارين وقطع حجرية منقوشة... إلخ

اللوحة ٧٩

تمائم على شكل جعارين من الفخار واليشب وأحجار أخرى صلبة.

شكل ١:

قطعة من الفخار أو العجينة الخضراء.

الشكلان ٢، ٣:

تميمة على شكل جعران من نفس الخامة السابقة، بمنظور علوى وسفلى.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

جعارين من العجينة الخضراء، ويمكننا أن نرى نقشًا لتمساح فى الشكل ٤.

الشكلان ٧، ٨:

جعران من العجينة الخضراء بمنظور علوى وسفلى.

شكل ٩:

جعران من العجينة الحمراء، نقش عليه منظر لتمثال أبى الهول ولثعبان مجنح.

شكل ١٠:

قطعة من حجر صلب مجذع أسود اللون، ويبدو أن النقش يمثل أسدًا ينقض على حيوان من ذوات الأربع.

الشكلان ١١، ١٢:

تميمة من عجينة رمادية بمنظور علوى وسفلى.

الأشكال ١٣... ٢٠:

جعارين من العجينة الخضراء. ويمثل الشكلان ١٧، ١٨ منظرين لجعران واحد، وقد نقش على جزئه العلوى شكل لقرد، بينما نقش على جعران الشكل ١٥ شكل لأبى الهول.

الأشكال ٢١، ٢٢، ٢٣:

تميمتان من العجينة الخضراء، ويقدم الشكل ٢١ الجزء العلوى للتميمة التى نرى بالشكل ٢٢ الجزء السفلى منها، ونلاحظ فى الجزء العلوى وجود نقش يمثل اثنى عشر جعرانًا صغيرًا متجاورة.

الشكل ٢٤:

جعران من عجينة متجانسة خضراء.

الشكلان ٢٥، ٢٦:

جعران من عجينة ملونة.

الأشكال ٢٧، ٢٨، ٢٩:

جعرانان من العجينة الخضراء. ويقدم الشكلان ٢٧، ٢٨ المنظور العلوى والسفلى لتميمة واحدة.

شكل ٣٠:

جعران من العجينة الصفراء.

الشكلان ٣١، ٣٢:

منظران علوى وجانبى لجعران من السرينتين، كان مغطى بمرهم ومذهبًا، ولا توجد عليه أية نقوش هيروغليفية.

الشكلان ٣٣، ٣٤:

منظران علوى وجانبى لجعران من السرينتين بدون هيروغليفيات.

الشكلان ٣٥، ٣٦:

منظران علوى وجانبى لجعران من اليشب بدون هيروغليفيات.

الشكل ٣٧:

تميمة من العجينة الخضراء على شكل عقرب.

الشكل ٣٨:

تميمة من العقيق الأحمر على شكل إناء صغير.

شكل ٣٩:

جعران من عجينة رمادية اللون.

شكل ٤٠:

جعران من العجينة الخضراء.

* * * *

اللوحة ٨٠

تمائم على شكل جعارين من الفخار واليشب وأحجار صلبة أخرى.

الشكلان ١، ٢:

منظران علوى وسفلى لجعران.

الأشكال ٣...٧:

جعارين من العجينة الخضراء، ويمثل الشكلان ٥، ٦ منظرين علويًا وسفليًا لجعران واحد.

شكل ٨:

جعران من عجينة رمادية اللون.

شكل ٩:

جعران آخر.

شكل ١٠:

جعران من العجينة الخضراء.

الشكلان ١١، ١٢:

جعرانان من العجينة الرمادية.

شكل ١٣:

جعران من السربنتين.

الشكلان ١٤، ١٥:

منظران علوى وسفلى لجعران من العجينة البيضاء.

الأشكال ١٦، ١٧، ١٨:

جعارين من العجينة الخضراء.

شكل ١٩:

جعران من العجينة الرمادية.

شكل ٢٠:

جعران آخر.

شكل ٢١:

جعران من العجينة الخضراء.

شكل ٢٢:

جعران من العجينة الرمادية.

شكل ٢٣:

جعران من العجينة الخضراء.

شكل ٢٤:

جعران من العجينة الرمادية.

شكل ٢٥:

جعران من العجينة الخضراء.

شكل ٢٦:

جعران من اليشب الأخضر.

شكل ٢٧:

جعران من العجينة الخضراء.

شكل ٢٨:

جعران آخر.

الشكلان ٢٩، ٣٠:

منظران علوى وسفلى لجعران من العجينة الخضراء.

شكل ٣١:

جعران من العجينة الرمادية.

شكل ٣٢:

جعران من العجينة الخضراء.

الشكلان ٣٣، ٣٤:

منظران علوى وسفلى لجعران من العقيق الأحمر، ويبدو أن المنظر المنقوش عليه يمثل إيزيس [حتحور] على هيئة بقرة ترضع صغيرها.

شكل ٣٥:

جعران من العجينة الخضراء.

الشكلان ٣٦، ٣٧:

جعرانان آخران.

شكل ٣٨:

جعران من العجينة الرمادية.

شكل ٣٩:

جعران من العجينة الحمراء.

الأشكال ٤٠ ... ٤٤:

جعارين من العجينة الخضراء، ويقدم الشكلان ٤٣، ٤٤ منظرين علويًا وسفليًا لنفس الجعران، ونرى بالشكل الأول ثلاثة أشكال صغيرة متجاورة لهذه الحشرة.

الشكلان ٤٥، ٤٦:

منظران علوى وسفلى لتميمة من العجينة الخضراء.

الشكلان ٤٧، ٤٨:

جعرانان آخران من نفس الخامة.

الشكلان ٤٩، ٥٠:

جعرانان من العجينة الخضراء، ويبدو أن الشكل ٤٩ يحمل نقشًا لحصان.

الشكلان ٥١، ٥٢:

منظران علوى وسفلى لجعران من أحد أنواع العجائن.

الأشكال ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨:

جعارين من العجينة الرمادية.

الأشكال ٥٦، ٦٣، ٦٤:

جعارين من العجينة الخضراء.

الشكلان ٥٩، ٦٠:

منظران علوى وسفلى لتميمة من العجينة الخضراء.

شكل ٦١:

جعران من حجر أسود اللون.

شكل ٦٢:

جعران من العقيق الأحمر.

* * * *

اللوحة ٨١

تمائم على هيئة جعارين وأشكال أخرى من الفخار والفضة والهيماتيت وأحجار أخرى صلبة.

الأشكال ١، ٢، ٣:

مناظر: علوى وجانبى وسفلى لجعران من السربنتين، وفى الواقع فإن هذا الجعران لم ينته الفنان من العمل فيه.

الأشكال ٤، ٥، ٦:

مناظر: علوى وجانبى وسفلى لجعران من حجر صلب.

الأشكال ٧، ٨، ٩:

مناظر لجعران من السربنتين.

الأشكال ١٠، ١١، ١٢:

مناظر لجعران من اليشب.

الشكلان ١٣، ١٤:

تمثال صغير لأسد من العجينة الخضراء.

الشكلان ١٥، ١٦:

تميمة من الهيماتيت.

الشكلان ١٧، ١٨:

تمثال صغير لأوزوريس من الفضة.

الشكلان ١٩، ٢٠:

تميمتان من العجينة الخضراء: تقدم أولاهما تمثالاً جماعيًا صغيرًا، والأخرى تمثالاً صغيرًا لحربقراط.

الشكل ٢١:

تمثال صغير جالس القرفصاء.

الشكل ٢٢:

تميمة من العجينة الخضراء.

شكل ٢٣:

تميمة أخرى.

الأشكال ٢٤، ٢٥، ٢٦:

رأسان لإيزيس [لحتحور] وتميمة من العجينة الخضراء.

شكل ٢٧:

تميمة أخرى.

شكل ٢٨:

تميمة من العجينة الزرقاء.

الأشكال ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤:

تمائم من العجينة الخضراء على هيئة كاهن وثعبان ورأس عجل... إلخ.

الشكلان ٣٠، ٣١:

منظر جانبى وأمامى لتمثال من العجينة الخضراء لأحد كهان أوزوريس.

شكل ٣٥:

جعران من أحد أنواع العجائن.

* * * *

اللوحة ٨٢

١، ٣ ... ١٨: قطع حجرية منقوشة من الجمشت واليشب والعقيق والعقيق الأحمر واللازورد والبجادى.

٢: قطعة من الزجاج.

١٩، ٢٠، ٢٣ ... ٣٦: تمائم على هيئة جعارين وبهيئات أخرى.

٢١، ٢٢، ٣٧ ... ٤٦: تماثيل من الفخار والخشب والبرونز.

شكل ١:

قطعة حجر بلون أحمر قديم، نقش عليها شكل لحصان.

شكل ٢:

قطعة من الزجاج مقسمة إلى ثلاثة أجزاء عن طريق خطين بلون أبيض، وقد أخذ الجزء الأوسط اللون الأزرق، أما الجزءان الآخران فهما باللون الأخضر، ويمثل الرأس الظاهر على ناحية اليمين رأس حصان، أما الرأس الآخر فهو رأس تيس، عثر على هذه القطعة فى دندرة.

الشكلان ٣، ٤:

قطعة حجرية منقوشة من الجمشت، عثر عليها فى المحلة الكبرى.

الشكلان ٥، ٦:

منظران علوى وسفلى لقطعة منقوشة من اليشب الأحمر، عثر عليها فى دندرة.

شكل ٧:

قطعة من العقيق اليمانى، نقش عليها عقرب.

شكل ٨:

قطعة حجرية أخرى منقوشة.

شكل ٩:

قطعة منقوشة من العقيق الأحمر، وصلت إلينا عن طريق السيد هامولان.

شكل ١٠:

قطعة من العقيق نقشت عليها هيروغليفيات، وبها ثقب من بدايتها إلى نهايتها لكى تستخدم كتميمة.

شكل ١١:

تميمة من اليشب مزينة بهيروغليفيات، ومنقوشة نقشًا جيدًا.

شكل ١٢:

الوجه الآخر للتميمة الظاهرة بالشكل ١١.

شكل ١٣:

قطعة منقوشة من اللازورد، تحمل نقشًا مصرى الطابع.

شكل ١٤:

قطعة منقوشة من اليشب، عثر عليها فى دندرة.

شكل ١٥:

قطعة من البجادى، نقش عليها رأس إيزيس نقشًا غائرًا قمنا بشرائها من الدلتا.

شكل ١٦:

قطعة منقوشة أخرى.

شكل ١٧:

قطعة من العقيق بها خطوط، وقد نقش عليها نقشا غائرا شكل يرمزللنصر، من الدلتا.

شكل ١٨:

رأس ينسب إلى بيرنيس من العقيق الأحمر.

الأشكال ١٩، ٢٠، ٢٣ ... ٣٤:

تمائم على هيئة جعارين، ونرى بالشكل ٢٠ نقشًا لأبى الهول.

الأشكال ٢١، ٢٢، ٣٨ ... ٤٣:

تماثيل صغيرة وقطع من الفخار لبس وإيزيس ونفتيس وغيرهم من الآلهة.

الشكلان ٣٥، ٣٦:

تميمتان.

شكل ٣٧:

تمثال من الخشب نعتقد أنه يمثل قَوَّاس.

الأشكال ٤٤، ٤٥، ٤٦:

مناظر: أمامى وجانبى وخلفى لتمثال لأوزوريس من البرونز. ونلاحظ على الظهر ما يشبه الصليب ذا الأفرع الثلاثة الذى يتوافق مع الصورة الثلاثية لشكل المذبح فى الكتابة الهيروغليفية.

* * * *

اللوحة ٨٣

١، ٢، ٣، ١٠ ... ١٤، ١٧ ... ٢٧، ٢٩ ... ٣٤، ٣٦ ... ٣٩، ٤١ ... ٥٠، ٥٣ ... ٥٩، ٦٢ ... ٧٧: تمائم على شكل جعارين من الفخار والخزف.

٤ ... ٩، ١٥، ١٦، ٢٨، ٣٥، ٤٠، ٥١، ٥٢، ٦٠، ٦١: تمائم أخرى.

شكل ١:

تميمة يبدو أنها تمثل عقربًا.

الشكلان ٢، ٣:

الجزء العلوى والسفلى لشكل من أشكال الجعارين من الفخار.

شكل ٤:

شكل من أشكال البراعم أو الزخارف من الفخار.

شكل ٥:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ٦:

تميمة من الحجر، نقش عليها زخارف مصرية الطابع.

شكل ٧:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ٨:

جعران على هيئة أبى الهول من الفخار.

شكل ٩:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ١٠:

جعران من الخزف.

شكل ١١:

جعران مزدوج من الفخار.

شكل ١٢:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ١٣:

منظر سفلى لجعران خشن الصنع.

شكل ١٤:

جعران من الفخار.

شكل ١٥:

تميمة مربعة الشكل من الفخار.

شكل ١٦:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ١٧:

جعران من الخزف على هيئة حيوان بأذنين طويلتين.

شكل ١٨:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ١٩:

جعران من الخزف.

شكل ٢٠:

الوجه الآخر للشكل السابق.

شكل ٢١:

الوجه السفلى لجعران من الخزف الجيد، عليه نقش لملك يتهيأ لضرب عدوٌ أمامه.

الشكلان ٢٢، ٢٣:

الجزء السفلى والعلوى لجعران مجنح من الخزف.

شكل ٢٤:

الجزء السفلى لجعران من الخزف، عليه نقش لأبى الهول ولأشكال أخرى.

شكل ٢٥:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٢٦:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٢٧:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

الشكلان ٢٨، ٢٩:

الجزء السفلى والعلوى لتميمة مربعة الشكل من الفخار.

شكل ٣٠:

الجزء السفلى لجعران من الفاينس.

شكل ٣١:

الجزء السفلى لجعران من الفاينس بلون قاتم.

شكل ٣٢:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

الشكلان ٣٣، ٣٤:

الجزء السفلى والعلوى لجعران من الخزف مزين بأشكال لثعابين.

شكل ٣٥:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٣٦:

الجزء العلوى لجعران من الخزف الجيد، تظهر أجزاؤه وتفاصيله بصورة واضحة.

شكل ٣٧:

منظور للجعران السابق، الغرض من ورائه رؤية الثقب الموجود فى هذه التميمة.

شكل ٣٨:

الجزء السفلى لنفس الجعران، وعليه نقش لأبى الهول، وتتميز الأحرف الهيروغليفية بدرجة تنفيذ جيدة للغاية.

شكل ٣٩:

قطعة من الفخار على هيئة قطة صغيرة، كانت مثبتة فى خاتم، ولها الشكل العام للجعران.

شكل ٤٠:

تميمة من حصى الأرض تحاكى شكل الضفدع.

شكل ٤١:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٤٢:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٤٣:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٤٤:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٤٥:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٤٦:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٤٧:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٤٨:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٤٩:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٥٠:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٥١:

تميمة مستديرة الشكل.

شكل ٥٢:

الجزء السفلى للشكل السابق.

شكل ٥٣:

الجزء السفلى لجعران من الخزف، يحمل جزؤه العلوى شكلاً لحريقراط.

الشكلان ٥٤، ٥٦:

الجزء السفلى والعلوى لجعران.

شكل ٥٥:

منظر جانبى للجعران السابق.

شكل ٥٧:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٥٨:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٥٩:

الجزء السفلى لجعران.

الشكلان ٦٠، ٦١:

الجزء العلوى والسفلى لتميمة من العجينة الخضراء.

شكل ٦٢:

الجزء السفلى لجعران من الخزف.

شكل ٦٣:

الجزء السفلى لجعران من العجينة الرمادية.

شكل ٦٤:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٦٥:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٦٦:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٦٧:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٦٨:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٦٩:

الجزء السفلى لجعران من العجينة السوداء عليه نقش لسمكتين.

شكل ٧٠:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٧١:

الجزء السفلى لجعران من الفخار.

شكل ٧٢:

الجزء السفلى لجعران.

شكل ٧٣:

جعران على هيئة ضفدع.

شكل ٧٤:

الجزء السفلى للشكل السابق.

شكل ٧٥:

تميمة من العقيق الأحمر.

شكل ٧٦:

تميمة على شكل جعران.

شكل ٧٧:

جعران من العقيق الأحمر المنقوش.

إن كل هذه النماذج قد جمعت أو تم شراؤها من أماكن مختلفة فى مصر لا يمكننا أن نشير إليها جميعها.

* * * *

اللوحة ٨٤

١ ... ٤، ٦ ... ١٤، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦ ... ٣٤، ٤٠ ... ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٩ ... ٥٥، ٥٧ ... ٦٤، ٦٧ ... ٧٥، ٧٧ ... ٨٢: تماثيل وتمائم على هيئة جعارين وهيئات أخرى من الفخار.

٥، ٣٦: قطعتان منقوشتان.

١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٥٦، ٦٥، ٦٦: أوانٍ من الفخار.

١٧: تمثال من البازلت.

٢٢، ٣٨، ٣٩، ٧٦: قطع من الزجاج.

٢٥: إناء من الألبستر.

٣٥، ٣٧: قطعتان منقوشتان من العقيق الأحمر.

٤٣: تمثال صغير من البرونز.

٤٦، ٤٧: ميدالية من الذهب.

٤٨: قطع من حجر المِحَك.

الأشكال ١، ٤، ٦، ٩، ١٤، ٢٠، ٤٢، ٥٠، ٥٢، ٦٢، ٦٤، ٦٩:

تماثيل صغيرة من الفخار المطلى بالبرنيق.

الأشكال ٢، ٣، ٧، ٨، ١٠ ... ١٣، ٢٦، ٣٢، ٥٥، ٥٧، ٦٨:

تمائم على هيئة جعارين.

الشكلان ٥، ٣٦:

قطعتان من نقوش بارزة من أهرامات سقارة وضواحيها.

الأشكال ١٥، ١٦، ١٩، ٢٤:

أوانٍ من الطمى الأحمر.

شكل ١٧:

تمثال لكاهن من البازلت.

شكل ١٨:

إناء من الطمى الأصفر.

الأشكال ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٩، ٧٠:

تمائم مختلفة من الفخار المطلى بالبرنيق.

الشكلان ٢٢، ٣٩:

قطعتان من الفاينس المزجج.

شكل ٢٥:

إناء من الألبستر.

الأشكال ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٥١، ٦٣:

تمائم على هيئة عين أوزوريس [حورس].

شكل ٣١:

محاكاة لتاج عمود على هيئة زهرة لوتس متفتحة.

الشكلان ٣٥، ٣٧:

قطعة منقوشة من العقيق الأحمر نرى عليها رأس إيزيس [حتحور] من ناحية، ومن الناحية الأخرى نسرًا له رأسان أحدهما لامرأة، وقد نقش أمامه قرن الخصوبة، وهو أحد الرموز المصرية، ويرى البعض فى رأس السيدة هذا أنه رأس كليوباترا.

شكل ٣٨:

ميدالية من الزجاج.

شكل ٤١:

قطعة من الفاينس الأخضر، عليها نقوش هيروغليفية من الميناء البيضاء.

شكل ٤٣:

تمثال من البرونز لقطة.

الشكلان ٤٦، ٤٧:

ميدالية من الذهب لبطليموس فيلادلفوس.

الشكل ٤٨:

قطعة على هيئة وتد من حجر المحك.

الأشكال ٥٤، ٥٨، ٦١، ٦٧:

تمائم على هيئة أغطية رأس.

شكل ٥٦:

إناء بجزء سفلى مدبب ليدفن فى الرمال.

شكل ٦٠:

تميمة على هيئة ثور.

الشكلان ٦٥، ٦٦:

غطاء إناء من الأوانى التى يطلق عليها اسم الأوانى الكانوبية.

الأشكال ٧١... ٧٥:

تمائم من الفاينس ملونة باللونين الأزرق والأخضر.

شكل ٧٦:

صدرية من الزجاج بها تميمة زجاجية.

الشكلان ٧٧، ٧٨:

تميمتان من الفاينس باللونين الأزرق والأصفر.

شكل ٧٩:

قطعة على شكل جرس.

الشكلان ٨٠، ٨١:

صدفتان مثبتتان فى خيط، ويحيط بهما إطار من النحاس.

شكل ٨٢:

تميمة ذات لون أزرق وزخارف صفراء أو حمراء.

* * * *

اللوحة ٨٥

١ : تميمة من العقيق الأحمر.

٢، ٣: قطعة من اليشب.

٤، ٥، ٩... ١٢، ١٦... ٢٠: تمائم وتماثيل من الفخار.

٦، ٧، ٨، ١٣، ١٤، ٢١... ٢٤: قطع من البرونز.

١٥: تمثال من الستياتيت.

شكل ١:

تميمة من العقيق الأحمر.

الشكلان ٢، ٣:

جزء من رأس كبش من اليشب عثر عليه فى طيبة.

الأشكال ٤، ٩...١٢، ١٦... ٢٠:

تمائم من سقارة.

شكل ٥:

خاتم من العقيق اليمانى.

الأشكال ٦، ٧، ٨:

تمثال لجوبيتر من البرونز.

الشكلان ١٣، ١٤:

قطعة من البرونز، عثر عليها فى إحدى مقابر الإسكندرية.

شكل ١٥:

تمثال لثور من الستياتيت، يبدو أنه متوج بقرص الشمس.

شكل ٢١:

قطعة تشبه فى هيئتها هيئة الجرس من البرونز.

الأشكال ٢٢، ٢٣، ٢٤:

حلقة تشبه شكل القوس من البرونز، عثر عليها فى عين شمس.

* * * *

قطع مختلفة من الفخار ومن مواد أخرى
اللوحة ٨٦

١... ١٩، ٢١... ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨... ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١... ٦٢، ٦٤، ٦٥: تماثيل من الفخار.

٢٠: صقر من المرمر.

٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٤٤، ٤٥: تمائم.

٤٢، ٤٧: قطعتان من الحجر.

٤٩: قطعة من السرينتين.

٥٠، ٦٣: إناء ومصباح من الفخار.

شكل ١:

تمثال يفترض أنه لأنوبيس من الخزف، وقد لون الجسد والرأس باللون الأزرق، وزين الكتفان بخطوط حمراء، ولأن هذه القطعة مسطحة تمامًا فقد كانت مخصصة لكى تثبت فى قطعة أخرى على سبيل الزخرفة. عثر عليها فى إحدى مقابر طيبة.

الشكلان ٢، ٦:

تمثال صغير بعضو ذكرى متضخم بصورة ملحوظة، وهو من الفخار، عثر عليه فى طيبة.

شكل ٣:

تمثال لطائر الرخمة من الفخار الغامق، عثر عليه فى إدفو.

شكل ٤:

رأس إيزيس [حتحور] من الخزف، ويتكرر وجه الإلهة على الناحيتين. عثر على هذه القطعة فى دندرة.

الشكلان ٥، ١٣:

أسد رابض على هيئة أبى الهول.

شكل ٧:

تمثال لنفتيس [تاورت] من الفخار عثر عليه فى دندرة.

شكل ٨:

تميمة.

شكل ٩:

تمثال لإله هزلى صغير من الفخار.

شكل ١٠:

تمثال لأوزوريس من الفايانس ملون بطبقة زرقاء.

شكل ١١:

تمثال له رأس ابن آوى من الخزف.

شكل ١٢:

تمثال لإيزيس برأس أسد من الفايانس الأزرق.

شكل ١٤:

تمثال لنفتيس [تاورت] من الفايانس الأزرق.

شكل ١٥:

تمثال صغير لصقر من الفايانس الأزرق.

شكل ١٦:

قطعة من الخشب على هيئة تمساح.

شكل ١٧:

تمثال لإيزيس من الفايانس الأزرق.

شكل ١٨:

تمثال صغير لأنثى خنزير من الفخار.

شكل ١٩:

رأس قطة من الفايانس الأزرق.

شكل ٢٠:

تمثال صغير من المرمر لصقر.

شكل ٢١:

تمثال لإله هزلى صغير.

شكل ٢٢:

تمثال صغير يمسك بيديه عضوًا ذكريًا ضخمًا من الفايانس الأزرق.

شكل ٢٣:

تمثال لقرد جالس.

شكل ٢٤:

تمثال جاثٍ.

شكل ٢٥:

تمثال من الفايانس الأبيض.

شكل ٢٦:

تمثال للإله بس من الفايانس.

شكل ٢٧:

تمثال جالس القرفصاء من الفايانس.

شكل ٢٨:

تميمة من الفايانس.

شكل ٢٩:

تمثال جاثٍ من الفايانس.

شكل ٣٠:

قناع الإله بس من الفايانس.

شكل ٣١:

تميمة تشبه تلك التمائم التى نطلق عليها تسمية «تابوت أوزوريس» لتمييزها عن التمائم الأخرى.

شكل ٣٢:

تمثال للإله بس من الفايانس الأزرق.

شكل ٣٣:

رأس حورس من الفايانس الأزرق.

شكل ٣٤:

تمثال للإله بس من الفايانس الأزرق.

شكل ٣٥:

عين أوزوريس [حورس] من الخزف الأسود.

شكل ٣٦:

تمثال صغير للإله بس.

شكل ٣٧:

عين أوزوريس [حورس] من العجينة الخضراء.

شكل ٣٨:

منظر جانبى لشكل ٢٩.

شكل ٣٩:

رأس الإله بس من الفايانس.

شكل ٤٠:

تمثال للإله بس من الفايانس الأخضر.

شكل ٤١:

أرنب من الفايانس.

شكل ٤٢:

رأس من حجر أسود.

شكل ٤٣:

رأس إيزيس من الفخار.

شكل ٤٤:

نجمية من الخزف الأزرق.

شكل ٤٥:

العين المقابلة للعين الظاهرة فى الشكل ٣٧.

الشكلان ٤٦، ٥١:

تمثالان لإلهين مصريين [تمثالا أوشابتى - راجع ما سبق] من الفايانس الأزرق ومن العجينة.

شكل ٤٧:

تمثال لأوزوريس من حجر أسود.

شكل ٤٨:

رأس يونانى الطراز من طمى نصف مطهو، عثر عليه فى دندرة.

شكل ٤٩:

رأس إيزيس [حتحور] من السربنتين.

شكل ٥٠:

إناء من الفخار عثر عليه فى أسوان، وهو مجوف حتى نصف حجمه الكلى.

الأشكال ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٨:

تمثالان نعتقد أنهما يمثلان إيزيس.

الشكلان ٥٤، ٥٥:

الجزءان العلوى والسفلى لجعران.

شكل ٥٦:

تمثال للإله بس.

الأشكال ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥:

تماثيل آلهة مصرية [تماثيل أوشابتى - راجع ما سبق] من الفايانس الملون.

الشكلان ٦١، ٦٢:

تمثال برأس ابن آوى.

شكل ٦٣:

مصباح من الفخار.

* * * *

اللوحة ٨٧

١ ... ١٣، ١٥ ... ٣٧، ٤٠ ... ٤٤، ٤٨ ... ٥٦، ٥٨، ٦١ ... ٦٤، ٦٦ ... ٨٤: تماثيل وتمائم على هيئة جعارين وهيئات أخرى من الفخار.

١٤: تمثال من الخشب.

٣٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٧، ٦٥: قطع من البرونز.

٥٩، ٦٠: قطعة من الزمرد.

شكل ١:

قطعة عثر عليها فى منف، وهى من الفخار المطلى بالميناء وعليها نقوش هيروغليفية، وتعد هذه القطعة من القطع الثمينة بسبب طبقة الميناء الزرقاء الرائعة التى تحاكى تمامًا اللازورد، كما أن تنفيذ النقوش الهيروغليفية جيد للغاية، ويمكننا أن نرى بوضوح أن تعريض طمى هذه القطعة للنار لم يتلف نهائيًا خطوط النقوش الهيروغليفية التى خطها الفنان، أما عن طبقة الطلاء الزرقاء فهى رقيقة للغاية وملتصقة بالقطعة بصورة جيدة. ونفترض أن هذه القطعة كانت تمثل جزءًا من حائط له نفس طبقة الطلاء، وفى الواقع فإننا لم نصادف مطلقًا أى قطعة مشابهة لها، أما عن الطمى الذى صنعت منه فهو طمى أزرق غامق وهو لون طمى النيل ذى الحبيبات الدقيقة للغاية. وقد أكسب الطلاء القطعة شكلاً جميلاً متميزًا. ويبدو من المنظر أن الأحرف الهيروغليفية محددة بلون أبيض، وهى تحوى بداخلها مادة تشبه الجص.

الأشكال ٢، ٣، ٤:

تمثال صغير من الفخار بلون داكن وبدرجة تنفيذ جيدة جدًا عثر عليه عند الشلالات.

وتتمتع خطوط التمثال برونق ودقة فى التنفيذ، ويبلغ ارتفاع الرأس ٥ ملليمترات فقط، وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نرى الضوء من خلال فتحة الفم، وفى الواقع فإننا لا ندرى كيف احتفظ التمثال بتفاصيل أجزائه الدقيقة بعد تعرضه للنار.

والتمثال للإلهة نفتيس [تاورت] أخت الإله بس وفقًا لعقيدة المصريين القدماء، وتنتهى الذراعان الآدميان بمخالب أسد.

وقد قام أحد الأعراب أو النوبيين ببيع هذه القطعة إلى الفنان صاحب الرسم فى مكان ليس بعيدًا عن الشلالات.

شكل ٥:

قطعة على شكل جناحى صقر من الفايانس مغطاة بطبقة جيدة باللون الأزرق السماوى، وكان القدماء يقومون بتثبيت قطع مماثلة على صدور المومياوات عن طريق عدد من الثقوب، مثلما نرى هنا فى هذا الشكل. وتمثل هذه الثقوب أجزاء من خطوط على شكل أخاديد صغيرة من الميناء.

ويظهر على الجزء الخلفى من هذه القطعة آثار غطاء المومياء الذى ثبتت فيه، مما يؤكد أن القدماء كانوا يثبتون هذه القطع المصنوعة من عجائن مختلفة على أقمشة أغطية المومياوات قبل تعريضها للنار.

الشكلان ٦، ٧:

تمثال صغير لأحد الآلهة من الفايانس أو الفخار المطلى باللون الأزرق.

شكل ٨:

قطعة من نفس الخامة السابقة، تحاكى تاج عمود على شكل زهرة لوتس متفتحة عثر عليها فى سقارة.

شكل ٩:

جزء من تمثال صغير للإله بس من نفس الخامة السابقة، وقد تحطم الرأس والساقان، أما ما تبقى من التمثال فيتميز بدرجة عالية من التنفيذ.

وعلى الرغم من أن هذا التمثال مصرى الطابع إلا أنه يبدو وكأنه يخص هرقل الصغير أكثر مما يخص الإله بس، عثر عليه فى سقارة.

الشكلان ١٠، ١١:

منظر جانبى وأمامي لتمثال صغير من الفخار أو الخزف، مطلى بطبقة طلاء، ويتمتع بدرجة حفظ جيدة، عثر عليه فى أبيدوس، وقد لون غطاء الرأس باللون الأسود، أما الجسد فله لون أزرق جميل يحاكى اللازورد. أما الرأس والذراعان فقد لونت جميعها بلون جلد الإنسان.

وتعد هذه القطعة هى الوحيدة التى رأيناها من هذا النمط من أنماط النحت. ونرى فى الجزء العلوى من الرأس حلقة يمكن من خلالها تثبيت هذا التمثال الصغير كدلاية.

شكل ١٢:

رأس الإله بس من الفايانس أو العجينة الخضراء.

شكل ١٣:

تمثال صغير للإله بس من الفايانس الأخضر، وقد وضعت إحدى الذراعين على الرأس.

شكل ١٤:

تمثال صغير من الخشب الملون باللون الأصفر على طبقة طلاء بيضاء، ويتمتع بدرجة جيدة من الحفظ، وقد لون غطاء الرأس بلون أزرق يميل إلى السمرة، ويمسك التمثال بكلتا يديه قطعة ورق. عثر عليه فى إحدى مقابر الملوك.

الشكلان ١٥، ١٦:

تمثال صغير لكاهن برأس أبيس من الفايانس الأزرق وبدرجة تنفيذ جيدة.

شكل ١٧:

قطعة من الإستياتيت الأسود عبارة عن شكل من أشكال التمائم المستوية. وفى الواقع فإننا لا نعرف عن أى شىء تعبر.

شكل ١٨:

تمثال صغير لصبقر من الفايانس الأخضر، عثر عليه فى سقارة.

الأشكال ١٩، ٢٠، ٢١:

مناظر علوى وسفلى وجانبى لغطاء كان يخص إناءً صغيرًا من الفايانس الأزرق، عثر عليه فى القرنة. وتدفعنا الحافة الداخلية على أن نعتقد أن هذه القطعة يمكن أن تكون أيضًا زر أبزيم، وفى النهاية فإن تنفيذها متميز للغاية.

شكل ٢٢:

تمثال صغير لكاهن برأس ابن آوى من الفايانس الأزرق.

شكل ٢٣:

تمثال لنفتيس [تاورت] من الفايانس الأخضر.

شكل ٢٤:

تميمة على شكل خرطوش أو جعران، ولا يوجد عليها أحرف كتابة ولكننا نجد عليها تخطيطاً يحاكى أنسجة القماش. من الفايانس الأخضر.

شكل ٢٥:

قطعة من نفس المادة السابقة تمثل العين اليسرى بحافة مسننة. وقد عثر على هذه القطعة والقطع أرقام ٢٦، ٢٧، ٢٨ فى طيبة وأبيدوس ودندرة وسقارة...

شكل ٢٦:

قطعة من الفايانس الأخضر تمثل العين اليمنى، وقد رصع الحاجب وحدقة العين بالميناء السوداء.

شكل ٢٧:

قطعة أخرى تمثل العين اليمنى بدرجة تنفيذ جيدة، ونرى الحاجب وقد رسم بحزوز صغيرة، من العجينة الخضراء.

شكل ٢٨:

قطعة تمثل العين اليمنى من العجينة السوداء تعلوها حلقة.

شكل ٢٩:

تمثال صغير لقرد جالس من العجينة الخضراء، وقد نقشت على صدره خطوط متقاطعة.

شكل ٣٠:

نوع من أنواع الميداليات من الفايانس الأزرق، عليها نقش نصفى لحريقراط متوج، وقد وضع يده اليمنى على فمه بينما يمسك بيده اليسرى أداة تشبه المذبة. ونرى ثعباناً يعلو الرأس ويحيط بالمنظر دائرة من طابع خاص تتكون من قطع مستديرة صفراء اللون، وهو نفس اللون الذى لون به غطاء الرأس والثعبان. ويبدو أن هذا الشكل غريب إلى حد ما عن طابع الفن المصرى القديم، وهو يشبه إلى حد كبير نقش الإفريز الذى رأيناه فى مدينة هابو (انظر اللوحة ٩ المجلد الثانى من لوحات الدولة القديمة).

شكل ٣١:

قطعة من خامة جيدة بلون أحمر براق، تمثل شكلاً واقفاً للإله بس يستند على مسند خلفى يوجد به ثقب يعلق منه. ويمكننا أن نلاحظ فى هذه القطعة آثار أزميل الفنان.

شكل ٣٢:

تمثال صغير آخر للإله بس جالس القرفصاء من العجينة الخضراء. عثر عليه السيد أليبير بين أنقاض منديس. ويتميز رأس التمثال بتنفيذ جيد، كما أن الطابع الخاص لهذا الإله قد عبر عنه الفنان جيداً مثلما هو الحال فى مناظر هذا الإله فى ماميزى دندرة. (انظر اللوحة ٣٣، المجلد الرابع من لوحات الدولة القديمة).

شكل ٣٣:

قطعة من رأس الإله بس من العجينة الخضراء ذات تنفيذ جيد.

الشكلان ٣٤، ٣٥:

تمثال صغير مزدوج من العجينة الخضراء، نقش على أحد جانبيه جذع طفل بجسد مستدير الخطوط وبطن بارز. أما من الناحية الأخرى فنرى شكلاً لرجل مسن بجسد مستو وبرأس كبير.

شكل ٣٦:

تمثال صغير للإله بس من العجينة الخضراء، يضع إحدى يديه على رأسه مثلما رأينا فى الشكل ١٣.

شكل ٣٧:

تمثال صغير من العجينة الخضراء، يتميز الرأس فيه بطابع خاص.

الشكلان ٣٨، ٣٩:

نوع من أنواع الأختام الصغيرة يمكن أن يستخدم لطبع كلمة مكونة من حرفين هيروغليفيين. وقد عثر على هذه القطعة البرونزية بين أنقاض طيبة، وهى على شكل جزء دائرى مربع الزوايا، وفى الواقع فإننا لم نصادف أى قطعة مماثلة لها.

الشكلان ٤٠، ٤١:

رأس طفل من الفايانس الأخضر بدرجة تنفيذ وحفظ جيدتين، عثر عليه فى سقارة.

الشكلان ٤٢، ٤٣:

رأس لطفل من الفايانس الأخضر. وقد استطاع الفنان أن يعبر عن سن الطفل الصغيرة عن طريق خطوط مختصرة وجبهة بارزة. عثر عليه فى سقارة.

شكل ٤٤:

تمثال صغير لكاهن برأس أبيس، ويستند المنقار على قطعة صغيرة سفلية مثلما رأينا من قبل فى شكل ١٦، وذلك بغرض إعطائه بعض الصلابة. عثر على التمثال فى سقارة.

الشكلان ٤٥، ٤٦:

تمثال من البرونز نعتقد أنه يمثل حورس، أو ربما أوزوريس. ويتميز رأس التمثال بدرجة تنفيذ جيدة، ويمسك بيديه المذبة والصولجان وهما الرمزان المرتبطان بالألوهية، ويتمتع البرونز بدرجة حفظ جيدة، وقد عثر عليه فى أبيدوس.

شكل ٤٧:

رأس سهم من البرونز بثلاثة أوجه.

الشكلان ٤٨، ٥٤:

جعرانان من عجينة خضراء شاحبة، وقد عثر عليهما بالإضافة للجعارين أرقام ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٦٤ فى طيبة وأبيدوس ودندرة وأماكن أخرى.

الأشكال ٤٩، ٥٢، ٥٣:

جعرانان من العجينة الخضراء، نرى أحدهما بمنظر علوى ومنظر سفلى.

شكل ٥٠:

جعران من عجينة هشة.

شكل ٥١:

جعران من اليشب الأخضر بدرجة تنفيذ جيدة.

شكل ٥٥:

جعران من عجينة خضراء داكنة، به جزء مكسور. ويتميز الجزء المتبقى منه برقة تنفيذ الخطوط. ويوجد عليه نقش هيروغليفى يبلغ ارتفاعه نصف ملليمتر فقط، ويتميز بدرجة تنفيذ عالية، ويتطلب من القارئ

استخدام عدسة مكبرة لرؤيته بوضوح. وقد وجدنا صعوبة فى تصور كيف خرجت هذه القطعة من النار، وهى لازالت تحتفظ بهذه الخطوط الرائعة دون تلف. ويجب أن نشير إلى أن الرسم هنا يعطينا فكرة مبسطة عن الشكل الحقيقى للنقوش.

شكل ٥٦:

تمثال صغير من عجينة بيضاء هشة. ويتميز رأسه بدرجة تنفيذ جيدة، ويمسك بقاعدة عمود بيده اليمنى، عثر عليه فى سقارة.

شكل ٥٧:

قطعة من البرونز على شكل عَدَس الماء [نبات عشبى يطفو على سطح الماء] وتكتمل هيئته بإضافة ساق نبات من نفس المعدن.

الشكلان ٥٨، ٦٢:

جعرانان من العجينة الخضراء، خط عليهما – بدلاً من الأحرف الهيروغليفية – خطوط مجدولة بسيطة.

الشكلان ٥٩، ٦٠:

تميمة من الزمرد على شكل صليب هيروغليفى، يوجد بها ثقب مجوف يمر بأحد الأفرع الأربعة، ويستخدم لتعليق التميمة.

شكل ٦١:

تمثال صغير له رأس أنثى حيوان وبطن بارز من العجينة الخضراء، عثر عليه فى سقارة.

شكل ٦٣:

جعران من الحجر.

شكل ٦٤:

جعران من العجينة الخضراء.

شكل ٦٥:

تمثال من البرونز لقطة، عثر عليه فى المقابر الأرضية بسقارة. ويتميز تنفيذه بدرجة عالية بحيث إننا نستطيع أن نميز بوضوح السمات الخاصة بهذا النوع من الحيوانات.

وكل القطع السابقة تمثل جزءًا من مجموعة السيد چومار.

شكل ٦٦:

تمثال صغير من العجينة، جالس بحيث تلامس إحدى الركبتين الأرض، ويحمل فوق رأسه قرصًا ورموزًا أخرى.

الأشكال ٦٧، ٧٢، ٧٥... ٨٢:

سبعة جعارين عثر عليها فى أماكن مختلفة. وقد قمنا برسم ثلاثة من بينها بمنظر علوى وسفلى، وهى أرقام ٧٥، ٧٨، ٨٠.

شكل ٦٨:

قطعة من تمثال من العجينة، يبدو أنه يمثل رأس أسد.

شكل ٦٩:

تمثال صغير من العجينة لتمساح.

شكل ٧٠:

قطعة على شكل عين من الفخار، وقد لون الحاجب وحدقة العين باللون الأسود.

شكل ٧١:

تميمة على شكل رأس أسد.

شكل ٧٣:

تميمة يبدو أنه قد خط عليها شكل لرأس تخيلى. (انظر شكل ١٧).

شكل ٧٤:

رأس الإله بس من العجينة الزرقاء التى تحاكى اللازورد، ويشبه هذا الرأس الرأس الظاهر باللوحة ٦٧ شكل ١٢ من هذا الكتاب.

وصلت القطع من رقم ٦٦ إلى رقم ٧٦ إلى يد الفنان صاحب الرسم عن طريق السيد دوسوستيل.

الشكلان ٨٣، ٨٤:

منظران جانبى وسفلى لتميمة صغيرة من العجينة.

* * * *

اللوحة ٨٨

١، ٢، ٧...٣١، ٣٣... ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١... ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٢... ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠: تمائم من الفخار.

٣، ٦، ٤٥، ٥١: تمائم على شكل جعارين.

٤، ٥: تمثال صغير من الفخار.

٣٢، ٣٧، ٤٨، ٥٠: قطع لها خلفية ملونة بالميناء، وقطع زجاجية ملونة بهيروغليفيات بيضاء اللون.

٤٠: قطعة من البرونز.

٦٦، ٦٧: قطعتان حجريتان منقوشتان، عثر عليهما فى سوريا.

الأشكال ١، ٧، ٩، ١١... ١٤، ١٦:

تمائم من الطمى المطلى بالبرنيق.

الأشكال ٢، ١٠، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٣٦، ٣٨، ٥٩:

تماثيل صغيرة للإله بس.

شكل ٣:

جعران عليه نقش لأسد، يبدو أنه يقبض على ذيل تمساح.

الشكلان ٤، ٥:

تمثال صغير من الفخار.

شكل ٦:

جعران من اليشب الأخضر المذهب.

شكل ٨:

تميمة على شكل غطاء رأس.

الأشكال ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٦... ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢:

تمائم مختلفة.

الشكلان ٢٣، ٢٤:

قطعة عليها نقش لحورس جالس على زهور لوتس، وتحيط به سيقان هذه الزهرة.

شكل ٣٠:

قرد جالس القرفصاء.

شكل ٣٢:

قطعة من الفاينس الأخضر، وقد غطيت الهيروغليفيات بها بلون أبيض.

شكل ٣٧:

قطعة فسيفساء من الفاينس الأحمر المطلى بالميناء، وعليها نقوش هيروغليفية مغطاة باللون الأبيض.

شكل ٤٠:

قطعة من البرونز على هيئة ذراع.

شكل ٤٣:

تميمة معلقة فى خيط من الصوف.

الشكلان ٤٥، ٥١:

تميمتان على شكل جعران.

شكل ٤٨:

قطعة من الزجاج الأسود غطيت نقوشها باللون الأبيض.

شكل ٤٩:

قطعة من العجينة تمثل نموذجًا غير مفهوم.

شكل ٥٠:

منظر لأسد على ميدالية من الزجاج الأصفر.

شكل ٥٢:

شكل على هيئة جرس.

شكل ٥٣:

نموذج صغير لعمود لوتسى الطراز.

شكل ٥٦:

تمثال صغير لثور.

شكل ٥٨:

نموذج لمذبح صغير يمكن حمله، يشبه القطعة المرسومة فى اللوحة ٤٧، الشكلان ١، ٢ من هذا المجلد.

الأشكال ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠:

تمائم مختلفة.

شكل ٦٦:

قطعة حجرية منقوشة، عليها شكل لملك شاب.

شكل ٦٧:

قطعة حجرية منقوشة من أنتيوش، ويفترض السيد دوكورانسى أن الموضوع المنقوش عليها يتعلق بالنصر، أما الجزء الذى نراه أسفل أرضية المدينة فهو يمثل نهر الأورونت. وبصفة عامة فإن تنفيذ النقش غير جيد.

* * * *

اللوحة ٨٩

١، ٣، ٤، ٥: قطعة من قماش ملون.

٢: قناع من الخشب.

٦، ١٤، ٢٨: أوانٍ من الفخار.

٧... ١٣، ١٦، ١٨ ... ٢٧، ٢٩: قطع مختلفة وتمائم على شكل جعارين.

١٥: قطعة من نقش بارز.

١٧: رأس بقرة من الحجر.

شكل ١ :

تتكون هذه القطعة من ثلاث طبقات من القماش مثبتة بعضها فوق بعض بالغراء، ومغطاة بطبقة رقيقة جدًا من الجص . وقد لون شكلا ابن آوى باللون الأسود، أما قطعتا القماش المربوطتان فى رقبتيهما فقد لونتا باللون الأحمر الداكن الذى لونت به أيضًا المذبتان ، أما بقية الزخارف فهى باللون الأصفر والأزرق والأحمر . عثر على هذه القطعة فى إحدى مقابر سقارة.

شكل ٢ :

قناع من خشب الجميز مغطى بطبقة من القماش مثبتة بالغراء على الخشب بطريقة رائعة، والقناع ملون باللون الأخضر على طبقة من الجص الأبيض ، يبلغ سمكها نصف ملليمتر، وقد ثبتت قطع من النحاس الأحمر على العينين والحاجبين بالغراء، أما الزخارف التى تزين اللحية فهى باللونين الأحمر الداكن والأخضر الفاتح .

وكانت الأقنعة مثبتة على أغطية المومياوات . عثر على هذا القناع فى إحدى مقابر سقارة.

شكل ٣ :

شخصان مرسومان على عدة طبقات من القماش المثبتة أحدها فوق الأخرى بالغراء والمغطاة بطبقة من الجص، وقد لون أحد الشخصين باللون الأسود، كما لون الجزء السفلى من رقبته باللون الوردى، ولونت بقية الزخارف باللون الأصفر على خلفية صفراء فاتحة. أما الشخص الآخر فقد لون باللون الوردى ولون الجزء السفلى من رقبته باللون الأصفر، ولونت بقية الزخارف بنفس ألوان زخارف الشخص الأول، وتوجد حاشية باللون الأسود حول الذراعين والزخارف وجسد الشخص الثانى والأذنين، وقد لونت الخطوط المتقاطعة التى تمثل الشعر باللون الأسود أيضًا .

وقد نسجت الأقمشة بخيطين للسداة وخيطين للحمة ، وعلى الرغم من أنها غليظة فهى ملتصقة بعضها ببعض بصورة جيدة للغاية.

شكل ٤ :

إن غطاء المومياء الذى تعد هذه القطعة جزءًا منه يتميز بالتنفيذ الجيد للغاية ، ويتكون من أكثر من طبقة من أقمشة من أنواع مختلفة مثبتة إحداها فوق الأخرى بالغراء لتكون فى النهاية قطعة صلبة يبلغ سمكها حوالى ١٥ ملليمترًا (٦ خطوط) . وقد غطى الوجه الخارجى والوجه الداخلى بطبقة من الجص الأبيض بسمك نصف ملليمتر إلى ملليمترين.

ولون الشخص الرئيسى فى المنظر والزخارف باللون الأصفر الداكن على خلفية زرقاء، كما لون المقعد الجالس عليه باللون الأصفر والأخضر والأحمر ، ولونت الأداة التى توجد أمامه باللون الأصفر ، والحيوان والمقصورة التى يقف عليها باللون الأصفر الداكن على خلفية خضراء، وأربعة الأشخاص الواقفون فوق زهرة اللوتس بالأصفر الفاتح، وأرضية الثلاثة الأول منهم بالأصفر الفاتح أيضًا ، أما رداء الشخص الرابع فقد لون بالأحمر الداكن على خلفية من الأخضر الفاتح.

وقد لونت ساق زهرة اللوتس باللون الأصفر، أما الأوراق فباللونين الأخضر والأصفر ، والأزهار باللون الأحمر ، كما لونت الزخارف التى تحيط بهذه القطعة باللونين الأخضر والأحمر على التوالى .

شكل ٥ :

قطعة أخرى من غطاء مومياء لها تقريبًا نفس أبعاد القطعة السابقة وتغطى الجزء الخلفى من الكتف اليسرى، وكذا جزءًا من القامة . وهى مصنوعة كذلك من أقمشة ملتصقة فى طبقات ولكنها أكثر سمكًا ، وقد لون الجزء الذى يغطى الكتف باللون الأحمر ، أما الزخارف والهيروغليفيات فباللون الأخضر، وهيروغليفيات الجزء الأوسط وكذا الخطوط التى تفصل بينها باللون الأخضر أيضًا على خلفية صفراء ، ويصدق نفس الشىء على الجزء الذى يغطى القامة والمزين بخطوط طولية ، وقد أضيفت طبقة من الجص إلى الأجزاء الداخلية والخارجية لغطاء المومياء هذا، وغطيت هذه الأجزاء بأشكال لونت باللون الأسود.

وقد وضع الجزء العلوى من هذه القطعة على هيئة غطاء يصل إلى منتصف الجزء السفلى بطريقة تظهر الشكل الخارجى لغطاء المومياء على أنه قطعة واحدة، ويتم الجمع بين الجزأين عن طريق قطع خشبية [دِسار] لازلنا نراها مثبتة على أغطية المومياوات.

شكل ٦ :

إناء صغير من الفخار بلون أحمر ، عثر عليه فى إحدى مقابر سقارة.

الأشكال ٧... ١٣ :

تمائم على هيئة جعارين من الفخار ، عثر عليها فى نفس المنطقة .

شكل ١٤ :

إناء صغير من الفخار أحمر اللون، عليه خطوط دائرية باللون الأسود، عثر عليه فى نفس المكان.

شكل ١٥ :

قطعة من نقش بارز، عليها جعران ويدان بشريتان، من الحجر الجيرى، عثر عليها فى معبد صغير بالقرب من ممنونيوم فى طيبة.

شكل ١٦ :

قطعة صغيرة من الفخار تمثل جزءًا من تمثال صغير يمسك بيديه أذنى إناء، عثر عليها فى سقارة.

شكل ١٧ :

رأس من الحجر الجيرى لبقرة متوج بقرص الشمس المجنح، ويوجد ثعبان بين القرنين، عثر على هذه القطعة فى إحدى مقابر سقارة.

شكل ١٨ :

جعران صغير بالحجم الطبيعى من الهيماتيت، عثر عليه خلال الحفائر التى أجراها السيد كوتل عند الأهرامات .

شكل ١٩ :

ضفدعة من الفخار، مطلية بالميناء بلون أزرق جميل من سقارة .

شكل ٢٠ :

الجزء العلوى للشكل السابق.

شكل ٢١ :

إناء صغير من الفخار.

شكل ٢٢ :

تمثال صغير من الفخار مطلى بالميناء الزرقاء ، يعزف على قيثارة موضوعة فوق عضوه الذكرى.

الأشكال ٢٣ ... ٢٧ :

تمائم من الفخار مطلية بالميناء الزرقاء، عثر عليها عند رقبة إحدى المومياوات مع جعران من نفس الخامة فى إحدى مقابر سقارة، وقد عثر عليها السيد كوتل.

شكل ٢٨ :

مصباح من الفخار ، عثر عليه السيد كوتل بين أنقاض منف.

شكل ٢٩ :

تمثال صغير من الحجر يبلغ طوله ١٧ سنتيمترًا (٣' ٦°) مغطى بهيروغليفيات منقوشة نقشًا غائرًا، عثر عليه فى إحدى مقابر طيبة.

●

رقم الإيداع: ١١٣٦٤ /٢٠٠٢

الترقيم الدولى : ISBN. 977 - 01 - 8594- 9 -



تمت الطباعة بالتعاون مع
شركة نهضة مصر للطباعة والنشر



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة نستطيع أن نؤكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ على إصدارات هذه المكتبة التى قدمت خلال الأعوام الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية والإنسانية النادرة وتقدم فى عامها الحادى عشر المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع والفكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة فى مسيرتها الحضارية.

سوزان مبارك





التنفيذ
الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعر خمسة جنيهات